مراسلتنا الخاصة في موسكو تتابع مؤتمر القمة الثالث الذي افتتح أمس في العاصمة السوفياتية



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

٢٨-٦-٧٤ ، ٨ جمادى الثانية ١٣٩٤ ، ٣١/١٣ VOL31/13 28-6-1974

الصحف السوفياتية تؤكد على ضرورة اخماد بؤر الحرب الباقية وعلى ضمان السلام العادل والوطيد وعلى منع الرجوع الى وراء!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، هاتفيا — كنت بين مئات الصحفيين في مطار فونكوفو بموسكو حين هبطت طائرة الرئيس الامريكي نيكسون (وزوجته) في الساعة ٢،٥٥ من بعد ظهر الخميس (حسب توقيت موسكو) حيث جرى له استقبال رسمي كان على رأسه الرفاق برجنيف وبودغورني وكوسيغن . وسرعان ما توجه الرئيس الامريكي وحاشيته الى مقر سكنه في الكرملين . ومن المنتظر ان تكون بدأت ، في اليوم نفسه ، محادثات القمة.

وكان الرئيس الامريكي قد غادر واشنطن يوم الثلاثاء الماضي حيث توجه الى بروكسل واشترك في مؤتمر دول حلف الاطلسي ال ١٥ . ويوم الاربعاء وقع ، مع غيره من رؤساء هذه الدول ، على وثيقة العلاقات بينها . ويعتقد المراقبون ان واشنطن هي التي ارادت هذه المظاهرة عن « وحدة »

دول حلف الاطلسي ، لتعزيز مركز نيكسون في مباحثاته في موسكو . كذلك أصبحت هناك ضرورة لهذه الوثيقة بعد ان اهتزت هذه « الوحدة » اهتزازا شديدا حين أعلنت واشنطن التعبئة الجزئية في قواتها المسلحة ، في الايام الاخيرة لحرب اكتوبر في الشرق

الاوسط ، دون ابلاغ حلفائها في الحلف ، الامر الذي أثار ثائرة هؤلاء الحلفاء .

كذلك يرى المراقبون انزيارة نيكسون الاخيرة في الشرق الاوسط كان هدفها تعزيز مركزه في مباحثات موسكو . ويرى هؤلاء المراقبون ان هذه الزيارة لم تغير من واقع الامر شيئا وانه سيكون من الصعب على الرئيس الامريكي رفض الطلب السوفييتي بادراج حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة في البيان المشترك المنتظر صدوره عن محادثات القمة .

واجتماع القمة الحالي ، برجنيف — نيكسون ، هو اجتماع القمة الثالث بينهما . وكان الاول في موسكو في أيار ١٩٧٢ ، والثاني في واشنطن في اوائل حزيران ١٩٧٣ .

وكتبت برافدا ، أمس ، انه نتيجة لمحادثات القمة السابقة نشأت القاعدة للتعاون المشترك بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لما فيه مصلحة السلام العالمي . وقالت ان الوثائق التي دفعت ، وخصوصا مبادىء العلاقات بينهما والاتفاق على تفادي حرب ذرية ، كانت اسهاما كبيرا في قضية تقوية الامن الدولي والسلام العالمي .

وأضافت جريدة اللجنة المركزية

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

نداء أقرباء المعتقلين يدوّي في الكنيست

مؤتمر عالمي في بيروت يفضح التعذيب . تقدير فلسطيني لدور الشيوعيين الاسرائيليين

حيفا — من مكتب الاتحاد — يظهر ، مما تلقيناه من صحف البلدان العربية ، أن حملة الاعتقالات السياسية وتعذيب المعتقلين في المناطق المحتلة تثير ردود فعل واسعة في الرأي العام العربي والعالمي . وتنشر صحف البلدان العربية ، بتوسع ، عن نضال الشيوعيين الاسرائيليين لاطلاق سراح المعتقلين . وتبدي الاوساط الفلسطينية ، الشعبية والمسؤولة ، تقديرا عاليا لدور الشيوعيين الاسرائيليين .

طوبي يقرأ نداء ذوي المعتقلين

وفي هذا الاسبوع وقف النائب الشيوعي توفيق طوبي على منصة الكنيست وقرأ النداء المؤثر ، الذي وجهه ذوو المعتقلين الى الرأي العام الاسرائيلي (نشرناه في عدد يوم الجمعة الماضي) .

وقال النائب الشيوعي : ان الحكومة تشدد هجومها على كيان الشعب العربي الفلسطيني القومي على جبهتين — بالقصف الجوي الهمجي على مخيمات اللاجئين وبتصعيد حملة الارهاب ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وحملة التعذيب في السجون . وطالب بايقاف هذا الارهاب الذي لن يكسر ظهر هذا الشعب المتمسك بحقوقه (اقرأ ملخصا كبيرا لخطابه على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

عربي عواد في مؤتمر صحفي

وكان أحد قادة الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، عربي عواد الذي ابعدته السلطات الاسرائيلية ضمن الزعماء الثمانية الذين ابعدوا مؤخرا ، قد عقد مؤتمرا صحفيا عالميا في مقر وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في بيروت . وكان الى جانبه مبعد آخر جريس قواس .

وتلا عربي عواد على الصحفيين العرب والاجانب بيانا صحفيا أصدرته الجبهة الوطنية بالارض المحتلة حول أهداف حملة الاعتقالات الاخيرة في المناطق المحتلة وما يجري من تعذيب في زنازين الاحتلال .

وأكد عربي عواد على أن هذه الاعتقالات موجهة ضد أعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية وضد الشيوعيين خصوصا من بين أعضائها الذين يقومون بدور سياسي كبير في توحيد الصف .

وتلا عربي عواد اسماء المعتقلين في هذه الحملة وبين كيف أن أغلبهم كان قد قضى سنوات طويلة في سجون الاردن .

تقرير دور الشيوعيين الاسرائيليين

وأشاد عربي عواد بدور القوى التقدمية في اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ونشاطه الكبير ، الاسرائيلي والعالمي ، دفاعا عن المعتقلين .

هذا ونشرت « النداء » ، الصحيفة اليومية للحزب الشيوعي اللبناني ، وغيرها من الصحف ، في أمكنة بارزة ، البيان الذي كان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) قد أصدره في استنكار حملة

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

عربي عواد يتحدث في المؤتمر الصحفي في بيروت عن حملة الاعتقالات والتعذيب في المناطق المحتلة

بينما يتحدث العالم عن السلام قائد الاركان الاسرائيلي يحلم بحرب الأزرار ويصر على "حق" البدء بالحرب..!

تل ابيب — في العدد الاخير من مجلة « بمحانيه » ظهرت تصريحات مهولة لقائد الاركان الاسرائيلي ، الجنرال غور ، أكد فيها ان اسرائيل ستضمن لنفسها ، في المستقبل ايضا ، امكانية البدء بالحرب ضد الدول العربية « اذا ما تكدر الجو » ..

وفي الوقت الذي يصر العالم فيه على التقدم نحو السلام في الشرق الاوسط ، اعلن رئيس الاركان الاسرائيلي ، في هذه التصريحات ، انه يرى السنوات القادمة سنوات من اضخم سباق التسلح مع الدول العربية حيث « سنواجه في المستقبل طائرات من الجيل الحديث جدا » . وهو يعلن عن اطمئنانه على ان الجندي العربي لن يحسن استخدام أسلحة « الجيل الحديث جدا » بينما الجندي الاسرائيلي سيحسن استخدامها !

وستكون اسلحة المستقبل في الاساس ، في رأي قائد الاركان الاسرائيلي ، هي الصواريخ التي تنطلق بواسطة الضغط على « الازرار » . وهذا — قال — « سيغير من وضع ساحة الصراع بين الشعبين » . وأكد القائد الاسرائيلي انه « علينا الا نصاب بالذهول امام حرب الازرار » .

وفي نهاية تصريحاته أكد قائد الاركان الاسرائيلية على ضرورة ان تحتفظ اسرائيل بامكانية البدء بالحرب اذا « تكدر الجو » .. وقال : « هذا مهم لنا ومهم للعالم » . وبالطبع فهو يقصد بكلمة « العالم » — عالم الامبريالية الامريكية ..

المؤتمر الاسلامي : لا تنازل عن القدس

كوالالمبور — انهى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية اجتماعاته أمس الاول بقرار مفاده انه لا يمكن تحقيق السلام بدون عودة السيادة العربية على القدس العربية . وشجب المؤتمر اجراءات الاحتلال الاسرائيلي التي استهدفت تهويد المدينة . وأعلن ان هذه الاجراءات باطلة وملغية . وكان المؤتمر في جلسته الاولى ، قبل اسبوع ، قد ضم الى صفوفه ممثل منظمة التحرير الفلسطينية عضوا كامل العضوية في المؤتمر .

ضحايا الانسحاب !

دمشق — اعلن ناطق عن الامم المتحدة ، هنا ، ان ٢٠ حتى ٣٠ سوريا ، بين عسكري ومدني ، قد قتلوا بفعل انفجار الغام منذ عودة السوريين الى المواقع والقرى التي اخلاها الاسرائيليون . وقال ان قضية الالغام ، التي تركها الاسرائيليون وراءهم ، هي قضية خطيرة ، وان الاسرائيليين خلفوا وراءهم الوف الالغام ، وانه توجد مساحات شاسعة مليئة بالالغام على امتداد عدة كيلومترات وبعمق ١٥٠ مترا ، وان جبل الشيخ ملىء بالالغام وسيظل منطقة خطر لمدة ثلاث سنوات قادمة !.

نابليون الثاني!!

نشرت مجلة نيوزويك الامريكية هذه الصورة للرئيس نيكسون مرتديا الكوفية والعقال في السعودية والى جانبها صورة اخرى يرتدي القبعة في صلاة يهودية بالقدس . وكان نابليون ، حين دخل مصر ، قد لبس العمامة ليحظى بتأييد ائمة الازهر . فقال احدهم : « أمة الكفر واحدة » !

شلزنجر يشترط على مصر: ثمن الأسلحة.. نقدًا!

واشنطن — أعلن وزير الحربية الامريكي ، جيمس شلزنجر ، أمام لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ ، ان الاتحاد السوفييتي زود سوريا مؤخرا بعدد كبير من طائرات ميج ٢٣ التي تبلغ سرعتها ٣٢ ألف كيلومتر في الساعة .

وقال انه منذ حرب اكتوبر زود الاتحاد السوفييتي الدول العربية بكميات كبيرة من الاسلحة الحديثة . وبفضل ذلك استعادت سوريا ما خسرته في حرب اكتوبر بل زادت قوتها العسكرية باسلحة جديدة وفي ضمنها طائرات ميج ٢٣ .

وقال ان العراق تزودت ، في المدة الاخيرة ، باسلحة سوفييتية حديثة ودقيقة جدا .

وقال وزير الحربية الامريكي انه يعتقد ان العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي قد تحسنت في المدة الاخيرة .

وبخصوص امكانية ارسال سلاح امريكي الى مصر فقد « طمأن » مستمعيه بان امريكا ، اذا وافقت على ذلك ، فلن ترضى الا ان تدفع مصر الثمن نقدا ..

شعب السودان عيل صبره ..

الخرطوم — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني بيانا ، جرى توزيعه سرا في جميع انحاء السودان ، اكدت فيه ان الانفجارات الشعبية الاخيرة في السودان ، كنضالات عمال النسيج وعمال الادارة المركزية ، أصبحت الان الصفة الملازمة للحياة السياسية في السودان ، خصوصا أمام تصاعد الغلاء والبطالة وقيام السلطة بحماية كبار الرأسماليين والاحتكارات ، حتى أصبح الشعب السوداني يعلن ، في كل مكان ، انه « ما عادت الحياة تطاق » و « ما عاد لنا صبر » . ودعا البيان الى استخدام كل الوسائل النضالية لاسقاط نظام النميري .

من ٧٥ ألف فلسطيني الى الرأي العام: اصرار على الحقوق الفلسطينية وعلى العودة!

بيروت — وجه اللاجئون الفلسطينيون في لبنان مذكرة الى الرأي العام العالمي ، وقعها ٧٥ ألفا منهم ، أكدوا فيها على عدم التنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الشرعية وعلى اصرارهم على العودة الى مدنهم وقراهم الاصلية وعلى رفض الاحتلال الاسرائيلي والوصاية الهاشمية وعلى مبايعة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا لهم وعلى التضامن مع الشعب في المناطق المحتلة . وارسلوا النص الاصلي للمذكرة ، وبتواقيعهم ، الى جامعة الدول العربية لتحفظ فيها وثيقة رسمية وتاريخية .

ولتأكيد هويتهم وحقوقهم وضعوا ، الى جانب كل توقيع ، اسم المدينة او القرية الفلسطينية التي كانت مسقط رأسهم .

وفيما يلي اسماء المدن والقرى التي ظهرت الى جانب التواقيع على هذه المذكرة التاريخية :

عكا ، بيت دجن ، سعسع ، فاره ، عرعره ، عين الزيتون ، جت ، حيفا ، جزور ، سحماتا ، هونين ، الدامون ، الضاهرية ، العريش ،

— البقية على ص ٨ ع ١ —

السادات في رومانيا

بوخارست — يقوم الرئيس المصري أنور السادات بزيارة رسمية الى رومانيا ابتدأت أمس وتستغرق ٤ أيام ، بدعوة من الرئيس الروماني نيقولاي شاوشسكو . ويحتل موضوع العلاقات الاقتصادية صدر المحادثات بين الطرفين .

وكانت وزارة الخارجية الرومانية قد استدعت السفير الاسرائيلي في بوخارست ، أمس الاول ، وأبلغته احتجاج رومانيا على الغارات الاسرائيلية على لبنان محذرة ان من شأن هذه الغارات ان تهدد اتفاقات وقف اطلاق النار في المنطقة .

في البرتغال طرد واعتقال البوليس السري ..

لشبونة — أعلنت الحكومة الثورية البرتغالية عن طرد جميع أعضاء قوة البوليس السري البرتغالي — ما يقابله في اسرائيل « شين بيت » ، بعد ان زجت في السجون بالمئات منهم .

هونيكر في برقية لعرفات : قرارات المجلس الفلسطيني تدعم التحالف مع السوفييت

بيروت — تلقى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، برقية تهنئة من الرفيق اريك هونيكر ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الالماني الاشتراكي الموحد (ألمانيا الشرقية) لمناسبة اعادة انتخاب عرفات رئيسا للجنة التنفيذية .

وجاء في البرقية : « ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الثاني عشر سوف تشكل خطوة مهمة لدعم وحدة حركة التحرر الفلسطينية وسوف تدعم ، أيضا ، التحالف مع كافة القوى التقدمية في العالم وعلى الاخص مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى » .

قائد الأركان في مؤتمره الصحفي: لعب بالنار.. أم النار نفسها..؟

أذاعت دار الاذاعة الاسرائيلية ، في نشرتها الاخبارية باللغة العبرية في الساعة الثانية من بعد ظهر أمس ، الخميس ، ان رئيس الاركان الاسرائيلي ، الجنرال غور ، أنهى لتوه مؤتمرا صحفيا في تل أبيب وجه فيه التهديد الى لبنان وحذره من الركون الى مساعدة مصرية بالصواريخ او بغيرها . وقال ان اسرائيل قادرة على هزم جيوش مصر وسوريا وحتى الاردن معها وان اسرائيل لن تتوقف عن ضرب ما سماه « قواعد المخربين » في لبنان . وأخطر ما جاء في تصريحات رئيس الاركان ، كما استمعنا اليها في الاذاعة ، هو توكيده على ان اسرائيل مصممة على البدء بالقتال اذا توفرت الاوضاع السياسية المواتية لذلك واذا « لم يتقيد العرب باتفاقيات الفصل بين القوات » .

كلمة الاتحاد

وأضاف المذيع ، وليس بدون دلالة ، ان الدوائر الرسمية الامريكية في واشنطن تعترف الان بأن « لهجة العرب ازدادت تصلبا في الايام الاخيرة » ..

ولا يسع قوى السلام في اسرائيل ، بعد تجاربها المتكررة ، الا ان تحمل هذه التصريحات على محمل الجدية البالغة وان تنبه الى ان هذا اللعب الخطير بالنار من شأنه ان يؤجج النار نفسها . فليس سرا انه توجد اوساط متنفذة جدا في اسرائيل لا تزال تتوهم انه في مقدورها ارجاع عجلة التاريخ الى وراء ، الى زمان « العز » — عز الاحتلال وجنرالات الاحتلال والتوسع . وهذه الاوساط تتحين الفرصة لاستعادة ماضيها « التليد » . ولا تتورع عن خلق هذه الفرصة خلقا خصوصا وأنها منزعجة جدا من طريق السلام الذي انفتح أمام شعوب منطقتنا ولا تتورع عن ارتكاب الحماقات لعلها تنسف ما تحقق من خطوات على هذا الطريق .

وفي الوقت نفسه لا يسعنا ، وعلى ضوء تجاربنا المتكررة أيضا ، ان نتجاهل دور « الاسياد » الامريكيين في هذا اللعب الجديد والخطير بالنار . فيظهر ان واشنطن قد فوجئت بوحدة الصف العربي مع لبنان ومع الشعب العربي الفلسطيني حيث كانت قد توهمت ان « سحر » كيسنجر قد بعثر هذا الصف وتركها « حرة » في الاجهاز على الشعب العربي الفلسطيني وعلى هذا البلد العربي بعد ذاك البلد العربي ، وكل على حدة ..

اننا نشم من جديد رائحة اللعبة الامريكية الامبريالية

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

من دمشق الى القنيطرة: أرتال العائدين الى عاصمة الجولان الرئيس السوري يزور العائلات الباقية

● دمشق — شهد يوم الاربعاء الماضي انهيار ليل الاحتلال ، الذي لف مدينة القنيطرة عاصمة الجولان السورية منذ أكثر من سبع سنين . فأمس الاول ، ومن الصباح الباكر بدأ السيل الدافق من المواطنين السوريين يصل بسيارات الشحن والسيارات الخاصة والباصات وسيارات الركاب ومشيا ، الى مدينة القنيطرة وكانت قوافل الشعب العائد تحمل اللافتات التي تزغرد للتحرير وتحيي الرئيس الاسد والجيش السوري والجبهة الوطنية التقدمية .. كما كانت اهازيج الشعب تشق عنان السماء ..

وفوق أنقاض المدينة ، التي هدمتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، كانت حلقات الدبكة تعلن ، وسط دموع الفرح ، أن الشعب السوري سوف يبني المدينة أجمل وأوسع وأقوى مما كانت ، كما سيبني كل الهضبة بعد تحريرها الكامل ..

وفي الساعة الواحدة تماما ، وصل الى القنيطرة موكب الرئيس حافظ الاسد يرافقه رئيس الحكومة ورئيس مجلس الشعب والوزراء وقادة الجبهة الوطنية التقدمية وقادة حزب البعث وقادة المنظمات الشعبية . وفي جو مهيب ، يختلط فيه الفرح والاعتزاز والامل ، ووسط سيل من باقات الزهور ، قبل الرئيس السوري العلم العربي السوري ثم رفعه فوق القنيطرة ليبقى الى الابد ، بينما نكس ، والى الابد ، علم الاحتلال . وقد تفقد الرئيس السوري بعد ذلك العائلات العربية الثماني التي بقيت في المدينة خلال كل السنوات السبع من الاحتلال .. وحيا صمودهم وتشبثهم بتراب الوطن وقال لاحدى العجائز التي بقيت وحيدة في المدينة : من واجب كل الامة العربية أن تتعلم من صمودكم

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

منظمة العمل الدولية تندد بالاحتلال الاسرائيلي

موسكو — لمراسلتنا — باكثرية ساحقة قررت منظمة العمل الدولية ، في مؤتمرها في الاسبوع الماضي ، التنديد الشديد باعمال الاحتلال الاسرائيلي ضد العرب وعلى رأس ذلك ، الاعتداء على حقوق الانسان والعمال في المناطق التي تحتلها اسرائيل . كذلك استنكرت المنظمة الدولية سياسة التمييز العنصري ضد العرب التي تنتهجها حكومة اسرائيل . وتدعو المنظمة مجلسها الاداري ومديرها العام الى اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لوضع حد فوري لاعمال التمييز التي تمس حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

بالمبالغة بقوة العرب العسكرية يبرر الوزير بيرس أضخم صفقة أمريكية!

واشنطن — يستمر وزير الامن الاسرائيلي الجديد ، بيرس ، في نشاطه في العاصمة الامريكية من اجل ضمان أضخم صفقة عسكرية امريكية لاسرائيل طول السنوات العشر القادمة . ومن أجل تبرير ذلك تقوم المصادر الامريكية بنشر تقديرات خيالية عن قدرة العرب العسكرية . وعلى رأس ذلك ان الدول العربية ، بعد عشر سنين ، ستصبح من القوة العسكرية ما يساوي قوة حلف الاطلسي العسكرية مجتمعة . والمعنى الفعلي لهذا الكلام هو ان الوزير بيرس يطلب من امريكا ان تحول القوة العسكرية الاسرائيلية الى ما يساوي القوة العسكرية لدول حلف الاطلسي مجتمعة بموجب الوعد الامريكي بالمحافظة على التوازن العسكري وهو الوعد الذي عاد وزير الحربية

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

رابين يهدد بمواصلة العمليات العسكرية على لبنان!

مايرفلنر يندد بالاعتداء على نهاريا وبالغارات على لبنان ويتهم حكام اسرائيل بتنفيذ مؤامرة لتصفية الشعب العربي الفلسطيني!

القدس – مراسل الاتحادالبرلماني – ناقشت الكنيست،يوم الثلاثاء الماضي ، بيـان رئيس الحكومة حول حادث نهاريا الذى هدد فيه بتجديد الغارات على لبنان وبيانه السابق عن نتائج زيارة الرئيس الامريكى نيكسون لاسرائيل . وتكلم في هذا النقاش عن الكتلة الشيوعية ، سكرتير الحزب الشيوعى ، النائب ماير فلنر الذى ندد بالاعتداء الدموى على الابرياء فى نهاريا وبالغارات الجوية المكثفة على مخيمات اللاجئين والقرى اللبنانية مما أسفر عن قتل وجرح ٥٠٠ من الابرياء الذين اكثرهم من النساء والاطفال ، وأكد أن هذه الغارات كانت جزءا من مخطط أميركي – اسرائيلي – أردنى لتصفية حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، كما أتهم حكومة رابين ، بأن مواقفها المعادية للسلام قد اشتدت خطورة بعد زيارة الرئيس الاميركى الى اسرائيل . (اقرأ موجز خطاب ماير فلنر فى مكان آخر على هذه الصفحة) .

واتخذت الكنيست بصدد العدوان الدموى المؤسف الذى وقع في نهاريا ، قرارا بالاجماع ، باستثناء الكتلة الشيوعية التى صوتت ضد القرار ، بضرورة مواصلة الحرب ضد المنظمات الفلسطينية . وجاء في القرار أن الكنيست تؤكد أن « حق اسرائيل وواجبها فى الدفاع عن مواطنيها يلزمها بالعمل الدائم ضد منظمات المخربين وقواعدهم وضد الذين يساعدونهم لوضع حد نهائى لاعمالهم الاجرامية » .

وهذا القرار الذى فيه تهديد صريح للبنان يبرر مواصلة استخدام العنف لتصفية حق الشعب العربى الفلسطينى تحت ستار مقاومة الارهاب .

والقى رئيس الحكومة ، اسحق رابين التهمة ، هذه المرة ، على كل المنظمات الفلسطينية وليس المتطرفة منها ، كما كان الموقف فى السابق ، لتبرير مخطط ضرب المنظمات الفلسطينية كلها وعرقلة اشراكها فى مؤتمر جنيف للسلام . فقال أن « القتلة الذين جاؤوا الى نهاريا انما نفذوا أوامر فتح » .

رابين يهدد لبنان

وقال رابين موجها كلامه الى لبنان: « أن لبنان أصبحت قاعدة مركزية لنشاط منظمات الارهاب والتخريب . ولهذا يقع على لبنان كامل المسؤولية لمنع النشاط العدائى الذى يتم اعداده وتنفيذه من الاراضى اللبنانية . واذا لم يفعل لبنان ذلك فانه يتحمل كل العواقب المترتبة عن الاعمال التخريبية التى تصدر عن أراضيه » . وكان رابين قد أعلن فى زيارته للجليل ، يوم حادث نهاريا أن على اسرائيل أن تستعد للحرب ، ولمواجهة العمل الفدائى .

والنقاش الذى تلا بيان رابين تناول مسألتين : مسألة الاعتداء الذى وقع على نهاريا وبيان رئيس الحكومة فى الاسبوع الماضى ، حول نتائج زيارة الرئيس الاميركي نيكسون الى اسرائيل. واتخذت الكنيست قرارين منفصلين الاول حول حادث نهاريا ويحمل لبنان وكل دولة عربية اخرى تقدم المساعدة للمنظمات وتستضيفهم مسؤولية النشاط الفدائى . كما حمل القرار حكومة لبنان بنوع خاص مسؤولية حادث نهاريا وأكد على واجب اسرائيل فى العمل الدائم ضد المنظمات الفدائية . وقد اتخذ هذا القرار بأغلبية ٧٣ صوتا ، ولم يعارضه سوى أعضاء الكتلة الشيوعية الاربعة – التى قدمت اقتراحا مستقلا بها هذا نصه:

اقتراح الكتلة الشيوعية لتلخيص بيان رئيس الحكومة بشأن حادث نهاريا

١– تندد الكنيست بجريمة الاعتداء على المدنيين الابرياء .

٢– تندد الكنيست بالغارات على مخيمات اللاجئين والقرى اللبنانية ، جريمة سببت مئات القتلى والجرحى من المدنيين الابرياء بينهم النساء والاطفال .

ألون : الجيش يعرض عضلاته

وتحدث نائب رئيس الحكومة ، يغال ألون ، فقدم الى الكنيست رد الحكومة على النقاش السياسى ، موجها كلامه الى اريك شارون (ليكود) الذى اتهم الحكومة بالقصور ، ومعربا عن دهشته من تجاهل شارون لفعالية العمليات التى قام بها الجيش الاسرائيلى ضد « منشئات ، وقيادات وقواعد منظمات التخريب الارهابية فى لبنان » .

وحول زيارة الرئيس نيكسون ، قال ألون ، باسم الحكومة ، أن المتناقشين من المعارضة تجاهلوا تماما الامور الايجابية لهذه الزيارة والبيان المشترك الذى صدر فى أعقابها . وقال أن البيان لا يترك مجالا للشك فى استعداد الولايات المتحدة لتأييد اسرائيل فى مجالات مختلفة . وأشار أن لا دولة اخرى فى العالم « تدللنا » بمثل الدلال الذى نلقاه من أمريكا . ووصف البيان المشترك الاخير ، بانه أهم وثيقة مشتركة صدرت عن اسرائيل وأمريكا ».

مساومة بين الليكود والحكومة

وعند التصويت على بيان الحكومة ورد يغآل ألون جرت مساومة بين الحكومة والليكود حول اتخاذ قرار مشترك لتلخيص النقاش . وتم الاتفاق بين الطرفين على امتناع المعارضة اليمينية عن التصويت ، على التلخيص وهكذا أقرت الكنيست بيان الحكومة حول زيارة نيكسون وتهديد لبنان بامتناع المعارضة اليمينية عن التصويت. كما انه لم يجر عد الاصوات . ويرى

– البقية على صفحة ٧ عمود ٥ –

مقتطفات من الخطاب الهام الذي ألقاه الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي، فى الكنيست، يوم ٢٥-٦-٧٤، فى النقاش حول بيان الحكومة عن نتيجة زيارة نيكسون لاسرائيل وحادث نهاريا

سياسة الحكومة زادت خطورة بعد زيارة نكسون!

استهل الرفيق ماير فلنر خطابه بماساة الدم فى نهاريا (٢٥-٦-٧٤) فقال : كلنا نندد بالاعتداء على المواطنين الابرياء والاطفال ونشارك العائلات المكلومة حزنها ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى .

ولكن السؤال ، ما هي النهاية ؟ كيف نضع حدا لحلقة الدم هذه ؟ الخبرة المرة للحروب وسفك الدماء ، أثبتت ان لا مخرج من هذه الحلقة المفرغة الا بحل القضايا الاساسية ، السياسية والقومية ، وإحلال سلام عادل وثابت يضمن الحقوق لكل الشعوب والدول فى منطقتنا ، بما فى ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وقال ماير فلنر ان الحكومة الجديدة برياسة اسحق رابين ، لم تستخلص النتائج الضرورية والحتمية . ان مواقفها واعمالها ، تثبت انها حكومة استمرار ، وليس حكومة تغيير ، على الرغم من الظروف المتغيرة ، فهي تتمسك بالمفاهيم السياسية والامنية القديمة ، وتصدر عن فرضية أفلست من زمان ، الا وهي ان القوة هي علاج لكل شيء .. وانه يجب المماطلة الى اقصى حد ، اذا استحالت امكانية منع الحل بتاتا ، امام الجهود المبذولة للسلام . وهذا المفهوم مبني على استمرار التنكر للوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة ، وعلى استمرار الضم الاقليمي وذلك بالاعتماد على السلاح والاموال الامريكية .

وأكد فلنر ان هذه السياسة هي سياسة مغامرة لا أمل فيها ، كما أثبتت ذلك حرب اكتوبر . فبموجب هذه السياسة شنت الغارات المكثفة على مخيمات اللاجئين والقرى فى لبنان . فقد تسببت هذه الغارات الاخيرة بقتل وجرح حوالي ٥٠٠ انسان ، اكثرهم من النساء والاطفال. كما حدث دمار كبير فى مساكن اللاجئين والسكان المدنيين ، وقد ندد العالم كله بهذه الغارات ، التي جرت دون تمييز ، على لبنان ، كما تعرضت هذه الغارات للانتقاد من اوساط مختلفة فى اسرائيل .

وقد ثبت بدون شك ، ان حكومة رابين – بيرس ، تواصل نهجها بموجب مبدأ موشه ديان – « زفنغ وهذا كل شيء » ، أي (ضربة خاطفة قاضية وينتهي كل شيء) . ولكن كما فى الماضي ، فان هذه السياسة ، سياسة التعصب القومي الاعمى والعنف العسكري لا تنهي كل شيء ، مع الشعب العربي الفلسطيني .

واستطرد فلنر قائلا : الاحداث المأساوية فى نهاريا ، هى اثبات جديد بأن الغارات والقتل الجماعي للفلسطينيين ، انما توسع عملية سفك الدماء وتخريب مساعي السلام، ومن شأنها ان تجر الى حرب جديدة. هناك مهاويس ممن يقترحون احتلال لبنان . وغدا سيقترح من على شاكلتهم احتلال سوريا ومصر والعراق و .... و ... الى آخره .

واعلن الرفيق فلنر : اننا نحذر ونكرر التحذير ، بأن التنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني هو سيف ذو حدين . فاذا قبل العالم

تحية فلنر فى « طريق الشعب »

موسكو – لمراسلنا – فى العدد الصادر بتاريخ ١٢ ايار الماضى نشرت صحيفة الحزب الشيوعى العراقى اليومية ، « طريق الشعب » ، نص التحية التى أرسلها الى الحزب العراقى الشقيق السكرتير العام لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، ماير فلنر ، لمناسبة مرور ٤٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعى العراقى فى أواخر آذار الماضى . ونشرت الى الى جانب التحية صورة رفيقنا ماير فلنر .

المفهوم السياسي الذي تواصل السير عليه حكومة رابين والذي يبرر سلب حقوق الشعب العربي فى تقرير المصير ، حينئذ ، فمن شأن هذا المفهوم ان يضر ، مع الزمن ، بدولة اسرائيل نفسها . ولذلك فان النضال ضد سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني هو نضال وطني ، لانقاذ اسرائيل من كارثة قومية ولضمان مستقبلها .

●

وقال ماير فلنر فى مناقشة بيان الحكومة حول نتائج زيارة الرئيس الامريكي نيكسون الى اسرائيل :

ان سياسة حكومة رابين التي تهدد المصالح القومية والامنية لاسرائيل اصبحت اشد خطورة بعد زيارة الرئيس الامريكي نيكسون الى اسرائيل. وليس من قبيل الصدفة انه لا يوجد ذكر لمؤتمر السلام فى جنيف ، فى البيان المشترك الامريكي – الاسرائيلى الذي صدر أثر زيارة نيكسون .. هذا المؤتمر الذي بدونه لا يمكن تحقيق السلام . وليس صدفة ايضا ان الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين وقرى لبنان ، جاءت فورا ، اثر انتهاء زيارة نيكسون فى اسرائيل . ان سلسلة الغارات هذه قد صادق عليها نيكسون وكيسنجر كجزء من مؤامرة امريكية – اسرائيلية – اردنية ضد الشعب العربي الفلسطيني .

فالنداء الحرباني ، الذي وجهه ممثل الخارجية الامريكية الى سفير اسرائيل فى واشنطن ، دينتس ، والى ممثل لبنان فى امريكا ، بضبط النفس ، قد صدر ، كما ذكرت الصحف ، بعد انتهاء سلسلة الغارات الاخيرة حسب البرنامج

– البقية على ص ٧ ع ٣ –

فلنر الى وزير الخارجية : لماذا أهملتم ذكر مؤتمر جنيف ؟ هل ستنفذون قرار ٢٤٢ ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب الشيوعي ماير فلنر استجوابين ، هذا الاسبوع ، الى وزير الخارجية حول البيان الامريكي – الاسرائيلي المشترك .

وفى الاستجواب الاول تساءل النائب الشيوعي عن سبب اهمال ذكر مؤتمر جنيف للسلام فى البيان المشترك الامريكي – الاسرائيلي . فمن المسؤول عن عدم ذكر مؤتمر جنيف الذي هو فى صلب قضية السلام فى منطقتنا ؟ .

وأما فى الاستجواب الثاني فقد أشار النائب الشيوعي الى مباهاة وزير الاعلام ، اهرون يريف ، بان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لم يرد ذكره فى البيان المشترك . ولذلك وجه النائب الشيوعي السؤال : هل حكومة اسرائيل موافقة على هذا القرار ومستعدة على تنفيذه ؟ .

في النقاش على ميزانية مكتب رئيس الحكومة

توفيق طوبي يندد في الكنيست بتعذيب السجناء السياسيين من الضفة الغربية ويطالب بالافراج عنهم.

الخطاب يفضح مغزى وجود مكتب مستشار رئيس الحكومة لشؤون الاقليات كمظهر من مظاهر التمييز العنصري

القدس – لمراسلنا البرلماني – جرى يوم الثلاثاء الماضي ٢٥-٦-٧٤، نقاش فى الكنيست حول ميزانية مكتب رئيس الوزراء ، واشترك فيه عن الكتلة الشيوعية الرفيق توفيق طوبي ، فتعرض فى حديثه الى الاعتقالات السياسية فى المناطق المحتلة مطالبا اعضاء الكنيست التدخل لاطلاق سراح المعتقلين.

كما تحدث الرفيق طوبي عن مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية فقال ان مجرد وجود هذا المكتب هو دليل على السياسة العنصرية التي تتبعها الحكومة تجاه العرب فى اسرائيل .

الاعتقالات السياسية مؤامرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني

وجاء فى خطاب النائب الشيوعي :

منذ شهرين ، تقوم السلطات بحملة اعتقالات واسعة ضد الشيوعيين والقوى الدمقراطية المنتسبة الى الجبهة الوطنية الفلسطينية .

هذه الاعتقالات التي شملت اناسا معروفين ، ومهندسين ومعلمين، وعمالا صناعيين ، استهدفت ضرب حركة الشعب الفلسطيني المطالبة بحقوقه العادلة.. فى حين ان محاولة ضربها بل وحتى القضاء عليها تؤثر تأثيرا سلبيا على السلام العادل والعلاقات بين الشعبين.

ويظهر ان الحكومة تفضل ان يتحدث باسم الفلسطينيين فقط أولئك الذين لا يعترفون بدولة اسرائيل .

فمنذ شهرين يستمر تعذيب هؤلاء المعتقلين تعذيبا وحشيا . وكانوا قبلها قد جربوا التعذيب نفسه فى سجون الملك حسين .

ان جريمة أولئك المعتقلين هي عملهم السياسي من اجل الغاء الاحتلال ومن اجل السلام العادل ، وحقوق شعبهم المشروعة .

وقد قدمنا مذكرة خاصة للسيد رابين مع تفاصيل «تقشعر لها الابدان» عما يلاقيه المعتقلون فى سجون : نابلس ، رام الله ، صرفند ... وقد روينا لرابين هذه الحقائق حسبما وردت الينا من محامي المعتقلين نقلا عن موكليهم .

والمعتقلون هم من الناس المعروفين . انهم الشيوعيون وفئات دمقراطية أخرى ممن يريدون السلام ، مثل : سليمان نجاب ، المهندس حسني حداد ، عطا الله رشماوي ، خليل حجازي ، المهندس عباس عبد الحق ، الصحفي محمد شقيرات ، محمد ابو غربية وغيرهم . ويعاني هؤلاء المعتقلون تنكيلا قاسيا مثل ضرب « الفلقات » والضرب على الاعضاء التناسلية ، وتقليع الاظافر وغيرها من اساليب التعذيب .

وليكن معروفا ، ان أي حديث عن « التخريب » او « المخربين » سوف لا يطمس حقيقة ان هؤلاء هم معتقلون سياسيون ، وهدف الاعتقالات هو كسر الروح المعنوية للشعب الفلسطيني وضرب القوى المناضلة من اجل السلام والحرية .

اننا نطالب بوقف تعذيب المعتقلين السياسيين من أبناء المناطق المحتلة واطلاق سراحهم فورا ، بعد اكثر من شهري توقيف ، ودون اية تهمة .

لقد توجهت أكثر من مئة أم وأخت وزوجة لهؤلاء المعتقلين الى الرأي العام الاسرائيلي بواسطة الصحافة توجها مؤثرا ولكن الصحافة ووسائل الاعلام احاطت كل هذه القضية بالصمت المطبق .

اننا نتوجه الى اعضاء الكنيست من خلال ايماننا بالسلام ، وأخوة الشعوب ، وحقوق الانسان ، ومستقبل شعبينا ، ان يهتموا بتخفيف آلام أولئك الامهات .

مكتب المستشار : شاهد على السياسة العنصرية

وجاء فى خطاب الرفيق توفيق طوبي :

هنالك دائرة فى مكتب رئيس الوزراء تسمى بمكتب « مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية » . ليس موضوع كلامي هو عن شخصية المستشار المحترم ، وانما أريد التحدث عن مجرد وجود مثل هذا المكتب .

ان وجود مثل هذا المكتب ، لا يدل أبدا على المساواة بين الشعبين فى هذه البلاد بل على العكس فهذا يؤكد سياسة التمييز القومي والعنصري الحكومية تجاه السكان العرب فى هذه البلاد .

اننا لا نطالب بالغاء هذه الدائرة وحسب بل نطالب بتنفيذ سياسة مساواة حقيقية تجاه العرب ، لا قولا بل فعلا.

فى المدة الاخيرة ، عاد رئيس الحكومة وأكد ، ووزراء آخرين ، عدة مرات ، السياسة القديمة ، بما معناه ضرورة « تهويد الجليل » – ويدعمون هذا الشعار بتبريرات أمنية من قاموس الاصطلاحات القومية المتطرفة .

لقد عرف العرب هذا الشعار « تهويد الجليل » منذ السنوات الاولى لقيام الدولة ، وقد ارتبط هذا الشعار بطرد العرب من قراهم وتجريدهم من ارضهم .

شعارات كهذه هي ايضا ضد المساواة وتزرع شوكا جديدا فى طريق العلاقات بين الشعبين .

---

٢٢ حزيران = ٣٣ عاما على الهجوم الهتلري الالماني الغادر على الاتحاد السوفياتي

مارشال الاتحاد السوفياتي الكسندر فاسيليفسكي يروي احداث المعارك المصيرية في معركة ستالنغراد الخالدة التقى مليونا جندي من كلا الطرفين!!

استعراض لكتاب "قضية العمر كله"

قضية العمر كله

حلت يوم ٢٢ حزيران الجارى ذكرى مرور ٣٣ عاما على يوم الهجوم الهتلرى الالمانى الغادر على الاتحاد السوفييتى فى الحرب العالمية الثانية . ولم تفقد احداث تلك السنين اليوم ايضا اهميتها بالنسبة لشعوب العالم كله وبالدرجة الاولى الشعب السوفييتى الذى حمل على كواهله العبء الاساسى للنضال ضد الفاشية الجرمانية . وهذا هو السبب فى كون القارىء السوفييتى استقبل بالاهتمام الكبير مذكرات أحد كبار القادة العسكرين السوفييتيين مارشال الاتحاد السوفييتى الكساندر فاسيليفسكى .

وخلال أعوام الحرب الوطنية العظمى كان الكساندر فاسيليفسكى رئيسا لهيئة الاركان العامة للجيش السوفييتى ونائبا للقوميسار الشعبى للدفاع فى الاتحاد السوفييتى وعضو هيئة القيادة العامة العليا . وأصبح بعد الحرب من سنة ١٩٤٩ الى ١٩٥٣ وزيرا للدفاع فى الاتحاد السوفييتى .

« قضية العمر كله » ذلك هو عنوان البحث الاساسى فى تاريخ الحرب الوطنية العظمى من تأليف المارشال الكساندر فاسيليفسكى . ويستفيد المؤلف من وثائق كثيرة العدد هى أوامر وتوجيهات هيئة القيادة السوفييتية وخطط ودراسات العمليات الحربية من قبل القادة العسكريين الهتلريين كثير منها لم تنشر مطبوعة بعد . واعتمادا عليها يعرض المارشال على القارىء تكوين رأى موضوعى بصدد دور الجيش السوفييتى أثناء الحرب العالمية الثانية والاهمية الاستراتيجية والسياسية لانتصاره بالنسبة الى مصائر ملايين الناس فى شتى بلدان العالم .

ويبين الكتاب أكبر معارك الجيش السوفييتى ضد قوات ألمانيا الفاشية ويشرح كيف اكتنزت القوات السوفييتية الخبرة من معركة لاخرى وكيف ترسخ عبر المعارك تفوق الاستراتيجية السوفييتية على استراتيجية مجلس الفيرماخت الهتلرى .

ويعير مؤلف الكتاب اهتمامه الاساسى الى ثلاث معارك حاسمة فى الحرب العالمية الثانية هى المعركة عند موسكو ومعركة ستالينغراد ومعركة كورسك .

فى خريف سنة ١٩٤١ تراجع الجيش السوفييتى تحت ضغط زخم قوات العدو المتفوقة من حدود الاتحاد السوفييتى الغربية حتى موسكو . وهنا وقف صامدا صمود المستميت . وكأنما اصطدمت ارتال دبابات الهتلريين الهاجمة على شكل أسهم لها هيئة الاسفين بدرع منيع لا يمكن اختراقه . وكما كتبت فى تلك الايام كثير من صحف العالم كان ذلك مفاجأة غير متوقعة ليس بالنسبة للعدو وحده وانما أيضا للمعقبين العسكريين فى مختلف البلدان . اذ ان حركة الزحف الطاغية من جانب الجيوش الهتلرية على أوروبا كانت قد خلقت اسطورة انها جبارة لا تقهر .

يقول المارشال فاسيليفسكى عن هذه الاشهر المتوترة : لقد جمعت هيئة القيادة العامة العليا القوات الاحتياطية فى قبضة موحدة وقامت بعمليات مشاغلة على الجبهات الاخرى . ودرست ادارة عملية للجبهة والمؤخرة وعملية التحضير الخفى للهجوم على العدو . وكانت المعركة حول موسكو عبارة عن ثلاثة أشهر من المعارك الطاحنة خلال فصلى الخريف والشتاء من سنتى ١٩٤١ و ١٩٤٢ اختتمت بهجوم الجيوش السوفييتية .

وكانت أول عملية هجومية ضخمة خلال الحرب الوطنية العظمى ذات أهمية استراتيجية تقوم بها القوات السوفييتية . وبنتيجتها تحطمت كتل العدو الضاربة حول موسكو وطردت نحو الغرب الى مسافة ١٠٠ كم وفى عدد من المواضع الى ٢٥٠ كم . وأزيل الخطر المباشر الذى كان يهدد موسكو . وانتزعت القوات السوفييتية زمام المبادرة الاستراتيجية من ايدى الخصم ولم تتح له تحقيق اى واحد من أهدافه الاستراتيجية المنصوص عليها فى خطة «بربروس» . وأساسها ، وهو نظرية الحرب الصاعقة ، منى بالاخفاق الذريع وأرغمت القيادة الفاشية على الانتقال الى الحرب المدينة.ولعبذلك دورا لا يقدرفى تعزيز الائتلاف المناهض للهتلرية .

وفى خريف سنة ١٩٤٢ وشتاء سنة ١٩٤٣ على نهر الفولغا ، عند جدران مدينة ستالينغراد ، دارت معركة اخرى قررت ليس فقط نتيجة الحرب الوطنية وانما الحرب العالمية الثانية بأكملها .

سجلت معركة ستالينغراد فى تاريخ فن الحرب ايضا باعتبارها عملية حربية كلاسيكية فى تطويق قوات ضخمة للعدو والقضاء والاستيلاء عليها .

كتب المارشال فاسيليفسكى ان أصعب المهام ، وهى ارهاق قوات الخصم فى المعارك حول المدينة ، انيطت بالجيشين السوفييتيين الثانى والستين والرابع والستين . ولم يعرف تاريخ البشرية معارك على مثل هذا التوتر . وقد حارب على ستالينغراد زهاء المليونى شخص من كلا الطرفين . ودارت معارك ضارية على كل شارع وكل بناية وكل سلم . قال المارشال فاسيليفسكى انه بدا أحيانا انه لم يعد ثمة بعد أى مصدر تستمد منه القوة بغية الاندفاع فى هجوم معاكس وصد هجوم الدبابات والتصدى ليلا ونهارا لتلقى حمم النار والفولاذ . ولكن السوفييتيين استطاعوا ان يجدوا لهم كلا من البسالة والصمود والقوة .

قام الهتلريون ، الذين زج بهم الى المعركة وتملكهم السعى الى الاستيلاء على المدينة ، بتركيز خيرة جيوشهم فى قطاع ضيق من الجبهة مغطين أجنحة جيوشهم بقوات حلفائهم . وقد اتاح ذلك بالذات للقيادة العامة السوفييتية القيام بصورة خفية بتركيز الجماعات الضاربة على جناحى العدو من الشمال والجنوب . وظل المدافعون عن المدينة طيلة ثلاثة أشهر يتلقون كل ضربات الهتلريين . وفى أوائل شباط (فبراير) عام ١٩٤٣ انتقل الجيش السوفييتى بضربة مباغتة من الجناحين حول ستالينغراد الى الهجوم المضاد وضرب طوقا من الحصار حول كتلة الفاشيين المهاجمة للمدينة . ووقع فى الاسر الجيش الهتلرى المحطم الذى كان تعداده يبلغ ٣٣٠ ألف فرد وعلى رأسه قائده الفيلدمارشال باولوس .

وحتى سنة ١٩٤٣ طهرت من الهتلريين مدينتا كييف وكوبان وحرر جزئيا جنوب روسيا . وأخذت القوات السوفييتية بعد هذا تطبق تجربة معارك ستالينغراد فى تطويق قوات العدو الضخمة والاستحواذ عليها فى كافة الاتجاهات . وسعيا الى استرداد الوضع السابق وانتزاع زمام المبادرة الاستراتيجية بدأت القوات الهتلرية تهيىء فى قطاعات بعينها من الجبهة السوفييتية – الالمانية جماعات ضاربة شديدة البطش لشن هجوم مضاد . كانت هيئة القيادة العامة الهتلرية تعير الاهتمام الرئيسى الى العملية فى منطقة « كورسكايا دوغا » (قوس كورسك) الواقعة فى وسط القسم الاوروبى من روسيا وأطلقت عليها الاسم الرمزى (القلعة) . وفى غضون فصلى الربيع والصيف من سنة ١٩٤٣ استدعيت الى هنا جيوش الدبابات المزودة بدبابات من أحدث التصاميم طراز « بانتيرا » (الفهد) و « تيغر » (النمر) و « فرديناند » . وضمت مجموعة القوات الهتلرية التى اشتركت فى عملية (القلعة) ٩٠٠ ألف شخص و ١٠ آلاف مدفع ميدان و ٢٠٠٠ طائرة و ٢٧٠٠ دبابة .

وتسنى للاستخبارات العسكرية السوفييتية الكشف فى الوقت المناسب عن نية العدو وحتى معرفة موعد هجوم الهتلريين فى هذه المنطقة وهو يوم ٦ حزيران (يونيو) .

وكتب مارشال الاتحاد السوفيتى الكساندر فاسيليفسكى المساهم بصورة مباشرة فى معركة كورسك ان القيادة العسكرية السوفييتية وجدت نفسها أمام الخيار بين احد أمرين : الهجوم او الدفاع ؟ وساعد على اتخاذ القرار الصائب الوحيد ، عقب اجراء التحليل الشامل للوضع الناشىء ، العمل الابداعى الجماعى من قبل القادة العسكرين وأفراد هيئات الاركان ذوى الحنكة والتجربة الذين تمرسوا خلال عامين من الحرب من الدرجة الجبهوية حتى القيادة العامة العليا . وتجلى ذلك القرار فى فكرة الدفاع المقصود . وقد حدد نائب القائد العام مارشال الاتحاد السوفييتى غيورغى جوكوف مثلا على هذا النحو ، خطة العمليات : « سيكون الامر أفضل لو اننا قمنا بارهاق العدو عن طريق دفاعنا ، نحطم دباباته ومن ثم نحرك قوات الاحتياط غير المنهكة منتقلين الى الهجوم العام الكاسح فنقضى نهائيا على كتلة الخصم الاساسية » .

وخلال ليلة يوم الخامس من حزيران (يونيو) بدأت أضخم معركة دبابات فى تاريخ الحرب العالمية الثانية . وقد استمرت زهاء الشهرين . واعترى الانهاك العدو فى اندفاعه سعيا الى اختراق خط دفاع القوات السوفييتية خلال المعارك العنيفة وزحزح متقهقرا تحت زخم الضربة المضادة من الجيوش المدرعة السوفييتية . وبلغت خسائر ألمانيا الفاشية فى معركة « القلعة » ٥٠٠ ألف جندى و ١٥٠٠ دبابة و ٣٠٠٠ مدفع ميدان وأكثر من ٣٥٠٠ طائرة حربية وبعد ان حرر الجيش السوفييتى مدينتى اوريول وكورسك الروسيتين قام بعملية الاختراق على قطاع واسع من الجبهة . وذلك اتاح امكانية التحقيق فيما بعد لتحرير الجديد من الاراضى السوفييتية التى سبق للهتلريين ان احتلوها من قبل فى حوض الدونباس والضفة اليسرى من اوكرانيا والقرم..

وكتب المارشال فاسيليفسكى يقول : « لم يقتصر الامر على كوننا قد ربحنا معركة كبرى بل اننا كبرنا وزدنا خبرة وتجربة فيها . لقد تعلمنا حدس نوايا العدو . وقد وجدنا لدينا ما يكفى من الارادة والعزم بل ورباطة الجأش وقوة الاعصاب لئلا نخطىء فى الحسبان وعدم الشروع فى العمليات القتالية قبل الاوان وعدم اتاحة فرصة زائدة للعدو . وأنجز على نحو موفق اعداد مهام الحركات الاستراتيجية . وبايجاز فان براعتنا فى قيادة المعارك عرضت ايضا طابعنا الابداعي وتفوقنا على أساتذة فن الحرب لدى القادة العسكرية الفاشية ... » .

لقد كانت معركة « كورسكايا دوغا » بالنسبة للجيش الفاشى بداية النهاية وأول اندحاره التام .

من كتاب عن تاريخ حياة كيسنجر :

كيسنجر استقتل ليقيم « الجسر الجوي » مع اسرائيل بسرعة .. وزير الحربية الامريكي ينفي تهمة التلكؤ ..

نيويورك – يدور نقاش حاد ، فى الصحف الامريكية ، بين وزيرى خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، وحربية الولايات المتحدة ، شلزنجر ، يظهر منه ان هنري كيسنجر ضغط ضغطا شديدا حتى أقام ، حالا ، الجسر الجوي الامريكي من اضخم الاسلحة الى اسرائيل فى حرب اكتوبر.

فقد بدأت الصحف الامريكية ، ومنها « تايم » و « نيويورك تايمز » فى نشر فصول من كتاب عن حياة هنري كيسنجر ونشاطه بقلم الصحفيين مرفين وبرنارد كالب .. وسوف يظهر الكتاب بكامله فى شهر تموز القادم .

ويظهر ، مما نشر حتى الان ، ان وزير الحربية الامريكي ، شلزنجر ، تلكأ اربعة ايام حتى بدأ فى ارسال الاسلحة الامريكية، عبر الجسر الجوى الضخم ، الى اسرائيل فى حرب اكتوبر الماضي . وكيسنجر يتهم زميله شلزنجر بانه تخوف من ردود الفعل العربية ، وخصوصا من دول النفط العربية ، ولذلك تلكأ فى ارسال الاسلحة الى اسرائيل .

ويؤكد ناشرا كتاب كيسنجر ان كيسنجر ضغط ضغطا شديدا حتى استطاع ان يوفر لاسرائيل الضخم الاسلحة عبر الجسر الجوي، وحالا ..

هذا واصدر وزير الحربية الامريكي ، شلزنجر ، بيانا نفى فيه هذه التهمة وأكد ان التأخر ، ايام انما كان بسبب « الاجراءات البيروقراطية » والتي تلزم بارسال الاسلحة عبر طائرات نقل مدنية فحسب . وأكد شلزنجر انه عمل كل جهده لالغاء هذا « الاجراء البيروقراطي » .

واما هنري كيسنجر – « ساحر » العرب – فيصر على ان الفضل الاول هو له فى الاسراع باقامة الجسر الجوي الامريكي لاسرائيل فى حرب اكتوبر .

من يوميات موشه شاريت

الصراع على وريث بن غوريون وموقف الامريكان

اعداد وعرض : صليبا خميس

يروى موشه شاريت فى الفصل الثالث من يومياته قصة الازمة التى نشبت فى حزب عمال اسرائيل حين اعلن بن غوريون عن عزمه على الاستقالة والصراع الذى تلا ذلك حول من يرث بن — غوريون .

يقول شاريت : « شاؤول (ابيغور) ، زوج اختى ، جاء يسمع منى عن استقالة بن — غوريون .. وسألنى اذا كنت اعتقد ان بن غوريون عازم فعلا على الاستقالة . قلت نعم . ونحن الان فى أوج معركة لمنع بن غوريون من الاستقالة » .

وقبل ان يشرح شاريت مخاوفه من استقالة بن غوريون يعود الى مسألة قبية ، فيقول :

ابيغور — المذكور — **« سألنى اذا كنت على علم بتفاصيل حادث قبية ولماذا لم يخرجوا النساء والاطفال من بيوتهم** (اى قبل نسفها على رؤوس اصحابها — المحرر) اجبت اننى لا أعرف التفاصيل . طلبت تقرير عمليات من القائد العام ، فوعدنى به ولم يرسله .. وحتى اليوم لم اتسلم هذا التقرير » .
١—١١—٥٣ .

يشير شاريت الى الحكم الذى صدر فى براغ ضد اورن واورنشتين (اسرائيليين اعتقلا فى تشيكوسلوفاكيا بتهمة التجسس ، وهما من قادة المبام — المحرر) والذى يقضى بسجن الاول ١٥ سنة والثانى بالسجن المؤبد ، ويذكر شاريت انه ارسل توجيها الى السفارات الاسرائيلية حول كيفية شرح الحكم الصادر فى براغ . والذى يلفت النظر أن شاريت يمر مر الكرام على هذه القضية ويذكر مقابلته مع زوجة اورن ، « المراة الذكية الرابطة الجأش » ، دون ان يقول رأيه فى القضية او الاحكام ، مع ان القيادة الصهيونية فى حينه اقامت الدنيا واقعدتها حول المحاكمة المذكورة .

يعود شاريت للحديث عن استقالة بن — غوريون وعن الوريث لرياسة الحكومة فيقول ان مرشحه هو لافون للاسباب الثلاثة التالية : اذا أصبح رئيس حكومة فلا يكون وزيرا للدفاع ، (وكان شاريت يخشى تطرف لافون واندفاعه للحرب ضد العرب) ولمنصب وزير الدفاع اقترح نمير ، فاذا أصبح لافون رئيسا للحكومة ، فان ذلك يلجمه بدافع المسؤولية . وثالثا لان لافون اصغر من بن غوريون ب ٢٠ سنة فى حين ان المرشحين الاخرين اصغر منه ب ١٠ سنوات واقل من ذلك .

ويواصل شاريت حديثه عن المرشح لرياسة الحكومة فيقول أن ماير ارغوب ، سكرتير الحزب لم يوافقه على ترشيح لافون ، وقال ارغوب انه يرى من بين المرشحين الثلاثة لرياسة الحكومة واحدا فقط تتوفر فيه الصفات المطلوبة وهو شاريت . فاشكول تنقصه هذه الصفات ، وغولده مئير امراة رائعة ولكن لا راى شخصى لها . اما شاريت فقد رفض الاقتراح بأن يكون هو رئيسا للحكومة . كما رفض التخلى عن وزارة الخارجية . ويستطرد شاريت قائلا : **سألنى أرغوب « هل يمكن اعتبار ابا ايبن بديلا لوزارة الخارجية » فقلت ، هو ذو اشراق تجاه الخارج ولكن لا جذور ولا وزن كبير له فى الداخل ، وعدم عضويته فى الحزب تسبب المصاعب .**

ويتحدث شاريت عن جلسة اللجنة السياسية للحزب فى (٢ — ١١ — ٥٣) . وفى هذه الجلسة قرأ اسحق نافون رسالة استقالة بن غوريون لرئيس الدولة وأسباب الاستقالة . ثم قام بن غوريون طالبا حق الكلام فقال انه يود ان يقدم اقتراحاته لتسوية الامور : فاقترح انيكون ليفى اشكول رئيسا للحكومة وبنحاس لافون وزيرا للدفاع .. ويقول شاريت انه بعد الاستماع الى اقتراحات بن غوريون قرر ألا يقدم اقتراحاته هو نفسه — فقد سبق السيف العزل كما قال .

ويتحدث شاريت ، باسهاب ، عن النقاش وخلافات الراى حول من يرث بن غوريون وحول تضعضع الحزب اذا اصر بن غوريون على الاستقالة .

وحول معارضة ترشيح اشكول لرياسة الحكومة ، اعلن اشكول نفسه أن ترشيحه لمنصب رئيس الحكومة لم يرد فى حسابه . ويصف شاريت المحاولات المتصلة التى قام بها قادة الحزب لثنى بن غوريون عن عزمه .

وكانت النظرة الى بن غوريون أكثر من النظرة الى رئيس حكومة ، بل تحدثوا عنه كرمز ، وكقائد روحى .

فقد أعلن غوبرين انه **« لم يسبق فى تاريخ اسرائيل أن اعظم رجال عصره ، من ايام موسى حتى يومنا ، يستقيل من منصبه كرسول للامة حسب ارادته هو » .**

ويقول شاريت انه فى غمرة النقاش حول استقالة بن غوريون قرر ان يتكلم . وكان من أشد دعاة بقاء بن غوريون فى الحكومة . فاقترح شاريت أن يتسلم اشكول عددا من مهام رئيس الحكومة للتخفيف عنه ، وان شاريت نفسه يأخذ قسما من هذه المسؤوليات ، « فقط حتى لا ينسحب بن غوريون من الحكومة ويتخلى عن المسؤولية المركزية فى الحزب وفى الائتلاف ، وحتى يبقى ناطقا باسم الدولة » .

ويستطرد شاريت ، فى يومياته حول أزمة استقالة بن غوريون : « فى رأيى أن كل سبب من شأنه أن يخلق البلبلة والفوضى ، يؤدى الى تسوىء الوضع والى تفاقم الازمة عند الراى العام . ولكنى لم اجاهر بهذا الراى . غولده مئير دافعت عن موقف المطالبين بالتأجيل (تأجيل الاستقالة) . وأخيرا تم التوصل الى تسوية وسط : تقرر مناشدةبن غوريونوعقد اجتماع يوم الاحد مساء(٧—١١—٥٣) ... وبهذا القرار فض اجتماع اللجنة المركزية » .

أما الاسباب الحقيقية للاستقالة ، كما يرويها دوبكين فتعود الى فائض التوتر الذى كان فى الماضى بالمقارنة الى انعدام هذا التوتر فى الحاضر !

« فليت هناك حرب يمكن افراغ كل طاقات النفس فيها ، ولا ينتظر نشوب نضال سياسى حاسم . فالدولة قد ركنت الى الحياة اليومية الرتيبة ، التى أساس المهمات فيها الجهد الاقتصادى — وهذا وضع لا يستطيع فيه شخص دينامى متوثب ، مثل بن غوريون ، أن يجد فيه مكانه ويشعر أنه يؤدى واجبه » ...

ولم يذكر شاريت الدوافع الاخرى التى ادت الى استقالة بن غوريون ، والتى أشار اليها المراقبون فى حينه . فالولايات المتحدة آنذاك ، لم تكن راضية كل الرضى عن بن غوريون لانه كان يحاول توزيع ولائه بين الدول العظمى وخصوصا فرنسا وبريطانيا فضلا عن الولايات المتحدة ، خصوصا بعد التحسن الذى طرا على العلاقات مع بريطانيا ،هذا التحسن الذى انعكس فى تلك الفترة ، برغبة بيفان بزيارة اسرائيل زيارة رسمية .

ومما كان يقلق شاريت ، فى استقالة بن غوريون ، هو خشيته من تضعضع الائتلاف ، والاضطرار الى ادخال المبام اليه ، الامر الذى لم يكن يروق فى أعين الامريكان حينئذ .

أمريكا : بن غوريون يورط اسرائيل .

١٠ — ١١ — ٥٣

وهناك اشارة الى صحة هذا التقدير فى يوميات شاريت . قد اقتبس نبأ صحفيا جاء فيه :

« مراسل « جروزلم بوست » السياسى تأكد من أن اشكول هو المرشح الجدى الوحيد لرياسة الحكومة ، ويرى أن ترشيحه هو من علائم الزمن ، لان الاقتصاد الان هو الاساس » ...

ويستطرد شاريت قائلا :

« جاء شموئيل بندور لينقل لى الاصداء من سفارة الولايات المتحدة حول استقالة بن غوريون . المصدر هو — ابراموف ، رئيس جمعية الصداقة مع أمريكا الذى سمع هذه الاصداء من « راسل » . فهم (اى الامريكيون) يتتبعون بقلق عملية الترشيح . ان بن غوريون ، فى نظرهم ، هو صاحب السياسة الدينامية والعدوانية التى تورط اسرائيل فى صدامات مع الولايات المتحدة . أما شاريت فهو رمز للاتجاه المعتدل . وقلق أمريكا الاساسى هو الخوف من أن يكون لافون هو الوريث لبن غوريون ، لان مثل هذا التطور يزيد كثيرا من شدة الخطر العدوانى .... وفضلا عن ذلك فان لافون هو عضو كيبوتس ، وهم يخشون أن يعمل على اشراك المبام فى الحكومة اذا أصبح رئيسا لها . **وعاد « راسل » فى حديثه هذا الى موضوع قبية وأثار الافكار التالية : لو كانت نية اسرائيل تصفية مركز بريطانيا فى الاردن ، لن تجد عملا مدروسا أفضل من هذا (المقصود قبية — المحرر) .**

فقد أنزل حادث قبية ضربة قاصمة بانجلترا وقضى على كل ثقة بها . ربما كان الهجوم على قبية منطقيا ، لو كان هدف اسرائيل ضعضعة **الحكم القائم فى الاردن — ومهما يكن من أمر فان النظام الاردنى قائم على أرجل مهزوزة ، والعمل الشنيع فى قبية يقضى على قدرته فى أن يكون درعا واقيا من الفوضى الشاملة التى قد تعم الاردن اذا ما ثار سخط الفلسطينيين على حكومة عمان** .والنتيجة الاخرى ، التى قد تترتب على هذا العمل ، هى تجدد الصدامات السياسية . والضحية الاولى حينئذ لهذه الصدامات يكون غلوب (باشا) » .

*** ملاحظة : العناوين والعناوين الثانوية هى من وضع المحرر وليست فى الاصل**

[illegible] «الاتحاد» [illegible] يوميا.. [illegible] المسحوقة

القدس — [illegible] بمناسبة صدور الزميلة المقدسية « الفجر » يوميا منذ [illegible] حزيران الجاري ، ارسلت هيئة تحرير « الاتحاد » التحية التالية الى « الفجر » بتوقيع رئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبي ، ونشرتها « الفجر » فى عددها الصادر فى ١٦ الجاري .

الى الزملاء محرري « الفجر » المقدسية .

يسرني لمناسبة صدور الزميلة « الفجر » يوميا ان ابعث اليكم ، والى عمالها وجماهير قرائها [illegible] الكفاحي ، باسم هيئة تحرير « الاتحاد » وباسمي شخصيا ، فى المعركة المشتركة من اجل انحسار الاحتلال الاسرائيلي عن الارض العربية المحتلة وعودة الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، من اجل السلام العادل والثابت لجميع شعوب منطقتنا ودولها — سلام الشعوب بحق الشعوب .

لقد واكبنا « الفجر » منذ ظهورها فراينا ، فى استمرارها على الحياة وفى نضوج سياستها ، احد الادلة على ان الشعب اقوى من جميع ظالميه ومضطهديه فيجد سلاحه النضالي وقمره المنير مهما يعسكر الظلام . فتذكرنا شعارنا القديم ، الذي رفعناه فى أوج المأساة التي احاقت بشعبنا الباقي فى وطنه صبرا وأملا : « من الممكن النضال فى كل الظروف والاحوال ، وحتى فى اصعب الظروف والاحوال » .

وتستحق « الفجر » ان يتضامن معها كل محبي الخير والدمقراطية الحقة خصوصا وانها اجتازت الامتحان المفجع الذي تمثل باختطاف صاحبها ومحررها المسؤول — تلك الجريمة التي لا تزال تهز ضمائر ذوي الضمائر فى بلادنا وفى الخارج . وستبقى الى الابد وصمة عار فى جبين مدعي الديمقراطية والانسانية وحرية الصحافة الذين يضربون عرض الحائط بكل هذه المثل السامية حين تهدد جرة قلم عروشهم النخرة !

ومن الدلائل المشجعة ان « الفجر » تتحول الى صحيفة يومية فى الوقت الذي اصبح فيه ظاهرا للعيان التحول السياسي الجذري فى منطقتنا وفى العالم نحو السلام العادل الذي طال انتظارنا له وناضلنا فى سبيله . ومن الامور الايجابية ان « الفجر » ، ايضا ، ترى هذا الراي وتدعو دعوتنا الى السير ، بجراة وبحكمة وبوحدة صف ، فى الطريق الذي شقه نضال الشعوب الدامي ، عبر صمود طويل وتضحيات غالية ، وفى ظل حلف الحياة والنصر مع عالم الاشتراكية وحركة العمال الثورية وحركة التحرر الوطني ، نحو تحقيق السلام العادل والمقيم .

لا طريقنا ولا طريقكم مفروشتان بالورود وبالرياحين . فالرجعية المهزومة تزداد شراسة ، كالحيوان الجريح ، يأسا لا بأسا . هكذا تنظر الى حملة الاعتقالات السياسية العنيفة المستمرة منذ اكثر من شهرين ، والتي اوقعت تحت تعذيب القرون الوسطى بالعشرات من خيرة ابناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته فى القدس العربية وفى بقية انحاء الضفة المحتلة . ويقوم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ، اليهودي — العربي ، مع صحفه وفى مختلف منابره بواجبه المقدس فى حشد اوسع الاوساط الشعبية ، فى الداخل والخارج ، لايقاف هذه الحملة الجنونية ولانقاذ اولئك الاخوان والاخوات مما يتعرضون له فى زنازين الاحتلال .

ولكن طريقنا ، وطريقكم ، تفضي حتما ، كما افضت فى كل مكان الى غد الشعوب النير — الى سلام الشعوب الحرة المتآخية والمتقدمة .

فتهانينا وتمنياتنا ان تستمر « الفجر » على هذا الطريق وان تصمد فى وجه الارهاب والترغيب .

اميل حبيبي
رئيس تحرير الاتحاد

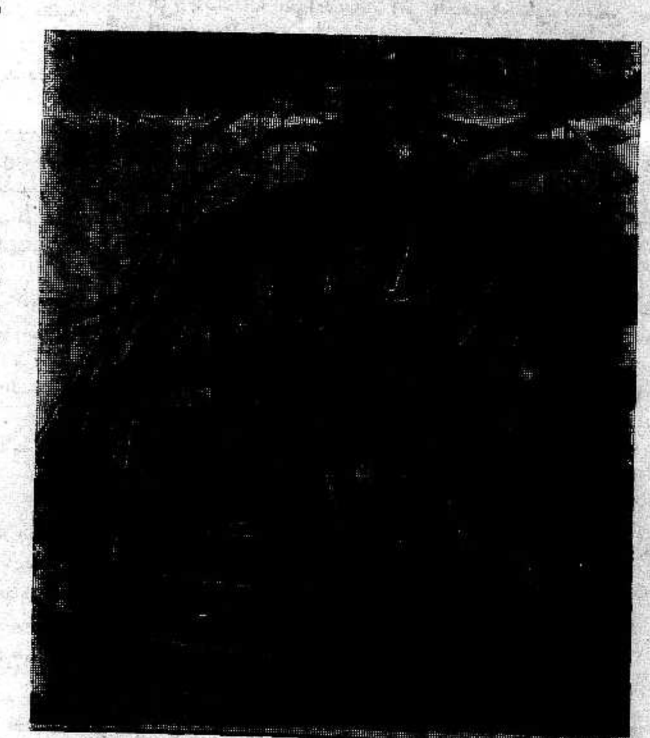
* * *

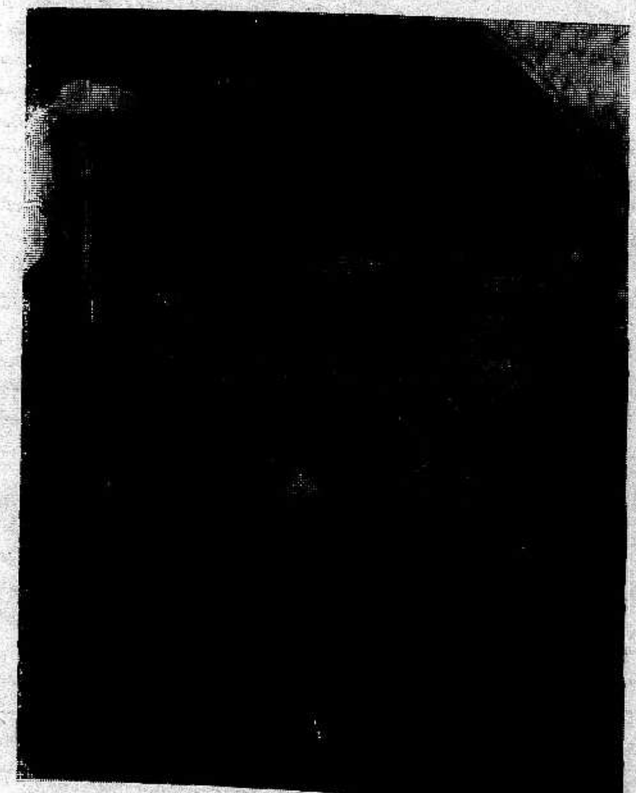
هذا وصدرت « الفجر » تحية « الاتحاد » بما يلي :

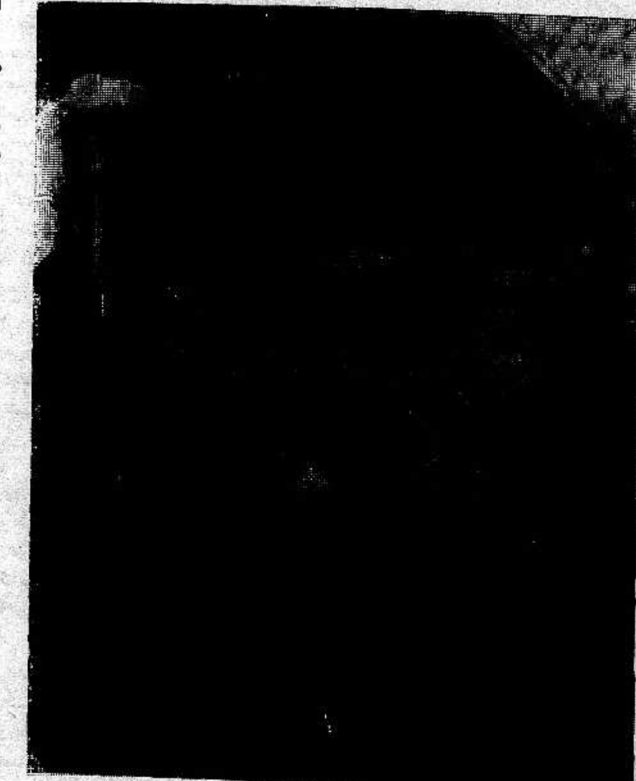
« باعتزاز كبير ، تلقت — الفجر — تحية الزميلة الاتحاد ، واننا اذ نشكر أسرة تحرير — الاتحاد — لنود ان نؤكد لها ، اننا سنكون اوفياء لشعبنا نحترم الكلمة ، ونسير على درب الشرفاء الذين سبقونا ، ونقتدي بهم ونحاول بقدر ما تسمح به ظروفنا ان نقتدي بهم .

ان لتحية — الاتحاد — ممثلة برئيس تحريرها ، وقعا عظيما فى نفوسنا .. تبعث الثقة بنا ، وتزيد من التزامنا بقضايا امتنا وشعبنا .. ولهم منا عهدا ان نكون اوفياء للاكثرية المسحوقة الصامتة فيه » .

زيارات متبادلة فى الفضاء الخارجي فى ١٩٧٥ سيقوم رواد الفضاء السوفيات والامريكان بالانتقال من سفينة الى اخرى







موسكو — يقوم عدد من رواد الفضاء الامريكان ،الان، باجراء تمرينات مع زملائهم السوفيات فى مركز التمرينات الفضائية السوفياتى على اسم يوري غغارين . وذلك من أجل القيام ، فى عام ١٩٧٥ ، بطيران مشترك — السوفيات فى سفينة الفضاء سيوز ، والامريكان فى سفينة الفضاء ابولو .

وسوف يقوم رواد الفضاء السوفيات والامريكان بالانتقال من سفينة فضاء الى اختها وتبادل الزيارة فيما بينهم فى الفضاء الخارجي .

والصورتان ، المرفقتان بهذا الكلام ، تظهران رواد فضاء سوفيات وهم يتمرنون في مركز التمرين السوفياتي على اسم يوري غغارين استعدادا لهذه الرحلة المدهشة .

المهمات المتشابكة التى تواجه اليمن الدمقراطية الشعبيه

نقدم ، فيما يلى ، الحلقة الثانية والاخيرة من الدراسة التى أعدتها الجبهة القومية فى اليمن الديمقراطية حول « المهمات المتشابكة التى تواجه اليمن الدمقراطية » .ونخصص هذه الحلقة على الحديث عن انجازات الثورة اليمنية فى مجالات التثقيف السياسى وفى الميدان الزراعى الصناعى .

المدرسة الحزبية .. والتثقيف السياسى

انشئت المدرسة الحزبية التابعة للجنة المركزية للجبهة القومية قبل ثلاث سنوات وقد لعبت دورا حيويا فى عملية التثقيف السياسى والايدولوجى للجبهة القومية . واستطاعت أن ترفع من الوعى السياسى والايديولوجى للاعضاء كما ساعدت بذلك على نشر الوعى الاشتراكى العلمى بين صفوف الجماهير الشعبية من خلال اجهزة ووسائل الاعلام المختلفة ، وأطلعتهم على مصادر هذه الاشتراكية وتجارب البلدان الاشتراكية فى عصرنا الراهن.

وبهذا خطت الجبهة القومية خطوات ملموسة على طريق تصليب العمل التنظيمى وتطويره تطويرا فعالا . وبالرغم عن الخطوات الوئيدة التى تتطابق مع واقع قوى الانتاج فى اليمن ودرجة تطورها الاقتصادى الضعيف ، وما يرافق ذلك من ضعف فى تركيب الطبقة العاملة اليمنية من الناحية العددية والتنظيمية ، فقد حققت الجبهة القومية تقدما ملموسا فى هذا الجانب .

خلال اربع سنوات فقط وبالذات بعد خطوة ٢٣ حزيران التصحيحية نقلت الثورة فى اليمن الدمقراطية كافة الجماهير الى تطور جديد من العمل الثورى والنشاط الابداعى فى المجتمع، ورمت بكامل سلاحها فى معترك النضال السياسى والطبقى بقصد تحرير المجتمع من هيمنة الاستقلال الاقطاعى والشبه رأسمالى . ويمكن القول أن هذه التحولات الثورية العميقة قد وفرت الضمانات الثابتة لحماية الثورة من اعدائها الامبرياليين والرجعيين ومؤامراتهم المستمرة . وفى نفس الوقت ابانت بكامل الوضوح القدرة الثورية الهائلة التى تختزنها الجماهير من أجل الدفاع عن ثورتها ومكاسبها .

ولم تكتف ثورة اليمن الدمقراطية باحداث تحولات ثورية لصالح الجماهير بل كانت تنظر الى ضرورة قيام تجربة صحيحة تعزز من مكانة قوى التحرر والتقدم فى الساحة العربية وفى العالم.

وقد رسم المؤتمر العام الخامس للجبهة القومية (آذار ١٩٧٢) بوضوح ملامح الثورة فى اليمن الدمقراطية وحدد موقع الثورة من عملية الصراع بين الاشتراكية والامبريالية وتبنى ايدلوجية الاشتراكية العلمية واعتبار الثورة جزءا من حركة الثورة العالمية.

كل ذلك جعل ثورتنا هدفا من اهداف التآمر الامبريالى العالمى والرجعيات المحيطة باليمن . ويتركز الان اهتمام الامبرياليين والرجعيين فى كيفية اسقاط النظام التقدمى فى اليمن الديمقراطية الى حد لم يعد خافيا على أحد بسبب الموقع الاستراتيجى لهذا النظام الذى يعتبر مصدر تهديد للمصالح الاستراتيجية الاقتصادية للامبرياليين وخاصة بعد أن أصبحت منطقة الجزيرة والخليج أهم مصدر من مصادر الطاقة التى ستقرر مصير الاحتكارات فى المستقبل القريب .

وكان على النظام التقدمى فى اليمن الديمقراطية وهو يواجه خطر التآمر الامبريالى الرجعى أن يلجأ الى تنظيم جماهير الشعب ويسلحها فكريا لكى تدافع عن ثورتها ومكاسبها ضد أى هجوم عدوانى يقدم عليه اعداؤها فى الداخل والخارج .

ولذلك فقد انشات العديد من المنظمات الجماهيرية ذات المهمات الاجتماعية والسياسية والدفاعية ، منظمات الشباب والمليشيا الشعبية واتحادات الطلاب والعمال والمراة .. واللجان الشعبية للدفاع ، وهى من أهم المنظمات الجماهيرية لانها تضم فى اطارها صفوفا عريضة وواسعة من الجماهير ، يساهمون جميعا فى الدفاع عن الثورة ومتابعة وملاحقة الاعداء والعناصر المشبوهة والمعروفة بعمالتها للرجعية والامبريالية .

انجازات الثورة فى الميدان الزراعى

من أعظم الانجازات التى حققت بعد ٢٢ حزيران ١٩٦٩ ، تنفيذ الاصلاح الزراعى الديمقراطى ، الذى اعتمد فى اسلوب تنفيذه على النضالات الثورية للفلاحين الفقراء والعمال الزراعيين ، ووجه ضربة عميقة للعلاقات الاقطاعية العشائرية السابقة التى كان يقف على راسها السلاطين والمشايخ وكبار الملاك .

وكان مجموع الاراضى المستولى عليها يقارب ٩٠،٠٠٠ فدان وزعت على حوالى ٢٠،٠٠٠ اسرة .

بعد قيام الانتفاضات الفلاحية لتنفيذ الاصلاح الزراعى ، تشكلت التعاونيات الزراعية الانتاجية فى مختلف محافظات الجمهورية التى كانت نواة لتشكيل القطاع الحكومى فى الريف . ثم شكلت محطات لتأجير الاليات الزراعية.

ونتيجة للتوجه نحو تطوير الزراعة وتحديث أساليبها تم ايفاد ٨٨ متدربا الى الدول الاشتراكية . ونظمت دورات محلية قصيرة لعمال مزارع الدولة فى مجال الهندسة والبستنة ولعدد من أعضاء التعاونيات الزراعية.

ويمكن القول أن الاصلاح الزراعى فى اليمن الديمقراطية قد نفذ وبطريقة ثورية تختلف شكلا ومضمونا عن التطبيقات الشكلية التى جرت فى بعض البلدان العربية والعالم الثالث .

الانجازات فى ميدان الصناعة

بعد قيام الخطوة التصحيحية اتجهت الدولة الى تحرير الاقتصاد بوجه عام من السيطرة الاجنبية فأممت المصارف وشركات الملاحة والتأمين وتوزيع النفط وشركات تجارية أجنبية ومحلية اخرى . وبذلك برز القطاع العام الذى يشكل اللبنة الاولى فى تحويل اقتصاد الخدمات الى اقتصاد انتاجى صناعى زراعى .

واعدت ، لاول مرة فى تاريخ البلاد ، خطة ثلاثية تستهدف البناء الاقتصادى والاجتماعى واجراء تغييرات ملموسة فى تركيب الاقتصاد اليمنى .

واستهدفت الخطة ، فى جملة ما استهدفته ، ضرورة النجاح فى :

١ — وقف تدهور الاقتصاد الوطنى الناتج عن الظروف التى خلفها الاستعمار والحلف الاقطاعى مع كبار التجار .

٢ — العمل الجاد نحو خلق الاجهزة الكفوءة القادرة فعليا ، بالخبرة النظرية والتجربة العملية ، على قيادة اقتصاد وطنى فى المراحل اللاحقة لتطور الثورة اليمنية .

٣ — الاستمرار فى زيادة وزن قطاع الدولة فى الاقتصاد الوطنى .

٤ — الاهتمام الفعلى بتحسين مستوى معيشة الجماهير الكادحة فى حدود امكانات وطاقات البلاد الاقتصادية والمالية .

٥ — تنامى وازدياد العلاقات التجارية والاقتصادية والسياسية مع المعسكر الاشتراكى ليساعد ذلك فى تعزيز وقيام تحالف ثابت يمكن اليمن الدمقراطية من السير بثورتها الوطنية الدمقراطية .

وقد واجهت الخطةصعوبات فى عامها الاول ٧١ — ٧٢ ، نظرا لنقص الكوادر الفنية فى ادارة الصناعة ولحداثة هذا الجهاز ولعدم توفر التصاميم والدراسات الخاصة ببعض المشروعات. ولكن بالرغم عن ذلك فقد تم تنفيذ القسم الاكبر من المشاريع .

السياسة الخارجية لليمن الديمقراطى

منذ الاستقلال الوطنى فى ٣٠ تشرين الثانى ١٩٦٧ وحتى قيام الخطوة التصحيحية فى ٢٢ حزيران ١٩٦٩ وهى الفترة التى حكمت فيها القيادة اليمينية فى الجبهة القومية ، سادت البلاد سياسة غير واضحة سواء على الصعيد الداخلى أو الخارجى .

وبعد الخطوة التصحيحية ووضوح الخط الذى سارت عليه الجبهة القومية على الصعيد الداخلى انعكس ذلك على السياسة الخارجية لليمن ، حيث انتهجت سياسة واضحة تستند على خط ثورى يمثل سياسة العمال والفلاحين والجنود فاصبح الخط أكثر وضوحا .

وتنطلق اليمن الديمقراطية فى سياستها الخارجية على اعتبار أنها جزء لا يتجزأ من القوى الثورية الاساسية الثلاث فى عصرنا ، المعسكر الاشتراكى ، الحركة العمالية العالمية

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

مسؤولية العالم « الحر » ! عن موت مائة ألف شخص فى أفريقيا

بقلم : روبر لاميورت

لاول مرة ينشر تقرير يتضمن الخسارة فى أرواح سكان دول الساحل وهى « دول موريتانياوالسنغال والنيجر وفولتا العليا والتشاد بسبب القحط.لقد قامت احدى المؤسسات الخاصة فى الولايات المتحدةالامريكية ، مؤسسة كارنبجي بنشر تقرير مروع يدين الطريقةالتى تم بموجبها تقديم مساعدة الولايات المتحدة ، والدول الغربية ، وحتى منظمة الامم المتحدة ،الى السكان المنكوبين.يشير هذا التقرير الى وفاة ١٠٠،٠٠٠ شخص جوعا وعطشا من سكان دول الساحل وذلك عام ١٩٧٣ فقط . ومما يجدر ذكره فى هذا الصدد هو أن عدد الضحايا قد بلغ فى الحبشة لوحدها ضعف عدد ضحايا أفريقيا الغربية .

ان القائمين بالتحقيق عن هذه المأساة البشرية من مؤسسة كارنبجى ينتقدون بعنف موقف الحكومة الفرنسية من هذه الكارثة . اذ ورد فى التقرير أن — الفرنسيين الذين كانوا ولفترة طويلة السلطة السائدة فى المنطقة وقريبين من سكانها قد ترددوا فى عملية تقديم المساعدات . — ولم تسهم باريس ، حتى نهاية شهر آب عام ١٩٧٣ ، الا بسبعة ملايين من مجموع المساعدات العالمية الكلية البالغة ٧٦ مليون دولار بشكل مساعدات غذائية ، ومهما يكن من أمر فان المسؤولين يعتقدون بأن الفرنسيين لم يسهموا فى عمليات الاسعاف والمساعدات هذه ، الا وفق شروطهم الخاصة وحسب ترتيبات ضمنت كليا مصالح فرنسا .

ان عدم الاكتراث النسبى الذىاتسم به موقف الحكومة الفرنسية قد أثار خلال الصيف الماضى انتقادات الصحافة والمعارضة البرلمانية فى فرنسا .

اما فيما يتعلق بالولايات المتحدة الامريكية ، وحتى بالنسبة لهيئة الامم المتحدة ، فقد ذهب التقرير انف الذكر الى أن الموظفين البيروقراطيين قد بدوا غير مهيئين وغير قادرين على اتخاذ الاجراءات التى كان بامكانها أن تقلص أبعاد هذه المأساة .. أما الحكومة البريطانية فقد انتظرت أشهرا لتقديم مساهمتها البالغة ٣٠٠،٠٠٠ جنيه استرلينى .

وفى الوقت الذىكان فيه ايصال المواد الغذائية أمرا ضروريا ومستعجلا لسكان مهددين بالموت جوعا ، سحبت كل من الحكومة الالمانية الغربية والبلجيكية طائراتها التى كانتا قد وضعتاها تحت تصرف الدول الافريقية لكى تستخدمها فى مناورات حلف شمال الاطلسى .

ان هذا التقرير لبيان اتهام خطير جاء مؤكدا للنداءات الصارخة التى وجهناها مرارا عديدة على صفحاتهذه الجريدة .

ان هذه التذكرة لضرورية اليوم أكثر من اى وقتمضى ، لان الوضع أخذ يتفاقم سوءا . وسيكون عام ١٩٧٤ أكثر وبالا من عام ١٩٧٣ بالنسبة لسكان الدول الافريقية التى أصابها العطش . سيما وان المشاريع — ونحن لا زلنا فى مرحلة اعداد مقترحات لانقاذ الالاف من الموت — ليست على مستوى الكارثة ولهذا كان من حقنا ان نبدى تخوفنا الشديد على مصير سكان النيجر حيث أصابت المجاعة مليونين من السكان ، وقيل أن نصفهم الى طريق الهلاك الحتمى . ان هذه المعلومات قد أفاد بها أحد مسؤولى الصليب الاحمر النرويجى الذى زار النيجر مؤخرا للتحقيق فى كيفية ومدى تقديم المساعدات الى سكان هذه الدولة ، ودراسة ذلك موقعيا .

لقد أعلن ان ١٥،٠٠٠ شخص هلكوا فى احدى التجمعات الريفية وذكر انه لم يبق منهم على قيد الحياة سوى الاشخاص الاكثر مقاومة . وقد مات فى المناطق التى اصابتها المجاعة جميع الاطفال الذين هم دون سن الثانية . اما الاطفال الذين يولدون فيفارقون الحياة بعد ولادتهم فورا .

هذه هى وقائع حياة بعض الشعوب ولكن علينا أن لا ننتظر ثلاثة اشهر اخرى لكى نتدخل ونتحرك لتقديم مساعدات ، اذ ربما سيكون عند نهاية فصل الربيع القادم مليون ضحية اخرى بين سكان دول الساحل فى القارة الافريقية . فليتحمل كل منا ، ومنذ هذه اللحظة ، مسؤوليته .

عن — لومانتيه —
جريدة الحزب الشيوعى الفرنسى



أسبوعيات

وتأتيك « الانباء » من « القدس »

لم نفاجأ بتسرع جريدة « الانباء » الحكومية وتوهمها ان ساعة الاجهاز على الشعب العربي الفلسطيني قد جاءت . فحكومتها ، من قبلها ، اصابها هذا الانهراق حين أضاء المستر نيكسون في وجه غاراتها على مخيمات اللاجئين الضوء الاخضر . والحقيقة ان المستر نيكسون الذي انطلى عليه سحر الساحر كيسنجر (من دهنه سقى له ..) كان رئيس المتهرقين .

الا اننا كنا ننتظر من صحيفة « القدس » ، التي تصدر مأساويا في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، ان تفكر مرتين قبل ان تقع في الوقعة نفسها .

حدث هذا في يوم واحد هو يوم الاحد الماضي ، في « الانباء » وفي « القدس » معا . وكلاهما لم يرد لها ان تمر على خير بل جعلها ، في افتتاحية ، فضيحة وعليها شهود !

وتفصيل الذي حدث هو ما يلي :

طلعت علينا « الانباء » الحكومية (الاحد ٢٣ حزيران) بافتتاحية ، تحت عنوان « التقصير اللبناني » ، تباهت فيها بالجرائم التي هزت العالم اجمع مهددة بان « اسرائيل لن تتخلى عن حقها في ضرب قواعد المنظمات في كل مكان » .

ولكن الامر الاساسي ، في هذه الافتتاحية ، هو ثقة السيد يعقوب خزمة ، رئيس تحرير « الانباء » ، بان الدول العربية ، وعلى راسها مصر ، قد تخلت عن الشعب العربي الفلسطيني بعد ان بدات تقيم علاقات حسنة مع نيكسون — كيسنجر لميند ، الملاك الحارس للعدوان الاسرائيلي .

فرك السيد يعقوب خزمة راحتي كفيه ارتياحا على الوهم « ان مصر تسير في موضوع النزاع في المنطقة في طريق تتعارض وطريق المنظمات ، وان سوريا تسير في هذا الموضوع بتردد ما وراء مصر » .. وهكذا — في رأى هذا النكى — أصبحت المنظمات الفلسطينية « تعرف ان عهدها قد مضى وانقضى » فما بقي أمام لبنان الان يكمل المشوار الدموى الذى ابتدأه حكام اسرائيل (دير ياسين) فالاردن (ايلول) . وذلك « لان كل شيء يدعو لبنان الى اخذ مقاديره بيده والتحرك نحو شاطىء السلامة وذلك بالتحرر من تبعية المنظمات الى الابد » و « الى الابد » هنا واضحة المعالم — اى ازالة بقية الشعب العربي الفلسطيني من الوجود ..

لا نستطيع ان نلوم السيد يعقوب خزمة على توهمه ان « كل شيء » قد انتهى . هذا هو التنويم المغناطيسي على شاكلة داهش بك ايام زمان ، الذي قام به الساحر كيسنجر موقع فيه « الوسيط » الاسرائيلي قبل ان يقع فيه جمهور المشاهدين . فظل يعقوب خزمة يغط في النوم في الوقت الذي استيقظ فيه نيكسون ، فرابين ، على زلازل التضامن العربي مع لبنان والفلسطينيين وصاعقة الانذار السوفييتي . فلنترك يعقوب خزمة في نومه ولننتقل الى جريدة « القدس » التي كنا ننتظر ان تنقذها وخزات الاحتلال من مفعول التنويم المغناطيسي المذكور اعلاه .

كان معلوما لدينا دائما التناقض المهول بين ذكاء الجماهير العربية الخارق وغباء الرجعية العربية الذى جعلها عجيبة العجائب بين رجعيات العالم العجيبة . ومع ذلك لم ننتظر من « القدس » ، في افتتاحية يوم الاحد ايضا — ٢٣ حزيران — أن تشن هجومها بالضبط على اولئك الناس من ابناء شعبها الذين يتعرضون الان لاشد التعذيب الوحشي في زنازين الاحتلال الاسرائيلي وبينما العالم كله — بما فيه الدول العربية التي تختبىء « القدس » وراءها — يهتز غضبا مما يحدث في سجون المناطق المحتلة . هتفت امهات المعتقلين ونساؤهم ، المعتصمات في باحة بيت ساحور : « ابناؤنا يحتضرون (في السجون) فكيف تسكتون ؟ » ولكن « القدس » ، مع الاسف الشديد ، لم تسكت . لماذا ؟ لماذا ؟

ان الغباء وحده لا يبرر ما جاء في افتتاحية « القدس » يوم الاحد الماضي ، تحت عنوان « فتات المائدة » ، من هجوم أرعن على القوى التقدمية الفلسطينية في المناطق التي تحتلها اسرائيل .

ان الغباوة وحدها غير كافية لتبرير ما وجهته « القدس » من تهم التلون الى هذه القوى التقدمية لانها عارضت ، في السابق ، شعار الدولة الفلسطينية وتؤيده الان . فحتى الطفل يعرف ان ثياب العرس المزركشة لا تصلح لنفس الفتاة الا حين تصبح عروسا وتذهب الى حفل الزفاف . لقد عارضت القوى التقدمية الفلسطينية شعار الدولة الفلسطينية في وقت كان فيه هذا الشعار بديلا عن شعار تحرير المناطق المحتلة من الاحتلال الاسرائيلي ، وكان فيه هذا الشعار قاعدة « قانونية » لديمومة الاحتلال الاسرائيلي . اما الان فيصبح هذا الشعار قاعدة النضال الشعبي لجلاء الاحتلال الاسرائيلي ولاعادة الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني في نضال مرير ، كما يرى العالم كله الان ، ضد المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية — الاردنية على هذا الشعب وعلى مجرد وجوده .

ولو اكتفت « القدس » بتوجيه اللوم الى القوى التقدمية الفلسطينية على تعدد مواقفها من المرحوم جمال عبد الناصر لقلنا ان « القدس » جاهلة بان عبد الناصر نفسه هو الذى تعددت مواقفه . لقد كان عبد الناصر من الشموخ بحيث لم يجد غضاضة في الاعتراف بانه يتعلم من التجربة نفسها وبانه اخطأ . وبذلك تلافى الاخطاء . وشرف لقوى التقدم الفلسطينية انها ايدت المبادىء التي أيدها عبد الناصر مع اعترافها التام بالقادة المخلصين الذين يسيرون مع شعوبهم .

ولكن « القدس » ، ومن مواقع الانين تحت جزمات الاحتلال ، لم تتورع عن فتح جراحات يأبى كل وطني عربي الان فتحها ، من مثل القاء الكلام الاستفزازي التحريضي التالي ، ودون التفكير بالعواقب : « في العراق .. ركبوا موجة المرحوم عبد الكريم قاسم .. وها هم اليوم يعودون الى فعلتهم ايام يشنون حملات تشكيك وافتراءات ضد مصر والسادات وضد معركة البترول وفيصل بل وضد الدين » ..

هكذا اذن ، يا ايها الذين عاملناهم على انهم ضحايا الاحتلال الاسرائيلي ، فاذا بهم يعتبرون هذا الاحتلال حماية لاجراء تحريض على وحدة الشعب الذى يئن تحت اثقال الاحتلال .

من المؤلم ان « القدس » وضعت نفسها ، بهذه الافتتاحية ، على قدم المساواة مع « الانباء » تحت اقدام الاحتلال .

فكيف وقعت هذه الوقعة ؟ لا يقع هذه الوقعات الا كل من يتوهم انه يعيش في « حلة حكم » .. فانا على تمام الثقة بان ما اصاب « القدس » هو التنويم المغناطيسي الكيسنجري — النكسوني الذى اصاب حكام اسرائيل و « الانباء » وربما الملك حسين ايضا . هؤلاء جميعا ، على ما يظهر ، قد توهموا ان « كل شيء » انتهى ، فعليهم ان يتراكضوا للاجهاز على الشعب العربي الفلسطيني حتى تحق لهم « فتات موائد » الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . فهل تستيقظ « القدس » من هذا السحر ؟ هذا رجاؤنا . اما الشعب فلا ينام ولا ينوم ابدا .

جهينة

الشباب العرب : اليوم غير الأمس !

● لعل الرقم الناشف الذى يقول أن حوالى ٦٠ ٪ من العرب في اسرائيل قد ولدوا بعد ١٩٤٨ ، لا يعكس ، تماما ، الصورة النابضة بالحيوية والنشاط والطموح لمجتمعنا العربي في هذه البلاد .

اتيح لي ، في الشهرين الاخيرين ، أن أزور عددا من قرانا العربية . ولقد رأيت كل قرية مثل خلية نحل ، تعج بالشباب والاولاد .. وهؤلاء الشباب — أكثر من الاجيال التى سبقتهم — يحسون احساسا شديدا بروح العصر ، يعرفون مجالات اهتمام الشباب في العالم ويرفضون ، بشكل قاطع التسليم بحياة ناشفة تقذفهم الى سوق العمل الاسود محرومين من الفعاليات الثقافية والرياضية .

في كل قرية ، تقريبا ، هناك فريق رياضي منظم وهناك عشرات الفرق للاحداث والاولاد ، في شوارع الاحياء .

وهناك في المراكز العربية الاساسية وفي عدد من القرى فرق مسرحية متطورة نسبيا أو مبتدئة ، ذات طموح وذات احلام وذات ... جيوب فارغة ، طبعا !

وهناك عدد من الفرق الموسيقية المنظمة التى تظهر في الافراح ، وهناك عدد كبير من الشباب الهواة الذين يتعلمون الموسيقى في المعاهد ويحلمون أن يصيروا موسيقيين .

وهناك شباب عرب ، بعد يوم العمل المرهق ، يذهبون الى الاندية الرياضية في المدن (اليهودية طبعا) لتلقى التدريب الرياضى .

الشباب العرب يقرأون يوميا ، وبشكل واسع ، الجريدة الرياضية ، ويعرفون كل ما في الدنيا من نشاطات رياضية ، يعرفون ، بالتفصيل ، قوة مختلف الفرق العالمية وقصة حياة كل لاعب شهير . يقرأون ويتناقشون حول الافلام العالمية والنجوم العالمية والمسرح ، وهم يفعلون كل ذلك ، وهم يحسون بالعطش المقدس لتطور الحياة الثقافية والرياضية ، في مجتمعنا العربي في هذه الديار .

ان وجود حياة ثقافية .. رياضية غنية وفي متناول الاوساط الواسعة للشباب ، هو هدف بحد ذاته ، هو شرط لا بد منه لنمو شباب يكون شابا بروحه ومشاعره وأحاسيسه لا بسنه فقط وعضلاته التى تذوب أرباحا في سوق العمل الرأسمالية ..

ولكن وجود هذه الحياة الثقافية الرياضية هو أيضا عنصر واق هام ينقذ الشباب من السقوط في مهاوى المخدرات أو الموت البطىء في حلقات لعب الشدة أو التسكع الرخيص والمحزن في الشوارع والزوايا !

وفي رأينا أن وضعنا الثقافي — الرياضي هو من التردى والتخلف بحيث يتطلب نشاطا عاما ومنظما للتغيير ، والشباب العرب ، بغض النظر عن اهتماماتهم وآرائهم السياسية ، يجب أن يكونوا القوة المبادرة لتحريك الرأى العام العربي كله ، وتحريك الوزارات المعنية .

بامكان الشباب — وهم نسبة ضخمة من الناخبين في كل مدينة أو قرية عربية — أن يجبروا المجالس المحلية على القيام بنشاط ما ..

وبمكان الشباب ، اذا كسبوا دعم المجالس المحلية العربية ، أن يكونوا قوة ضغط على الهستدروت فيجبروها أن تفتح النوادى المقفلة وتعسف الغبار عنها وتحولها ، فعلا ، الى نواد .. وأن يكونوا قوة ضغط على وزارة المعارف فيجبروها على تخصيص الميزانيات — وصرفها أيضا — على تحريك الحياة المسرحية — الفنائية — الرياضية في مجتمعنا العربي .

لا توجد قوة ، على وجه الارض ، تجبر شبابنا على الاكتفاء بما كان « يكتفى » به الشباب العرب في الخمسينات والستينات .. أن شبابنا الواثق بنفسه المعتز بذاته وبشعبه المتطلع الى المستقبل بثقة ، رغم كل تعاسة الحاضر — هو شباب قادر على أن ينتزع حقوقه البسيطة في المجالات الثقافية والفنية والرياضية .. وهذا الجهاد لخلق حياة ثقافية — رياضية هو جزء لا يتجزأ من المعركة التى لم تنته بعد ، لافشال مخطط تحويلنا الى حطابين وسقاة ماء ، أو الى « زنوج » للمجتمع الاسرائيلى الابيض ..

أن شبابنا العربي الممتلىء نشاطا وهمة وطموحا وطاقة ، يجب أن يتحرك لنيل حقوقه الشبابية ، ويجب أن يكون قوة الدفع الاساسية لشعبنا كله ، نحو الوعى والانطلاق ●

سالم جبران


مشهد من تظاهرة حملة الشعارات ضد الاعتقالات وتعذيب المعتقلين في الضفة المحتلة ، التي جرت في الناصرة يوم ١٥—٦

جنوب لبنان بين نار اسرائيل وبرود حكومة طوارئ بدون دفاع ..!

قصر البيك بقي سالما . وضرب قرية الطيبة .. كان مقصودا

أما الدولة فتسألنا عن هوياتنا فنفتش عنها بين الانقاض فلا نجدها !!

بقلم : خليل نعوس — محرر « الاخبار » البيروتية

تحت هذا العنوان الذى ينقط مرارة كتب خليل نعوس تحقيقا صحفيا في مجلة الاخبار اللبنانية عن آثار الغارات الاسرائيلية المدمرة على جنوب لبنان في الربيع الفائت . والتحقيق اتهام صارخ لهمجية الاعتداءات الاسرائيلية التي تطلقها الشهوات التوسعية وادانة لسياسة التخاذل والاهمال الرسمية التي تتذرع بها حكومة لبنان « وهى تظن أنها بذلك تتقى شرور وغضب العدو الصهيونى المتربص بلبنان سوءا » .

وهى فوق هذا وذاك قصة شعب يتشبث بارض ضرب جذوره بعيدا في احشائها ويعلن صموده للتجربة المرة كجواب مفحم على الفلسفة الانهزامية التي تنطلق من صالونات السياسيين والرسميين في العاصمة اللبنانية تبريرا للتخاذل وعدم القدرة على رد الاعتداءات الاسرائيلية .

وقبل ان يسترسل الكاتب في وصف آثار القصف والتدمير يروى عن المعنويات العالية والصمود الذى يميز فلاحى الجنوب ، وكيف يحتفل القرويون في قرية « كفركلا » بالاعراس ، على بعد أمتار معدودة من « خط الموت » ، حيث تنصب اسرائيل مراكز مراقبة عسكرية على التلال المشرفة على الحدود وتتحكم بواسطتها ب ١٢ قرية لبنانية يعد سكانها اكثر من ٣٠ الف نسمة . وتستطيع بسهولة ان تعزل هذه القرى عزلا تاما عن لبنان .

يقول ان اول قرية تضررت من العدوان كانت « الطيبة » ، بلدة رئيس مجلس النواب ، كامل الاسعد . وقد نسف الاسرائيليون فيها حيا باكمله (١٤ منزلا) يقع على بعد أمتار من قصر « البيك » الذى لم يمسه الاسرائيليون باذى .

وفسر أحد شباب البلدة الموقف بقوله انها محاولة خبيثة من جانب اسرائيل لتحريضنا على المقاومة الفلسطينية وربما اختاروا بلدة « البيك » بالذات لاعطائه مع نوابه حجة أقوى لمواصلة التحريض وبث روح العداء ضد الفلسطينيين بين أبناء الجنوب . ولكن خاب ظنهم ، فابناء القرية يعرفون من هو عدوهم .

ثم يصف ألم القرويين وهم يرون جنى العمر يتناثر مع حطام منازلهم . وها هو أحدهم يروى أحداث الليلة الرهيبة فيقول :

— « قرع الاسرائيليون الباب بقوة ، وحينما فتحنا لهم ، وجهوا رشاشاتهم الى صدور اطفالنا الستة ، وكذلك فعلوا مع عائلة شقيقى . ومنعونا من أخذ سيارتنا التى تشكل مورد رزقنا ، ونسفوا كل شيء .. نسفوا بيتنا الذى نعيش فيه منذ ٣١ عاما ، ولم يبق منه الا لوح من تنك قائم على خشبة بنيت تحته الان في العراء » . وأردف يقول :

« لقد فقدنا كل شيء ، ولم يعد عندنا ما نلبس به الاطفال او نطعمهم .. بقينا ١٨ ساعة بدون


آثار ودماء

طعام . ثم حضر المسؤولون وقالوا : « الحمد لله انه لا توجد خسائر في الارواح ، وسندفع لكم ٣٠٠ ليرة تعويضا ، وبعض الاغطية الصوفية » . وقد رفضنا ذلك » .

وقالت الزوجة :

« كنا نؤثث بيتنا بالتقسيط .. ومنذ شهرين اشترينا فرن غاز لم ننته بعد من تسديد أقساطه .. وقد تبخر كل شيء . وبعد ذلك يحاول المسؤولون التصدق علينا ببعض الليرات .. اننا نرفض هذه الحسنة ، ونرفض التسول على أبوابهم » .

ويقول قروى منكوب آخر :

« لقد شبعنا كلاما وصورا من الاذاعة والتلفزيون والجرائد .. نريد جيشا ودولة وحكومة تحمينا من العدوان . لقد كفرنا بكل الزعماء والنواب والمسؤولين . جاؤونا بالامس يحاولون تعزيتنا فرفضنا استقبالهم ، اننا نبحث منذ الامس بين الانقاض عن قميص نلبسه او حذاء ننتعله أو كسرة خبز نأكلها ، لان الاسرائيليين اخرجونا حفاة بملابس النوم .. وما زلنا منذ الامس بدون طعام . وعندما حضر المسؤولون طلبوا منا هوياتنا للتعويض علينا .. تصوروا ان كل شيء تبدد في النزل ، ومع ذلك يصر حضرات المسؤولين على ان نبرز هوياتنا .. ونحن نبحث عنها بين الانقاض على غير طائل » ..

ولعل أغرب ما قيل في تبرير تقاعس السلطة هو ما جاء على لسان النائب منيف الخطيب عندما قال لاهالى الطيبة المنكوبين : ليس في اليد حيلة ، طالما ان الدولة عاجزة عن حماية القرى الامامية .. وجاءه الرد من بعض الاهالى : الدولة عاجزة عن حمايتنا بينما هي قادرة على قمع مزارعي التبغ والعمال والطلاب ..

وسمع نائب المنطقة « المحترم » كلاما اقسى من ذلك وأشد ، مما اضطره الى الهرب سريعا ، واخبار « البيك » بما حدث .. وعندما جاء « البيك » لتهدئة النفوس الثائرة ، لم يستقبله أحد من سكان البلدة ، فذهب الى قصره للاطمئنان عليه ، وأمضى فيه وقتا قصيرا ثم قفل راجعا الى بيروت » .

وفي قرية بليدا قال أحد المزارعين :

« بالامس جاء كامل بيك مع بعض نواب الجنوب وسألنا عن عدد المنازل التى نسفها الاسرائيليون ، فقلنا له : منزل واحد .. فأجاب كمن يستغرب الامر : منزل واحد فقط ؟! عندها قلنا له بشكل عفوى : وهل تريد أكثر ؟ فأجاب : لو كنت عارفا بذلك لنمت أمس هنا !! » .

وقال مزارع آخر من القرية ذاتها :

« منذ حرب تشرين الاول لم ينقطع القصف الاسرائيلى عن قريتنا (بليدا) . بعد حادث « كريات شمونه » سمعنا من الاذاعة توجيهات السلطة التى تقول : ان على كل مواطن اتخاذ الاحتياطات اللازمة وان كل مواطن يتحمل المسؤولية عن نفسه . وفهمنا من هذه التوجيهات ان الدولة غير مسؤولة ، وان علينا نحن تحمل المسؤولية وحماية أنفسنا بانفسنا . لم اعرف بماذا أجيب زوجتي وأولادى


عروسة المخطوف اسماعيل على واقفة على انقاض منزلهما الزوجي

وتساؤلاتهم . في الليل جاء الاسرائيليون ونسفوا بيت على داود فرحات وخطفوه مع ابنه وشقيقه » .

وقال آخر : « لقد عرض المسؤولون عن مجلس الجنوب اعطاء زوجة على فرحات مبلغ ٥٠٠ ليرة ، فرفضت بإباء وشمم وقالت : كل ما أريده هو ان يعود زوجي وابني وسلفي . وأردف يقول : لقد قطعنا الطريق على نواب المنطقة ورفضنا استقبالهم ، لاننا لا نرى وجوههم الا في مناسبات كهذه .. للتعزية » .

وفي محيبيب قال رجل عجوز والغصة تعقد لسانه : لقد فقدت كل شيء : بيتي وزوجتي وابنتي واصبحت وحيدا في هذه الدنيا . لقد أخرجوني بالقوة من البيت وحزموا يدى وأشاروا على ان أذهب بعيدا . فقلت لهم ان زوجتي وابنتي تنامان في القرية ، فضربني أحدهم بعقب البندقية وقال : انت كذاب وعميل للجيش .. روح من هون .. بكرا الجيش اللبناني بيشيلهم من تحت الانقاض . لم تنفع توسلاتي ، ونسفوا البيت عليهما .

وقال مواطن آخر : كان بالامكان انقاذ الضحيتين لو توفرت في قرانا وسائل الاسعاف الاولية . فحتى الساعة العاشرة من صباح اليوم التالى لم يحضر المسؤولون . وعندما حضروا قالوا انهم سمعوا الخبر من الاذاعة .

وتدخل مواطن آخر ليقول : عندما ينقطع بعض المتزلجين من ابناء الذوات في فاريا ، فان الدولة تجند كل طائرات الهيليكبتر الموجودة عندها لانقاذهم . أما عندنا فانهم يستكثرون علينا سيارة اسعاف لانقاذ من بقى فيه بعض الرمق .

ويقول مواطن رابع نسفوا بيته وبيوت أولاده الثمانية وقتلوا لهم ٨ بقرات : أين الرأى العام يرى بعينيه ويسمع بأذنيه جرائم اسرائيل هذه .. منذ ٢٦ عاما ونحن نتلقى ضرب القنابل من جانب اسرائيل . والمسؤولون اللبنانيون يقولون لنا : اصمدوا ! فبماذا نصمد ؟ بدوابنا !.. أين السلطة ؟ نحن لا نعرف لها ولا للجيش وجها الا متى تعلق الامر بضربنا وتأديبنا خدمة لمصلحة شركة الريجي الاحتكارية ، ومصلحة الاقطاع السياسى الذى يسعى لاذلالنا واخضاعنا لنفوذه ومشيئته .

وفي عيثرون خطفوا العريس من فراش زوجته ونسفوا البيت وقالوا لزوجته : لن يعود الا بعد عودة الطيارين الاسرائيليين الاسرين .

ويقول مواطن آخر من عيثرون : لقد دمروا المنزل واتلفوا الحقل ومعه تعب وانتاج السنة الماضية دون ان ندرى سببا لذلك . أما السلطة فلا نحس بوجودها الا عندما يتعلق الامر بتغريمنا لسبب او آخر .

« كامل الاسعد مر من هنا ليعزينا بخراب منازلنا وليقول لنا اننا مخطئون ، وان ضرب اسرائيل لنا هو نتيجة تحزبنا وتعاطينا السياسة ، ولاننا نحمى الفدائيين ونؤيهم في بيوتنا . فقلنا له : هذه مزايدة ، وهذا تحريض لن نرضاه . فحاول أحد مرافقيه تأديبنا بسلاحه الحربى لاننا « تواقحنا » ورددنا على «البيك» !

وتقول احدى النساء من عيثرون : المسؤولون ينامون في قصورهم ونحن نعيش في حالة من الرعب الدائم وننتظر في كل لحظة قدوم الكوماندوس الاسرائيلى أو الغارات ووقوع ضحايا جديدة » .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

صورة

من نسيم أبو خيط

صدفة !

صدفة انني دعيت الى مركز الشرطة في يوم توقيع اتفاقية الفصل بين القوات الاسرائيلية والسورية في جنيف .. والسبب واضح : تجديد تحديد اقامتي الجبرية ، فمنذ حرب حزيران وهذا التحديد يتجدد سنويا ويحظر علي دخول المناطق المحتلة .

ولما كان قانون الطوارىء « ديمقراطي » جدا ، فقد ألزم اصحابه بقراءة نص امر التحديد على مسمع من المقيد وبلغة يفهمها .. وعليه فقد سحب ضابط البوليس الامر الجديد واخذ يتلوه على مسمعي :

« ليكن في علمك ان قائد قوات الجيش الاسرائيلي في منطقة يهودا وشومرون ..

— انتظر .. هل تحظرون علي دخول شارع بن يهودا في تل ابيب ؟

— لا .. منطقة يهودا وشومرون .. يعني الضفة الغربية !

— ولماذا لا تسمون الاسم باسمه ؟ !

— يا اخي هكذا ندعوها نحن .. وانا متأكد بانك تعرف هذا الاسم أيضا !

وتابع :

« وقائد قوات الجيش في قطاع غزة وشمال سيناء . كل واحد في منطقته — يحظرون عليك دخول اي من هذه المناطق المذكورة . »

— آه .. لقد فهمت !

— ماذا فهمت ؟

— فهمت لماذا لم تحظروا علي دخول هضبة الجولان .. فانا وانتم نوقع اليوم معا ، كل في موقعه ، على عدم دخول الهضبة !

— وانا فهمت !

— ماذا فهمت انت ايضا ؟

— انك طويل اللسان وتثير المشاكل ..

— انا اثير المشاكل ؟! انتم الذين خلقكم الله مشكلة للناس !

— ماذا تعني بـ « انتم » ؟

— رجال الشرطة طبعا ..

نظر الي هازا رأسه وقال :

— وقع هنا .. فانا ادرك الان لماذا يحددون اقامتك !

يا آباءنا وابناءنا واساتذتنا : كل سنة دراسية وانتم بخير !

بقلم : ابن الخطاف

قد ترى هذه الكلمات النور من على صفحات الاتحاد والسنة الدراسية ٧٣\٧٤ قد انتهت مبشرة بعطلة صيفية امتدادها الزمني شهري تموز وآب وذلك ليستعد الطلاب لسنة دراسية مقبلة هي ٧٤\٧٥ .

ان انتهاء سنة دراسية يعني اشياء كثيرة لمختلف الفئات التي لها علاقة بالتعليم بطريقة او بأخرى ، فعندنا مثلا أصبحت العطلة الصيفية بالنسبة للاباء **شرا** لابد منه وأقول « شر » لاننا بدأنا نسمع من الاباء (أجت معايات الاولاد ومقارعتهم) والسؤال لماذا هذه النظرة السلبية من قبل الآباء ؟

الحقيقة انه ليس صدفة ان ينظر الآباء لفلذات أكبادهم هذه النظرة غير الصحيحة لان الاولاد والطلاب في المحيط العربي محرومون من النشاطات الفعاله اثناء العطلة — من المخيمات الصيفية مثلا !! واذا وجدت مثل هذه المخيمات بقلة ، هنا أو هناك ، فالمستفيدون هم قلة لكثرة النفقات وعدم مقدرة الوالدين على تسديدها .

وخاصة هذا الصيف الذي يشهد موجة مجنونة من الغلاء ، زد على ذلك الهم الجديد الذى يواجه الوالدين لتوفير المال اللازم للابناء استعدادا للسنة القادمة **بشراء الكتب والادوات القرطاسية** التي ستكون حتما بأسعار خيالية .

كل هذا في ظل قانون التعليم الالزامي !! والمجاني !!

طلاب المدارس الثانوية :

بالنسبة لطلاب مدارسنا الثانوية ، وخاصة طلاب الثاني عشر ، فالامر صعب جدا لنقصان الاستشارات التربوية والتوجيهية لهم ولان اماكن العمل المفتوحة امامهم هي اماكن العمل الاسود « قصاره وبناء » ... الخ فكم من

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

ادب ثقافة فنون

مع سميح القاسم في سربيته الجديدة

بقلم : حنــا ابراهيــم

لا أستهدف بهذه العجالة تقريظ الديوان الاخير لشاعرنا سميح القاسم او ما اطلق عليها اسم « سربية » « الهى .. الهى .. لماذا قتلتنى ؟ » . فسميح ليس من الشعـــراء المغمورين او المحدثين الذين هم بحاجة الى من يعرف بهـم القراء . ولعله تبوأ درجة فى عالم الشعر لم يعد معها بحاجة الى مديح ليرتفع به ، كما لا يمكن للذم ان ينال منه . ومن جهة أخرى فان القراء انفسهم ليسوا بحاجة الى من يدلهم على ما يتحلى به سميح من شاعرية وخصوبة ، وقصائده من روعة .

اذن لست فى سبيل الحكم على سميح او له . ولكنى اود ان اسوق بعض الملاحظات على أسلوبه الجديد الذى بلغ به الذروة فى « السربية » التى نحن بصددها .

والشاعر مهما عظم شأنه يظل بحاجة الى معرفـة راى الجمهور فى شعره ، فهو كالشجرة لا يستطيع ان يعطى ثمارا يانعة ان لم تأخذ جذوره الغذاء من باطن التربة التى يعيـش عليها .

والقارىء ليس بحاجة الى من يقنعه بأن سميح القاسم لا يكتب لنفسه ولا للتسلية .. انه شاعر ملتزم ، يدين برأى واضح يروج له ، وينافح فى سبيل قضية مقدسة .. يحرض على الظلم والظالمين وينادى بالعدالة للمظلومين . وهو نفسه واحد من ابناء الشعب المظلوم . وهو ، كشيوعى ، يعـرف جيدا وحدة المصير التى تربطه بأبناء شعبه وطبقته العاملـة على نطاق شعبه وعلى الصعيد العالمى على السواء .

فلننظر فى انتاجه الجديد ، لنرى هل افلح فى التأثـر بالشعب والتأثير فيه ؟

يتميز أسلوب سميح الجديد بالخصوبة وسعة الخيـال والليونة والتناغم الداخلى . وهو يشبه شبها كبيرا نشيـد الانشاد فى موسيقاه وعذوبته وانسيابه . ولكنك لو قـرأت « سربيته » الجديدة وسألك سائل ان توجزها له لرأيت نفسك مضطرا الى العودة الى الكتاب . فأنت لا تزال متأثرا بموسيقى الالفاظ ، مأخوذا بالاجواء والصور التى يخلقها الشاعـر ، ولكنك تحس كالمنتبه من حلم غامض ، لا يتذكره جيدا . ولكنه يحس فقط احساسا غامضا بلذة ما .

يتكلم سميح القاسم فى « السربية » بلسان شعبه العربى المنكوب ، فهل سأل نفسه : أيمكن لكل ابنـاء الشعـب ، والبسطاء منهم بشكل خاص (وهم الاكثرية) ان يفهموا عنه تماما ؟

ان سميح القاسم فى حواره الداخلى يدقق فى ابعـاد المأساة التى المت بشعبه ، فيسكب حزنه بمرارة شاكية ، هذا الحزن الذى يأبى ان تخف حدته مع الايام ، انه كالجرح الذى ينكأ من جديد ، ولا يدع صاحبه يعتاد على الالـم ، فيصرخ فى وجه العالم ، فى وجه الرياح الاربع والجهات الست . تؤلمـه حقيقة ضعفه ، فيصرخ من جديد ، ويرفض ان يجلس عـلى مائدة المفاوضات قبل ان يفضح العالم .

ثم يخاطب الاله الطيب الجبار القادر على كل شىء فيمـا عدا تخليصه من عذابه ، ذلك الاله القاسى المنتقم الذى يفتقد ذنوب الآباء فى الابناء ، فى الجيل الثالث والرابع . وبعـد ان يقدم له لائحة هائلة من العذاب والمعاناة يظل غير مبـال ، وجبريل يشاهده هاويا من حالق فلا يخف لنجدته ويخلص الى الطلب اليه ان :

اللهم لا أطلب قلبك
كف عنى يـدك
لا ثوابك ولا عقابك
لا يسرك ولا عسرك
أرتجت عدلك لغزا
وجعلت القسمة ضؤزى

ان رنة من الاسى والشكوى تنتظم السربية من أولها الى آخرها . ولعل سميح القاسم كان صادقا مع نفسه تمامـا . فهو قد كتب هذه « السربية » أو الجزء الاكبر منها على أقـل تقدير فى ايلول من العام الماضى ، فى وقت لم يكن يبدو فيه على سطح الاحداث ما يبشر بخير كبير . وهو الى هـذا وذاك ، يعيش فى محيط يلمس فيه كل يوم ألف مظهر للظلم والاضطهاد وسلب الحقوق . ويجب هنا ان نسجل ان سميح القـاسم رهن الاحساس الى حد بعيد ، حتى ليكاد يحس بآلام شعبه شخصيا . ولعل ألم المعدة الذى يرافقه راجع الى عمـق احساسه بما يعانيه هذا الشعب الذى ينتمى اليـه ، والى تفاعله مع هذه الآلام . لذلك فهو شديد الحساسيـة ازاء العدل ، وهكذا فهو يكره النفاق ، الفردى والعالمى ، ويحمل عليه حملة شعواء ، ومع معرفته بألاعيب السياسيـين وخداعهم ولكنه يخاطبهم بلسان الانسان العادى ، بالشعـر المعروف :

فأمـا ان تكـون أخى بصـدق
فاعـرف منك غثى مـن سمينى
والا فاطرحنـى واتخـذنى
عـدوا أتقيـك وتتقينـى

والالم الذى يعانيه سميح بالنيابة عن شعبه حاد ومتنقل، لذلك فسميح ينتقل بك فى شطحات ، بسرعة انتقال الالـم وحدته ، ولكى تجاريه عليك ان تتقمص شخصيتـه او الشخصية الشعبية العامة التى يتقمصها عندما يفكر بمأساة شعبه . ولعل عذوبة الموسيقى الداخلية هى التى تخفف عليك عناء اللحاق به واستجلاء الصور التى يرسمها بجلاء حينـا وبغموض يكتنفه ضباب لفظى أحيانا .

ويبدو سميح القاسم فى سربيته الجديدة على قدر كبير من الجرأة . فهو يخرج على المألوف فى كثير من القضايا ، ابتداء من تسمية المجموعة . فهو قد اختار لها تعريفا من اختراعه . وقد يكون موفقا فى ادخال اصطلاح جديد على لغتنا الجميلـة التى مرت بفترة طويلة من الركود .

ولعل سميح القاسم بثورته على القيود التقليدية فى الشعر (ليس تماما فهو يجيد النظم ايضا حسب الطريقة القديمة) يرد على الحرية التى يعطيها العدو الطبقى والسياسى لنفسه فى الاضطهاد والاستغلال والقمع . فما دام العدو يتفنـن ويبتدع طرقا جديدة ويحسن من اساليبه ، فلماذا لا نقابلـه بالمثل حتى يمكن ان نكيل له الصاع صاعين ؟

أما هل تجاوز شاعرنا الحدود فى الابداع والاستحداث فمسألة تخضع للنقاش والاخذ والرد . ولعل الايام ستعطى الراى الصائب فيما بعد .

اذن لا يمكن القول ان سميح القاسم أخفق فيما ذهـب اليه . ولكن هل حالفه التوفيق الذى يستحقه ازاء ما بذل من عناء ؟

مرة اخرى نقول : ان المطلوب من شاعر يتناسب طردا مع مكانته ورسوخ قدمه . ومكانة سميح القاسم تجعلنـا نتشدد فى التطلب .

وليسمح لنا هنا أن نذكره بشىء يعرفه حق المعرفة .

ان الشعب المظلوم يعرف ان لمقارعة الظلم ثمنا يتردد الكثيرون فى دفعه احيانا . فالمرء يستمع الى خطيب أو يقـرأ صحيفة ويلمس مدى ما يعانيه مع شعبه من الظلم . ومـن الجهة الاخرى يرى ما يتربص بالمناضلين من عسف مضاعف واضطهاد مزدوج ، فيحجم مترددا ، خشية التنكيل والانتقام وقطع الارزاق . وهنا يأتى دور الشاعر ليحسم التردد مكملا بذلك عمل السياسى ، او يمهد له ، وذلك بشحنه المتردد بدفعة من الانفعال والغضب ، فينسى خوفه ويتخلص ، للحظة ، من تردده بين الخوف والثورة على الظلم وقبول التحدى . ويمكن قياس تأثير الشاعر بمدى ما ينجح فى جعل الانسان العادى المظلوم يتغلب على هذا التردد .

لذلك لا يستحسن أن يحلق الشاعر عاليا وبعيدا عـن الجمهور الذى يكتب له . وينبغى ان يضع فى اعتباره وهـو يفكر ويكتب ، لا الخاصة التى تتذوق الادب الرفيـع ، او مستوى معينا ترتضيه مجلة ما أو اذاعة معينة وحسـب ، وانما نفسية الانسان العادى ، التى هى بدورها ليسـت شيئا جامدا وانما متطور باستمرار ، يسهم الشاعر نفسه ، فى هندستها وتشييدها وصبها فى قوالب معينة .

وهكذا ترون انى لم أتعرض لمقاطع من السربية ، لانى أنصح القارىء بقراءتها واعادة قراءتها فهى ذات طـلاوة لا تفقدها بالتكرار .. ولكنى أعجبت بمقطع أود ابرازه :

لا بد لى أيها الالـه الطيب
لا بد لى من غرفة أكاشف فيها مواجعى
واحزان رهائن الحرب
لتكن مجـرد غرفة .
المهم أن تكفى لبعض التفكير فى القرحة الملحـاح
ولميلاد مرثية حافلة بفرغرات صباح مذبوح
لا بد لى من أربعة جدران وسقف ومصطبة
فى مدينـة الجبل الساحلى
حيث ترتفع عمارة شركة « صيم » للملاحة
فى تعايش سلمى تام
مع أنقاض مسجد مجاور مهـين
لم يبق منه سوى مئذنة متصدعة .
تعـال معى أيها الاله الطيب
نستأجر غرفة متواضعة فى ملكوتك الفخم
الشامل الشرق والغرب وما بينهما .
نقرع الجرس الكهربائى الطازج
المتطفل على منزل الحجر القديم
بأقواسه العربية الحميمة كأبط أم .
تشق الباب المستور بالفورمايكا
سيـدة أجنبية
ويهمس لى الروج الفاقع تحت ملاقط الشعر
« ايجار الغرفة ٢٠٠ ليرة !
أنت شـاب جميل ..
ايجار الغرفة ١٥٠ ليرة ،
لكننى آسفـة
لا أستطيع تأجير منزلى للعرب ! »
ومن هناك
من وهج الصحراء النابضة تحت الشمس وأبراج النفط
من هنـاك
تتهدج غمغمات الشاعر الحزين
مع الخماسين اللافحة :
« لـك يا منـازل فى القلـوب منـازل
أقفرت منها وهى منك أواهل »

والى اللقاء مع شاعرنا فى ابداع جديد .

قصة عراقية

إرجع يا يوسف ...!

« أم مضاء » ــ امـرأة عراقية ، تروى فيما يـلى ذكرياتها عن ذلك الصبـاح الاغبر حين علق زبانية نورى السعيد على أعواد المشانـق السكرتير العام للحزب الشيوعى العراقى ، يوسف سلمـان يوسف ، ورفاقه ومنهـم زكى بسيم . ننقل هـذه الرواية ، التى تهز الصخر من « طريق الشعب » العراقية ..

من علاوى الحلة انطلقـت المظاهرة . فى الشارع ركضت نسوة حافيات ، وكانت جلجلة المظاهرة تقرع فى رؤوسهن ، وكانت « الفوط » السـود محلولة عن الرؤوس او تكـاد لفرط «اللهوجة» والانشغال.. وكان ثمة شوارع مليئـة بالسيارات والسابلـة والحيوانات تفصل بين البشر وتضلهم ببعضهم ، وهـواء متسخ لونه اسمر كالتراب ، وتوتر ، ولهفة مكتومـة ، واعلانات سرية بانفجار قادم .

فى علاوى الحلة انطلقـت المظاهرة .

يمسح الشارع صمت رهيب يمتص ضجيج الشعب اليومى للطريـق العتيدة الممتـدة فى الاربعينات بـين السفـارة الانكليزية فى مكانها القديـم « بالكريمات » من جانب الكرخ، جسر مود ..

الشارع يبرق وتنهـال الرعود . وبين ان يمسـح التاريخ جفنيه لينظر ، يدخـل الشعب أفواجا فيملأ مساحـة السكون الكـاذب ، ويكتفى الشارع بالهتاف والاعـلام ، وتغطى خريطة العراق الدماء والشعارات .. والرصاص .

تهمس امرأة هالعة متوترة: «يضربون الطلاب بالرصاص ، يا نساء الجعيفر ، يضربـون الشباب » .

يكبر الهمس ، الجعيفـر تهتز . يهتز العراق ، تركـض فوق الرؤوس أمهات بوجـوه وحشية . من الفحامة ، مـن « الشواكة » تهرع نساء بوجوه متلوبة من شـدة الغضب فى أيديهن هراوات واعواد قاسية معدة للاشعال فى التنور وألواح خشبية كانت مسانـدا للسرر و « مساقفا » للبيوت .

تضرب الشرطة الطـلاب بالرصاص ، فتهاجمهم ، نسوة كاسرات بضراوة ، أم يقتلون وليدها أمام عينيها ، الامهات صانعات الحياة . وعلى حافة الموت تدافع الحياة عن الحياة وتحمى أمهات العراق ، الوطن والمستقبل والابناء والحيـاة بحياتهن .

تروين عن « الوثبة » يا أم جاسم ، وأسألك عن الحزب والشيوعيين ودرب الخير الذى يحمل من السنوات اسـم الاربعين ؟

تستعيد المرأة نفسها من « التاريخ » بمشقة . عـين براقة بذكريات زاهية حـارة اللهيب ، تنظر نحوى ، ترانى للمرة الاولى ، تبتسم ، تعقب قائلة : لاصلى اليـه الى زكى بسيم وكل الشيوعيين .

ذلك الانسـان الرؤوم ، الموظف الصغير فى اسالة الماء الكبير بقلب كبير ينبض بحـب الفقراء والاطفال والوطن .

كان والده الحاج محمـد بسيم يمتلك صيدلية فى منطقة قريبة من بيته (أمام دائـرة الطابو حيث موقع السـراى القديمة فى جديد حسن باشا) وكم رعى اطفالنا ذلك الشاب الطيب ابن الحـاج الوقور ، وكان لهم فى غياب آبائهم أبا ، ولامهاتهم أخا حانيا يحمـل الدواء والمسرة والامل العظيم .

لم أكن عضوا فى الحـزب الشيوعى ، لكن الحزب كان بيتى وزوجى واطفـالى ومشاغلى وهمسهم الدقيق فى الليالى ، وقلق انتظارهـم اذ يغيبون فى مهمات ما لآمـاد طويلة . كان الحزب بالنسبـة لى هؤلاء الرجال طيبو القلب الضاحكون على الدوام ، الذين يتحدثون الينا بحب وعطـف ويغضبون لآلامنا ويعدوننـا بمستقبل افضل .

عم كانوا يتحدثون ؟

كانوا يقولون ان الجياع لا يوجدون على الـدوام ، وان الفقر ظلم وكفر يأباه الديـن والاخلاق والمبادىء الانسانية ، وأن الشيوعية منتزهـات للاطفال كثيرة وطعام، ومدارس وثياب نظيفة وأدوية مجانية ، وان الشيوعية هى السـعادة وراحة البال وهى العمـل والنضال والاخلاص للواجـب والتفانى والتضحية .

كنا جاهلات لا نفهم أشياء كثيرة تثير حماسهم وصدقهم ، فكنا نكتفى بالخجل والاصغاء . لكن زكى بسيم ورفاقه كانـوا يصرخـون فينا بعطف جبـار ورقة عنيفة :

ــ انهضن ايتها النسوة ، ايتها المرأة الرفيقة ، ايتهـا الاخت الطيبة ، هبى معنـا ولنضع سوية هذا الحلم الكبير، هذا المستقبل .

وكان الصـوت يسرى فى نفوسنا . يوقظنا ، ويطلقنا ، فندور فى البيوت نوقظ النسوة بدورنا ونبث فى نفوسهن عزم الايمان ودعى المناضل وهمته.

● **« أتذكر » ــ يتجـدد صوت المرأة بطراوة الذكرى .**

كنـت أزهو**بحملى الاول ،** وانتظر أيام الوضع **القريـب** حين زارنا رفيق **زوجى الطيب** الصديق العزيز زكى **وسألنى** آنذاك ان كنت **اخترت للمولود** اسما ..

ــ ليكن اسمها « **رفيقة »** ايتها الرفيقة ، و « **يوسف »** أن كان المولود ذكرا .

وسميـت **ابنتى البكـر** « رفيقة » ، **وابنى الثـانى** « يوسف » .

● و « **يوسـف سلمـان** يوسف » يا ام **رفيقة ؟**

ــ أتذكر يوم **استشهـاده** بوضوح هذه اللحظة **كـان** الرجال والوجوه **الطيبة قـد** غابت عن المدينـة ، **اختفى** بعضها فى العمل **السرى ورحل** آخرون ومنهم **زوجى الى حيث** لا تـدرى . قـال زوجى : سنعود ايتها المرأة فلا تيأسى ! وكنت أعلم ان الموت بالنسبة اليهم حدث عابر ، ونهايـة بسيطة اروع منها بقاء الحزب وصموده ، فتملكنى الخـوف والبؤس .

فى اليوم السابق لاعدام فهد رقدت المدينة كالميت لا تستطيع الحراك وكان الحزب يسكـن البيوت ، والشرطة السرية تملأ الازقة والدروب وترصد السابلة وتحصى الانفاس .

والنسوة يبكين قرب مراقد الاطفال الخائفين المحبوسين فى الدور .

افلت ابنى يوسف من البيت وركض الى الشارع .

كنت خائفة فهرعـت وراءه أصرخ بجنون : يا يوسف .

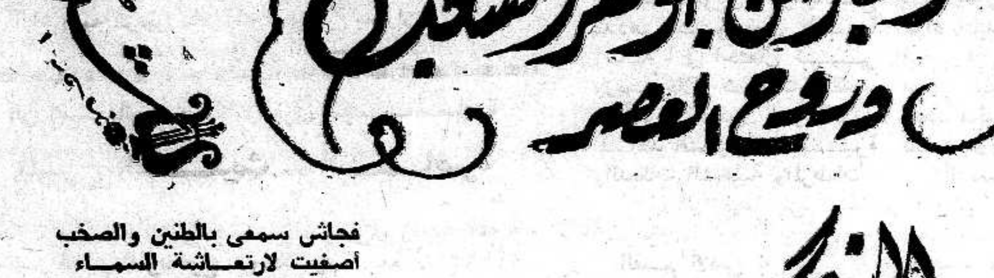
ظن الشرطى السرى الملازم لدارنا كالمظلة ، انى انـادى يوسفا الشهيد . يوسفا البطل فأشار بيده الى الامام ساخرا وقال ، الا ترينه معلقا هنـاك لقد شنقوه هذا الصباح .

لم اكن أدرى انهم ارتكبـوا جريمتهم بعد ، لم أصدق انهم يجرؤون على انتزاع الحياة من قلوب الرجال الشجعـان .

بصعوبة نظرت حيث اشار الرجل ، كـان البطل معلقـا والمدينة ساجدة بخشوع تحت اقدامه ، والشوارع صامتـة كمقبرة ، وفهـد يتطلـع الى الناس بشوق هادىء والسماء مكفهرة والوجـوه مكفهـرة والغضب والحقد يغلى تحـت السكون المزيف ، وكان أحدهم يضربنى على رأسى فأترنـح وأنداعى للسقوط وأتذكر زكى بسيم والاخرين فأجهش بالبكاء وتذكرت كلماتهم : « الـدرب الذى عليه نسير طريق غـير عادى ونهايته كالموت متوقعـة وحاضرة » ومعى ظلت نظرة البطل الصامت العميقـة الهادئة ، خالدة خلود ذكراهم المعطرة المجيدة ، حية كالحزب الذى بنوه بالتضحيةوالشهداء.

ام مضاء

الشاعر الروسى الكبير الكسندر بوشكين



النبي

شيدت لنفسى تمثالا ، لم تصنعه يدان ،
لن تكسو درب الشعب اليه أعشاب النسيان
وتسامى مرفوع الرأس ، أبيا ،
أعلى من نصب الاسكندر ، وسط الميدان .

كلا ، لن أفنى كلى .. روحى فى الشعر المكنون
ستعمر بعد رفاتى ، لن تبلى ،
سأظل شهيرا ما بقى ولو شاعر
يتغنى تحت القمر ... فى هذا الكون

سيجوب أسمى آفاق الروسيا العظمى
وسيذكرنى فيها كل قبيل :
حفيد السلاف الابى ، والفنلندى
والتونغوسى ابن الفلاة
وصديق السهوب ابن الكلميك .

وسيذكرنى الشعب طويلا بالعرفان
اذا أيقظت قيثارتى المشاعر النبيلة
وفى عصرى القاسى مجدت الحريـة
ودعوت الى العطف على البؤساء

يا ربة شعرى غنى من وحى الله
لا تخشى من غضب ، لا تسعى للثناء
ولا تبالى بالمديح والهجاء
ولا تجادلى الاغبياء .

ضربت فى متاهة الصحراء
معذبا ، والروح ظامئـة ،
وعند مفرق الـدروب
أبصرت سارونيم
كالحلم مس بالانامل الرقيقة
أهدابى الثقـال ،
تفتحت مآقى العيون
كالنسـر ساعة الفـزع ،
ولمست يداه منى الاذنيـن

فجاش سمعى بالطنين والصخب
أصغيت لارتعاشة السمـاء
وخطرة الملاك فى السحـب
ودبة الاسماك تحـت المـاء
ودفقة الحياة فى الكروم .
وأطبقت شفاهه عـلى فمى
فانتزعت لسانى الثرثار
لسانى الكذوب ذا الاوزار
ودس بالاصابع الدامية الملطخة
لسان ثعبـان حكيـم
فى فمى المقرور .
بالسيف شق صدرى واقتلع
من جوفه المفغور قلبا يختلج
وفى مكانه القى بجمر مستعر ...
ممددا رقدت فى الصحراء
حتى سمعت صوت الله :
« قم يا نبى فانظر واستمـع
انى نفخت فيك ارادتى ،
طف بالبحـار والبـلاد
الهب قلوب الناس بالكلام »



أنا فى الجب الرطب حبيس القضبان
نسر مغلول ربى فى الاسر
وتحت شباكى رفيقى الحزين
ينهش صيده ويبسط الجناح
ينهش لحظة ويرفع العينين نحوى
كأنمـا نحن على اتفـاق
اقرأ فى العينين والصياح دعـوة
كأنما يريد ان يقول : « هيا ننطلق !
نحن طيور حرة ، آن الاوان يا أخى
فلننطلق الى الجبال البيض خلف السحب
الى هناك ... حيث زرقة البحـار ،
وحيث لا يجول غيرى .. والرياح .. »

ترجمة : ابو بكـر يوسف
(عن أنباء موسكو)

فيليتسيـا لانجـر تصـدر كتابا عن فظائـع الاحتـلال ومحاكمه باللغة العبريـة

سيصدر قريبا باللغـة العبرية كتاب عن مآسـى الاحتلال الاسرائيلي فى المناطق العربية المحتلة ، وضعتـه المحامية المعروفة فيليتسيـا لانجر التى تولت الدفاع عـن العديد من أبناء المناطق المحتلة ومقاومى الاحتلال .

ويدور الكتاب حول مـا شهدته المحاميـة بأم عينها فى سجون الاحتلال ومحاكمـه ودوائره .

وهو لذلك سجل عن نضال المناطق المحتلة ، وعن مآسي الاحتلال وويلاته . وهو مـن الناحية العلمية يعتبر مرجعا قانونيا بالاحتـلال والمواثيـق الدولية ، مثل اعلان حقـوق الانسـان ، وميثاق لاهـاي وجنيف .

وسبق ان نشرنا فى عـدد سابق عن ان الكتاب سيصدر فى لغات أخرى عالمية فـي الخارج ، فقد اشترت حـق نشره دور نشر معروفة ، بغية نشره فى مختلف أنحاء العالم .

ولاشك فى ان صدور هـذا الكتاب باللغة العبرية سيساعد على تنوير قـراء العبـرية ولا سيما اليهود ، عن السياسـة التي اتبعتها سلطات الاحتلال وحكومة اسرائيل فى المناطـق المحتلة .

افتحـوا أبـواب السجـن
مروان ابـو الهيجـا ــ طمـرة

اجتماع لجنة منطقة عكا الحزبية ومقرراتها !

اوقفوا حملة التعذيب والاعتقالات !

عكا – لمراسلنا – تحضيرا لمؤتمر منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي سيفتتح يوم الخامس من شهر تموز القادم ، عقدت لجنة الحزب المنطقية اجتماعها يوم ٧٤/٦/١٩ باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ، وسكرتير لجنة المراقبة المركزية الرفيق رمزي خوري ، وعضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق صليبا خميس ، وترأس الاجتماع الرفيق محمد نفاع ، وقدم الرفيق جمال موسى سكرتير لجنة المنطقة البحث ولخص النقاش .

واقرت لجنة المنطقة في اجتماعها المذكور ، بيان لجنة المنطقة للمؤتمر الثالث . كما طالبت الحكومة باطلاق سراح السجناء السياسيين من قادة الكفاح الوطني في المناطق المحتلة ، وايقاف تعذيبهم ووضع حد لسياسة القمع في المناطق العربية المحتلة التي ينتهجها حكام اسرائيل .

كما اقرت لجنة المنطقة استنكار اوامر الاقامات الجبرية التي تفرض على عدد كبير من الاعضاء البارزين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمطالبة بالغائها .

اللجنة التنفيذية للسلطات المحلية العربية تواصل العمل

الرامة – لمراسلنا – عقدت اللجنة المكونة من ٩ رؤساء سلطات محلية ، التي انتخبت في اجتماع الرؤساء في ٩/١٧ في يافة الناصرة اجتماعا لها في ٦/٢٣ في بيت السيد حنا موسى رئيس مجلس الرامة المحلي . وبحثت في كيفية مواصلة العمل في سبيل الحصول على حقوق السلطات المحلية العربية . وقرر المجتمعون التوجه الى مركز السلطات المحلية لتامين دعمه لهم .

هذا وقد اشترك في الاجتماع حسني عيسى مدير الشؤون العربية في مركز السلطات المحلية .

وتقرر ان يعقد الاجتماع القادم في الطيبة في بيت رئيس المجلس المحلي السيد عبد الرحيم الحاج يحيى .

في احتفالات ٣٠ عاما على الاتحاد
استنكار للغارات ولتعذيب المعتقلين

حيفا – لمراسلنا الخصوصي – احتفلت جماهير ثلاث قرى في الاسبوع الماضي ، بمرور ثلاثين عاما على صدور صحيفة الشعب – « الاتحاد » . وهذه القرى هي ابو سنان والطيرة وشفا عمرو ، واجمع المحتفلون على استنكار موجة الاعتقالات السياسية الاخيرة في الضفة المحتلة وتعذيب المعتقلين . كما استنكروا الغارات الاسرائيلية الوحشية الاخيرة على لبنان وعلى مخيمات اللاجئين .

في أبو سنان

احتفل ابناء ابو سنان من عمال ومثقفين بعيد « الاتحاد » الثلاثين يوم الجمعة في ٢١ حزيران في جو من التفاؤل والثقة ..

وافتتح الاجتماع الاحتفالي أحد قدامى الشيوعيين الرفيق خليل خوري الذي عرف « الاتحاد » منذ صدورها ولم يتوقف عن توزيعها خلال الثلاثين السنة الماضية .. وفي كلمته توقف عند الظروف والاوضاع التي بدأ يوزع فيها « الاتحاد » في أبو سنان وذكر أن التوزيع قفز من خمسة أعداد الى مئة .

والقى الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي ومن اوائل محرري « الاتحاد » كلمة إكد فيها ان سر صمود الاتحاد يكمن في ارتباطها الوثيق بالجماهير وفي تجسيمها معاركها القومية واليومية في اطار الكفاح العام في اسرائيل من اجل تغيير سياسة الحكم جذريا في طريق تسوية القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط .

وفي نهاية الاجتماع وزع رفاق الفرع المرطبات على المحتفلين .

في الطيرة

وفي طيرة المثلث جرى الاجتماع الاحتفالي مساء يوم الجمعة الماضي .

وافتتحه عضو اللجنة المركزية لحزبنا الرفيق غازي شبيطة الذي استعاد تاريخ « الاتحاد » في الطيرة وفي المثلث عموما .

ثم ألقى رئيس تحرير الاتحاد الرفيق اميل حبيبي ،كلمة استعرض فيها تاريخ الاتحاد والمعارك المصيرية التي خاضتها وتخوضها خصوصا الان .

واقام الفرع حفل عشاء على شرف عيد الاتحاد .

في شفا عمرو

وكان الاجتماع الاحتفالي في شفا عمرو في نادي الحزب الرحب في البلدة مساء يوم السبت الماضي حيث اشترك جمهور كبير من العمال والشباب .

وافتتح الاجتماع الاحتفالي سكرتير فرع الحزب الرفيق شفيق خورية فعدد الدور النضالي الذي قامت به الاتحاد في تاريخها الطويل بما في ذلك المعارك التي خاضتها الى جانب عمال شفاعمرو .

والقى رئيس تحرير الاتحاد، الرفيق اميل حبيبي ، كلمة جامعة عن تاريخ الاتحاد وعن القضايا المصيرية التي تجابهها الان مع حزبها وشعبها وحلل دوافع زيارة الرئيس الامريكي، نيكسون ، الاخيرة ونتائجها .

ثم أقام فرع الحزب حفل عشاء على شرف عيد الاتحاد الثلاثيني .

وفد الصحفيين الشيوعيين الى الاتحاد السوفييتي

تل ابيب – غادر البلاد ، يوم الثلاثاء ، وفد الصحفيين الشيوعيين الاسرائيليين ، بطريق الجو ، متوجها الى الاتحاد السوفياتي بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

ويتكون الوفد من الصحفيين يهودا اونغر رئيس تحرير « زو هديرخ » وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، رئيسا ، وعضوية كل من عصام العباسي عضو هيئة تحرير الاتحاد ، شلومو بيكر محرر « دير فوج » ، (أريه) عاموس لفين عضو هيئة تحرير « زو هديرخ » وابراهيم مغربي عضو هيئة تحرير « الاتحاد » .

لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية تستنكر الاعتقالات في المناطق المحتلة وفي تشيلي

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية هنا ، اجتماعها الدوري ، يوم الاثنين الماضي ٢٤–٦–٧٤ ، بحضور الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة الحزب ، الذي قدم بيانا وافيا عن الوضع السياسي . وتلاه الرفيق محمد نفاع ، سكرتير منطقة الشبيبة ، فقدم البيان التنظيمي وبرنامج العمل . وترأس الجلسة عضو سكرتارية المنطقة الرفيق احمد سعد ..

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

– استنكار الاعتقالات في الاراضي المحتلة ، التي تعرقل مساعي السلام ومؤتمر جنيف، والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

– المطالبة باطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان – سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي والسماح للرفيقة غلاديس مارين ، سكرتيرة الشبيبة الشيوعية في تشيلي ، بمغادرة تشيلي (ويذكر أنها موجودة في مبنى السفارة الهولندية هناك) .

– التجند للعمل على انجاح المؤتمر الثالث لمنطقة الحزب .

اجتماع احتجاجي في حيفا ضد الاعتقالات في المناطق المحتلة

حيفا – لمراسلنا – عقدت لجنة حقوق الانسان والمواطن اجتماعا شعبيا ضخما في نادي الاخوة ، هنا ، يوم ٧٤/٦/٢٣ احتجاجا على موجة الاعتقالات الهمجية والتعذيب الوحشي التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ضد مقاومي الاحتلال السياسيين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني .

وتكلم في الاجتماع كل من المحامين : فيلتسيا لانغر ، حنا نقارة وعلي رافع والبروفسور يسرائيل شاحك رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل والسيد يوسف ابي ليا .

وفي نهاية الاجتماع ارسل المجتمعون برقية الى رئيس الحكومة الاسرائيلية طالبوه فيها بوقف التعذيب فورا واطلاق سراح جميع المعتقلين والقيام بتحقيق نزيه وغير متحيز .

الفوج السادس من خريجينا في عيلبون

عيلبون – لمراسلنا – خرجت « كلية الجليل المسيحية » هنا يوم السبت الماضي الدفعة السادسة من الطلاب الثانويين ، والبالغ عددهم اثنين واربعين طالبا وطالبة ، في احتفال كبير وزعت خلاله شهادات التقدير للطلاب المتفوقين ، وقدمت المشاهد التمثيلية القصيرة والدبكات الشعبية والمرطبات.

وننشر فيما يلي أسماء الخريجين :

القسم الادبي :
ايليا سمعان ، باسمة نعامنة ، بشارة زريق ، جورجيت ريناوي ، حسناء خطيب ، حنة عبيد ، خليل خطيب ، رائد اشقر ، رسمية كناعنة ، زاكي نخلة ، سهيلة حسون ، صابر شبابطة ، صالح نجيدات ، عاهد خطيب ، عزات خلايلة ، عطاف حنا ، عمر خرانبة ، عمر صح، غالب خوري ، فريال زريق، فؤاد حايك ، فؤاد عزام ، لمياء رباح ، محمد لهواني ، محمد نعامنة ، محمد ياسين ، ميلاد سليمان ، ناصر سرور ، ناهدة سرور .

والقسم العلمي :
الياس شقور ، ايزابيل عيلبوني ، بثينة عباس، جريس سويد ، جودات خليفة ، رمزي زريق ، سلمان زرعيني، عفيف طنوس ، فؤاد زريق ، قاسم بدارنة ، محمد حمود ، موسى ابو شقارة ، نبيل صليح .

جبهة وحدة شفاعمرو :
« سنجعل العمل البلدى عملا جماهيريا شعبيا »

شفاعمرو – لمراسلنا – أصدرت كتلة « جبهة وحدة شفاعمرو » في المجلس البلدى هنا ، في أوائل حزيران الحالى نشرة لمرة واحدة بعنوان « حق شفاعمرو » أطلعت فيها المواطنين على اهمال ادارة المجلس المحلى وتجاهلها لمصالح المواطنين وخدمتها « للسيد » على أكمل وجه . وذلك برفضها الاقتراحات العينية التى اقترحها ممثل الجبهة واقرارها زيادة الضرائب دون الاهتمام بمقدرة المواطنين وامكانياتهم .

وتتوجه « الجبهة » الى المواطنين بكلمة في مقدمة النشرة تقول فيها : « بعد تركيب البلدية بحسب نتائج الانتخابات الاخيرة وقيام الائتلاف الحالى تبين ان الابواب موصدة أمام اجراء اى حوار مع المعارضة ، وظهر ان ذلك مقصود ومبيت من قبل الائتلاف خلافا لكل عرف ، مما يصعب العمل الجماعي البناء الذي يؤدي في النهاية الى تحطيم التكتل الطائفي البغيض » .

كما وعدت « الجبهة » مواطني شفاعمرو بان تجعل من العمل البلدي عملا جماهيريا شعبيا من حق السكان معرفته والاطلاع عليه وان من واجب الجبهة القيام بهذا الدور المشرف .

اعلان حصر ارث

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت الى المحكمة الكنائسية في الناصرة ، مضبطة موقعة من الرئيس الروحي لطائفة الروم الارثوذكس في كفر كنا وبعض وجهاء الطائفة . فيها تعلن ان المرحوم سليمان ابراهيم سدران قد توفي في تاريخ ١٩٦٨/٨/١٤ عن زوجته سروه جريس خشيبون واولاده المتولدين منها وهم ندى ، فواز ، فوزي ، هدى ، مديحه ، ناديا وحنا وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد وان لا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

سكرتير المحكمة
رشاد خوري

تعذيب القرون الوسطى ومحاكم التفتيش !

معتقلو نابلس يروون على مسامع محاميهم وقائع التعذيب ...

طبيب معتقل يهتف : « سأبقى طبيبا ، انسانا ، حتى داخل سجونكم » !

القدس – لمراسلنا – قام المحاميان ، فليتسيا لانغر ووليد فاهوم بزيارة لسجن نابلس العسكري في العشرين من حزيران الجاري قابلا خلالها قسما آخر من المعتقلين السياسيين من ابناء الاراضي المحتلة وهم :

خلدون عبد الحق – ٤٧ عاما والمعتقل منذ ٧٤/٤/٢٢ اداريا لمدة ٣ اشهر ولم يحقق معه ابدا . ويذكر انه قضى ثماني سنوات في سجون عمان بالجفر قبل الاحتلال الاسرائيلي .

لبيب فخر الدين – وهو



ايضا لم يحققوا معه منذ اعتقاله . يقول لبيب : لقد فرقوا المعتقلين الاداريين عن المعتقلين المحكومين خوفا من النقاش السياسي بينهم اذا كانوا سوية .

وهذا ممنوع !

محمد عباس عبد الحق – وهو مهندس ومعتقل حسب البند ١١٣ لمدة ٦٠ يوما . وقد دعي في يوم مقابلته مع المحامين الى مقابلة مدير السجن الذي هدده بأنهم سيحطمونه اذا تكلم مع المعتقلين بالسياسة . كما وحقق معه المدير حول قرار – قيل ان المعتقلين اتخذوه – بأن يمتنعوا عن مقابلة المسؤولين في السجن بمبادرتهم الشخصية .

ويقول محمد عباس انه في ٧٤/٥/٤ ، نقل الى مكان غير معروف ، وهناك عذب عذابا شديدا .

الدكتور فرحان ابو ليل – طبيب من نابلس معتقل اداريا . يقول الدكتور انه دعي لمقابلة مدير السجن قبل ١٥ يوما من زيارة المحاميين له ودار بينهما الحديث التالي :

– دكتور فرحان ، اننا مستعدون لإعطائك سريرا في مستشفى السجن .

– ولكني لست مريضا !

– اعرف ذلك ، ولكنك سترتاح هناك اكثر .

– عفوا ، اني مستعد ان اعمل هناك طبيبا وابيت في الليل مع المعتقلين .

– لا .. وبالمناسبة ، اننا سنسمح لزوجتك بأن تحضر لك بيجامة .

– اذا سمحتم لباقي المعتقلين فاني مستعد لقبولها.

– اني اقصدك انت فقط .

– ولكن لماذا ، هل البيجامة شيء خطر ، هل هي كلاشنكوف .

– اني احذرك، ان لا تتحدث بالسياسة مع المعتقلين ، كما وامنعك من ارشادهم طبيا فنحن لدينا ممرض للسجن .

– اني طبيب ، وهذه مهمتي الانسانية ، وسأبقى انسانا داخل اسوار سجونكم ايضا .

... وانتهت المقابلة ، ونقل الدكتور فرحان على اثرها الى قسم المعتقلين الاداريين .

عبد الباسط الخياط – اعزب ٣٨ سنة ومثقف . وتاريخه حافل بالسجون ، فقد اعتقل سنة ٦٦ في سجن الزرقاء في الاردن . كما واعتقل منذ الاحتلال الاسرائيلي ٣ مرات كان آخرها في نهاية نيسان اعتقالا اداريا لمدة ثلاثة اشهر .

حصل عبد الباسط على شهادة ماجستير في الاقتصاد في معهد كارل ماركس في هنغاريا . وسيتقدم لامتحانات الدكتوراه في ايلول القادم ، الا ان السلطات تمنعه من الحصول على الكتب الدراسية اللازمة لدراسته .

غسان الخطيب – شاب في الثامنة عشره . اعتقل في الرابع من ايار الماضي بتهمة عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية ، والحزب الشيوعي الاردني في الضفة ، وتوزيع المناشير لهما ، ولعدم وشايته باصدقائه الى ال – ش.ب. وهم : صالح عبد الرحمن واخوه مصباح وعادل الزاغة ونبيل قحاوش .

يقول غسان ان صديقه صالح ، نقل من سجن نابلس الى مكان غير معروف . (ويظهر ان هذا المكان غير المعروف ، مخيف ، وربما يكون هو نفسه المعتقل العسكري بجانب «باب الواد» او «اللطرون» او «النبي صالح») .

اما عن نفسه فيقول غسان انهم عذبوه في مركز شرطة نابلس فقد اطلقوا عليه وعلى زميله مصباح كلاب الشرطة ، فجرح كلاهما وخاصة مصباح الذي اصابه نزيف دم لمدة ثلاثة اسابيع .

كيبوتس للمتدينين في قطاع غزة

تل ابيب – نشرت هآرتس (الثلاثاء) ، أن الوزير جليلي – اياه – وافق على اقامة كيبوتس للمتدينين في منطقة غزة ، بين غزة وخان يونس . وأكدت الصحيفة انه سيبدأ باقامة الكيبوتس في هذه المنطقة المحتلة بعد مضي شهرين من اليوم .

مقال لفليتسيا لانجر في التايمز اللندنية عن حملة الاعتقالات الاخيرة في الضفة

تل ابيب – خاص – نشرت صحيفة تايمز اللندنية واسعة الانتشار ، في عددها الصادر يوم ١٧ حزيران الجاري ، مقالا بقلم المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر بعنوان « هل هذه هي طريق السلام بين اليهود والعرب ؟! »

وقد تعرضت كاتبة المقال الى سنوات الاحتلال السبع ، واعمال الاضطهاد في المناطق العربية المحتلة .

وتحتل حملة الاعتقالات الاخيرة ضد الشيوعيين والقوى المتقدمة في الضفة الغربية وتعذيب السجناء ، مكانا خاصا في المقال .

وتبرز هيئة تحرير صحيفة تايمز ان كاتبة المقال هي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الصحافة الغربية كانت قد نشرت العديد من المقالات التي كتبتها فليتسيا لانغر ، ولكن الصحافة « الحرة » جدا (!) في اسرائيل جابهتها بصمت كصمت القبور .

يا آباءنا وأبناءنا – بقية

طالب بدات تسمعه يردد « يالله ياصبي شمر عن زنودك » هذا بعد قضائه ١٢ سنة على مقاعد الدراسة ، ناهيك عن القلق والحيرة النفسية نتيجة المستقبل الغامض الذي ينتظرهم .

المعلمون :

بالنسبة لهذا الكادر الذى يجابه ، أكثر من أية فئة اخرى ، الضغط والارهاب البوليسي خارج المدرسة ، وملاحقات لا تقل عن ذلك من بعض المفتشين الذين ما زالوا يعيشون بعقليات حميديه ! وينظرون للمعلم وكأنه ريشة في هذا المجتمع يتحكمون في مصيره وخاصة اذا كان من المغضوب عليهم من قبل جهاز الظلام ، داخل المدرسة .

فكم من مفتش يدخل لحضور درس عند معلم حتى دون ان يرى المدير (هذا ممنوع قانونيا) وكم من مفتش يقرر نقل فلان لانه جادله في موضوع ما .

اما عن الوضع الاقتصادي للمعلمين فحدث ولا حرج : المعاش طاير من يد المعلم بسبب الارتفاع بالاسعار .

المدارس :

وتنتهي هذه السنة ومدارسنا مازالت تئن تحت أزمة المختبرات والمكتبات وغرف التدريس والنقص في المعلمين الاكفاء وخاصة في المدارس الثانوية .

ولكن كان نضال لهذه الجماهير !!

على الرغم من هذه الاوضاع فأن جماهير طلابنا لم تسكت للحظة واحدة بل شددت النضال وخاصة طلاب المدارس الثانوية الذين عقدوا مؤتمرهم الاول في مدينة الناصرة في السادس من نيسان ١٩٧٤ مؤكدين أكثر من اى وقت مضى أنهم واعون لمصالحهم مدركون للمؤامرات ومخططات التجهيل التي تنفذها الاجهزة الحكومية بهذه الطريقة او تلك . ان انعقاد مؤتمر الثانويين في الناصرة خلال هذه السنة وقراراته سيكونان نبراسا لاجيالنا الثانوية القادمة ومعلما من معالم نضالنا الطلابي .

وعلى مستوى **لجان الآباء** شهدت هذه السنة نضالات لجان الاباء في عكا بصورة خاصة من اجل تحسين الوضع في المدرسة الثانوية الشاملة وفى ام الفحم ايضا شهدت مدارسها نضال الآباء من اجل عدم دفع **« التبرع »** لصالح الحرب .. وفى اماكن اخرى من مدننا وقرانا لم يسكت الآباء بل ناضلوا .

بالنسبة **للمعلمين** شهدت هذه السنة تحركات ايجابية من قبل المعلمين وازداد الامل بأن يفشل المعلمون العرب القوائم الخنوعة ! المرتبطة في المعراخ وكتلة المعراخ نفسها لعدم مدافعتها عن المعلم العربي ، والتمسك الاكيد بالقائمة التقدمية الديمقراطية الوحيدة في نقابة المعلمين وهي كتلة « التقدم » واعطاءها الفرصة من النجاح الاكيد للتمكن من النضال لجانب المعلم العربي الذي يعاني بصورة خاصة من ارهاب بوليسي وضغط سياسي .

لتكن هذه العطلة منطلقا لنضالات اقوى !!

انني اعلم مدى ما يعانيه المعلم والطالب والاب العربى من صعوبات جمة نتيجة سياسة القهر والاضطهاد القوميين التي تنتهجها الحكومة نحوه .

الا ان هذا الكبت وهذا الظلم يجب ان يثير فينا طاقات خلاقه مقاومة له وقادرة على افشاله . وهذا لن يأتي الا بطريق النضال المستمر خلال العطلة من قبل جميع الفئات التي لها علاقة بالتعليم سواء لجان الآباء او المعلمين او الطلاب . ان هذه العطلة هي المنطلق من اجل الاصرار على النضال وعدم التسليم بالامر الواقع .

هذه العطلة محطة لتجديد النشاط الطلابي من اجل المطالبة بحل قضاياهم العادلة .

هذه العطلة يجب أن تكون بالنسبة للاب كل اب محاسبة للنفس ماذا عمل لابنه ؟! والتفكير بأنجع الطرق النضالية لضمان مستقبل زاهر لولده ، واخيرا كل سنة دراسية وانتم بخير .

ابن الخطاف

المهمات المتشابكة – بقية

وحركة التحرر الوطنى العربية والعالمية . فعلى صعيد العلاقات مع الدول العربية تقف اليمن الديمقراطية ضد الانظمة الرجعية ، وضد الاستعمار الصهيونى الاستيطانى والاحتكارات الراسمالية المستغلة باعتبار ذلك هدف أساسى مشترك لحركة التحرر الوطنية الدمقراطية العربية ، وباعتباره أيضا الطريق الثورى لتحقيق أهداف الشعب العربى في التحرر والدمقراطية والاشتراكية والوحدة.

وترى أن النضال من اجل تصفية القواعد العسكرية الاستعمارية والاحتكارات الراسمالية في الوطن العربى مرتبط بالنضال لاسقاط الانظمة العربية الرجعية المرتبطة بالاستعمار والاستعمار الجديد ومن ثم اسقاط النظام الاستعمارى الاستيطانى الصهيونى . ومن هذا المنطلق تؤيد اليمن وتدعم الثورة الشعبية المسلحة في الخليج العربى وحركة المقاومة الفلسطينية في نضالهما ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

أما على صعيد العلاقات الدولية فتؤكد اليمن الديمقراطية أن المعسكر الاشتراكى ، وعلى راسه الاتحاد السوفييتى ، والطبقة العمالية وحركة التحرر الوطنى هى القوة الرئيسية المحركة للتاريخ في هذا العصر .

لذا فقد بادرت اليمن الديمقراطية الى الاعتراف بجمهورية المانيا الدمقراطية والحكومة الثورية الموقتة لجمهورية جنوب فيتنام والحكومة الشرعية الكمبودية ، بقيادة الامير سيهانوك .

وقد طورت اليمن الديمقراطية علاقاتها العامة والمبدئية وعلاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع كثير من البلدان وبالاخص مع البلدان الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم. وقدمت هذه الدول الكثير من الدعم المادى والسياسى والمعنوى ووقفت الى جانب قضية الشعب اليمنى في نضاله العادل ضد الرجعية السعودية وركائزها الامبريالية التى تحاول أن تعيق مسيرة تطورة وتقدمه الاجتماعى.

ومن جهة اخرى فقد أيدت اليمن الدمقراطية نضال شعوب الهند الصينية ضد القوى الامبريالية والرجعية كما تقف بحزم مع شعوبها في تقرير مصيرها. وتقف الى جانب نضال شعوب أمريكا اللاتينية وفي مقدمتها نضال الشعب الكوبى وتدعم نضالات الشعوب الافريقية من اجل التحرر السياسى والتقدم الاجتماعى وضد التفرقة العنصرية الاستعمارية في القارة .

وأخيرا فان ما يجرى في اليمن الديمقراطية من تقدم وتطور في الاطار العالمى لحركة التحرر الوطنى ، يغدو أمرا مهما لكل التقدميين في العالم ، كما يغدو أمرا مقلقا للقوى الامبريالية والرجعية التى تعادى كل تحرر وتقدم، وتعمل على احتواء الشعوب وحرمانها من حريتها وحقها في بناء حياتها الجديدة آخذين بعين الاعتبار خبرة حركات التحرر الوطنى في العالم ، ودروس التآمر الامبريالى لاسقاط الانظمة التحررية في عدد من البلدان بأشكال مختلفة .. لذلك فان الضمان الوحيد لاستمرار ثورة ١٤ تشرين الاول في اليمن الديمقراطية ، يكمن في التنظيم والتجنيد الواسع لجماهير الشعب .

جنوبى لبنان بين نار اسرائيل – بقية

أما حكام لبنان فيبررون تخاذلهم بالقول : بأن أهون الشرين ان نضحى بجزء من لبنان على التضحية بكل لبنان ! ..

ويتساءل الكاتب :

ولكن : هل المسالة على هذه الدرجة من القدرية الاستسلامية كما يصورها المسؤولون ، بحيث يتركون الجنوب وابناءه للمصير المفجع الذى ترسمه أطماع اسرائيل وتتحكم به اعتداءاتها المتكررة ؟ .

ويجيب : ابناء الجنوب أنفسهم أعطوا الجواب .. اعطوه بصمودهم وتمسكهم بأرضهم وعدم نزوحهم ، رغم كل المصائب والويلات التى يعانون منها ، اكانت من جانب اسرائيل أم من جانب السلطة اللبنانية التى لا تكتفى باهمال الجنوب وتكريس تخلفه وعدم القيام بابسط واجباتها في الدفاع عن الوطن ، بل تمارس على أبناء الجنوب سياسة ارهابية سوداء ، خدمة للاقطاع السياسى وحماية لمواقع نفوذه المنهارة .

ولكن هذا الوضع العصيب لا يبعث على الياس في اعتقاد الكاتب . وهو يشير الى ان ثقة اهل الجنوب بأنفسهم أقوى من سلاسل العبودية والتخلف التى تحاول شدهم الى الوراء .. الثقة بأنهم سيصمدون ، وسيغيرون ، مهما طال الزمن ، ذلك الليل الاسود الطويل ، بفجر مشع يبدد عفونة النظام المسؤول عن تخلفهم ، ويكنس كل بقايا الاقطاع السياسى المسبب لمآسيهم وآلامهم .

١١٧ من رجالات الناصرة يتوجهون إلى رئيس الحكومة

رجال دين واطباء ومهندسون ومحامون واساتذة وصيادلة وادباء وجامعيون يطالبون باجراء انتخابات فورية لبلدية الناصرة — "تغيير جذري في سياسة الحكومة تجاه العرب : خطوة نحو السلام"

الناصرة — لمراسلنا — ارسل العشرات من مثقفي الناصرة رسالة الى كل من رئيس الحكومة ، يتسحاق رابين ، ووزير الداخلية بالوكالة شلوموهيلل ، يعلنون فيها رفضهم قرار وزير الداخلية السابق في حل مجلس الناصرة البلدي ، ويطالبون باجراء انتخابات فورية ، ((توصل الممثلين الحقيقيين لشعب الناصرة الى البلدية ، كالطريق الوحيد لحل الازمة)) .

ويتساءل المثقفون في رسالتهم المذكورة : لماذا رفض الوزير اجراء انتخابات لبلدية الناصرة مع انتخابات الكنيست في ٣١-١٢-١٩٧٣ ، حسب طلبهم ، (الذي وجهوه في شهر آب سنة ١٩٧٣) وبعد كشف الحقائق التي توصلت اليها لجنة التحقيق ، والمعروفة للوزير ؟

كما ويعتقد المثقفون ، حسب ما جاء في الرسالة — انه في هذا الجو السائد الان ، والقلوب ترنو الى السلام العادل والثابت ، من المهم جدا ، وقبل كل شيء ، اجراء تغيير جذري في سياسة الحكومة ، تجاه المواطنين العرب وشعب الناصرة بالذات ، لان في ذلك خطوة كبيرة نحو تحقيق السلام المنشود .

ويختتم المثقفون رسالتهم بان المذكرات تشير الى انه توجد في الناصرة عناصر طيبة تهدف الى خدمة البلد وهي تستطيع ان تتحمل مسؤولياتها تجاه بلدتها وسكانها ، اذا تمكنت هذه العناصر من الوصول الى البلدية .

ويذكر ان المثقفين كانوا ارسلوا مذكرة مسهبة الى وزير الداخلية وغيره من الوزراء ، شرحوا فيها الاوضاع الصعبة التي تعاني منها الناصرة .

ووقع الرسالة الى رئيس الوزراء والى وزير الداخلية بالوكالة كل من :

رجال دين :

الاب فرج نخلة والقس رياح ابو العسل .

أطباء :

رشيد سليم ، باسم توما ، احمد ريناوي ، انيس كردوش ، عبد الله جمالية ، خالد دياب ، ياسين ابو اسعد ، حنا ابو نصار ، سمير معمر ، ماري حداد ، نصار فارس ونخلة بشارة .

محامون :

توفيق كتيلة ، فرج سلمان ، عدنان عثامنة ، عزات دراوشة ، سليم غريب ، عزيز شحادة ، عبد الرحمن الزعبي ، رايق جرجوره ، جسن نصار ، فاروق الزعبي ، عبد الحفيظ دراوشة ، صدقي عباس ، محمد سرحان ، وليد الصالح ، دياب خوري ووليد فاهوم .

معلمو مدارس ثانوية وحملة شهادات جامعية :

فوزي عبد الله ، دعيبس عبود اشقر ، جريس هاشول ، بشير اشقر ، اسكندر سرحان ، عبد اللطيف ناصر ، جورج نواطحة ، عيسى جرايسي ، حبيب حداد ، فؤاد عبد الله ، نصار نصار ، حبيب حزان ، اسعيد خميس ، اديب حزان ، حبيب خوري ، اميل عزام ، فاروق خوري ، تريز توما ، فريد ابو حنا ، جوزيف حلو ، نواف عواد ، بشارة سليم بشارة ، منير خوري ، عيسى غريب ، ايليا قبطي ، توما حاج ، يوسف نخلة ، نبيل حايك ، منذر غريب ، عبلة قعوار سالم ، مصباح رمضان ومها جبور .

مهندسون وهندسيون :

بشارة معمر ، سامي ابراهيم ، سمير قعوار ، مفلح طبعوني ، سهيل سابا ، ابرهيم حاج ، رفلة قندلفت ، مشيل ابو نوفل ، رافع شحبري ، محمد طه ، محمود طبعوني ، نبيل عبود ، عفو فاهوم ، طارق فاهوم ، هاني بشارة ، ماجد رباح ، سعيد دويري ، عدنان ابو خضرة ، عدنان خبيص وسهيل فرح .

صيادلة واصحاب صيدليات :

رياض رزق ، محمد زعبي ، اسكندر قندلفت ، سامي فرح ، اديب حاج ، صبحي الياس ، لطف حاج ، فيوليت خوري ومحمد مرعي .

مراقبو حسابات :

نمر ناصر ، اسعد خوري ، فهد صباغ ، أيلي شومر وعدنان فرح .

جامعيون آخرون :

موسى خميس ، سميح رزق ، سعيد عوض ، محمد ملحم ، لطفي مشعور ، عيسى لوباني ، ميلاد حنا ، سالم جبران ، ناصر ناصر ، شحادة خوري ، سهيل كسابري ، نبيل عزيز ، انطون فرح ، منذر قعوار ، انطوان سروجي ، وليد الحاج ، رويدة حداد ، ناديا خوري ، حنا سلمان ، يوهناس جهشان وسالم زريق .

شعب الناصرة لن يتنازل عن حقه في بلدية منتخبة !

ان تكنيس الشوارع ليس ((هجنة)) ...

بقلم : غسان حبيب
(رئيس الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة)

ما زالت سلطات الاضطهاد القومي المتعجرفة تحرم سكان الناصرة ، ظلما وعسفا من حقهم الاولي الطبيعي في انتخاب مجلسهم البلدي . فحتى هذا التاريخ لم يعين موعد واضح لانتخابات البلدية بعد ان قامت الحكومة بحل المجلس البلدي المنتخب وعينت حاكم اللواء رئيسا لادارة بلدية الناصرة .

وذلك على الرغم من ان وزير الداخلية اصدر بيانا رسميا ، تحتفظ الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة بنسخة رسمية عنه يعلن فيه ان الموعد الرسمي لانتخابات مجلس بلدية الناصرة هو في ٩-١٢-٧٤ . الا ان السلطات ، التي تتخبط في ورطتها مع شعب الناصرة الواعي ، والذي يقف بالمرصاد لكل اجراءاتها المستهترة به وبحقوقه ، وجدت نفسها في وضع البهدلة التامة ، فهي لا تعلن عن نيتها متى ستجرى الانتخابات ، وهي أيضا لا تعلن عن تشكيل ((لجنة وصاية)) تفرضها فرضا على سكان الناصرة كما طنطنت صحافتها ... ربما لانها معزولة كليا ولا تجد من يقبل من سكان الناصرة بهذه الاهانة لبلده ..

وتتعاظم النقمة العادلة في صدور الناصريين على اجراءات الحكومة هذه في الوقت الذي يستذكر السكان أيام زمان ، من زمن الانتداب البريطاني ، قبل قيام الدولة ، حين كانت الناصرة تتمتع بحقها في انتخاب مجلسها البلدي ...!

وفي هذه الاثناء تتعرض مدينة الناصرة وسكانها الى مجابهة ظروف معقدة وصعبة بسبب الازمة البلدية وسياسة الحكومة ((الدمقراطية)) . فرخص العمار ، المطلوبة من عشرات بل مئات السكان ، ما زالت معطلة تنتظر البت فيها من أيام الادارة السابقة . والادارة المعينة تماطل في اصدار الرخص ، بينما أيام الصيف تمر بسرعة وأسعار مواد العمار ترتفع بسرعة مذهلة . وهذا يسبب للسكان أشد المخاسر .

لقد أظهرت الادارة المعينة ، برئاسة حاكم لواء الشمال ، نشاطا في تنظيف شوارع المدينة ، وهو الامر البسيط جدا والاولي جدا الذى طالما طالب به سكان المدينة وفي مقدمتهم كتلة حزبهم الشيوعى في البلدية ، حتى انه ما ان ظهرت بعض شوارع المدينة نظيفة ، وجد أناس الامر ((هجنة)) بسبب أوضاع المدينة المتردية زمن الادارة السابقة ، مع ان الامر يجب ان يكون طبيعيا جدا في عصرنا ، وان لا يكون مقصورا على بعض شوارع المدينة الرئيسية بل كل شوارعها وأزقتها .

ولكن مهما يكن الامر فان أزمة الناصرة وبلديتها لن يحلهما تعيين كننغ رئيسا للجنة مفروضة على المدينة . ان الناصرة تشكو سياسة الاضطهاد والتمييز والحرمان الحكومية الظالمة منذ ٢٦ سنة ، وفي جميع الميادين . فهي ما زالت بدون خارطة هيكلية حتى هذا اليوم ، وتشرب مياه ملوثة من خزانات مياه مكشوفة معرضة لسقوط الحشرات والحيوانات فيها ، وتشكو النقص في بنايات المدارس الابتدائية والثانوية ، والشوارع والارصفة ، والمجارى ، والتخطيط والمشاريع الصناعية والتطويرية . ولن يحل مشاكل الناصرة الاساسية لا السيد كننغ ولا عزايزة المعينين ، ولا لجنة من الوجاهات او موظفي الحكومة الاخرين الذين تتوقع السلطة ان يقوموا بأدوارهم حسب مشيئة وسياسة الحكومة نفسها صاحبة هذه السياسة الظالمة بالذات .

لذلك فشعب الناصرة — من خبرته الغنية والطويلة يرى ان طريق الحل للازمة هو انتخابات للبلدية تجرى فورا وأبعد موعد لها هو ٩-١٢-٧٤ الذى سبق وعينه وزير الداخلية رسميا . يجب ان يتعاظم النضال ، بوحدة صف ، لاجبار الحكومة على تغيير سياستها الظالمة تجاه العرب والناصرة . ان في الناصرة شعبا حيا وواعيا . وفيها رجالات تستطيع باخلاص ان تتحمل المسؤولية وتدبير شؤون المدينة لما فيه خير السكان جميعا .

سياسة الحكومة — بقية

الامريكي — الاسرائيلي ، وكان أمرا متفقا عليه .

وواصل فلنر خطابه قائلا : بهذه المناسبة ، كانت اقوال وزير الدفاع شمعون بيرس ، امام وفد الصحفيين الامريكيين الذين زاروا اسرائيل (قبل بضعة اسابيع) مثيرة جدا .. فقد قال : ان اسرائيل تعارض اقامة دولة فلسطينية ، لان مثل هذه الدولة قد تنتهج سياسة صداقة مع الاتحاد السوفييتي وتقام فيها قواعد للصواريخ السوفييتية الموجهة الى اسرائيل .

ان هذه الاقوال هي مزيج من الديماغوغية وانعدام المنطق ....
وسأل فلنر بيرس ورئيس الحكومة : هل هما يشترطان لاقامة دولة فلسطينية فرض قيادة موالية لامريكا ، مثل حكومة اسرائيل ، ومزودة بصواريخ امريكية بدل السوفييتية ؟!

ورد فلنر على هذه الحجج قائلا : هنا اظهر وزير الدفاع الجديد ، شمعون بيرس ، الجوهر الايديولوجي — الطبقي الرجعي للسياسة الخارجية الرسمية الاسرائيلية . ان نقطة انطلاق هذه السياسة ، ليست المصلحة القومية الحقيقية لاسرائيل بل اندماج اسرائيل بالاستراتيجية العالمية للامبريالية الاميركية ضد الشيوعية ، وضد الاتحاد السوفييتي ، وضد حركة التحرر القومى العربية .

وقال النائب الشيوعي : من أجل تبرير هذه السياسة ، يقوم الناطقون باسم الحكومة والليكود المتطرف بتزوير سياسة الاتحاد السوفييتي نحو منطقتنا . ان تصريح الزعيم السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، في ١٥ تموز ١٩٧٤ بأن ((التقدم نحو التسوية في الشرق الاوسط ، يخلق الظروف لتطوير علاقاتنا مع كل دول منطقة الشرق الاوسط)) ، يثبت مجددا بأن الاتحاد السوفييتي مستعد لاقامة علاقات طبيعية مع كل دول المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل . ان الذى يعرقل ولا يزال يعرقل هذه العلاقات ، انما هو سياسة الحرب والاحتلال . ولذلك فان الطريق الى احلال السلام هي أيضا الطريق لاقامة علاقات طبيعية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وبين اسرائيل ودول اخرى كثيرة .

هذه هي مصلحة اسرائيلية حيوية من الدرجة الاولى . فضمانات دولية عملية لصيانة أمن اسرائيل وكل دول المنطقة باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى ، تحت اشراف الامم المتحدة ، هى ضمانات أقوى من كل الاسلحة الحديثة المتطورة . بكلمات اخرى ، يجب انتهاج سياسة حكيمة ، سياسة من مواقف العقل السليم وليس القوة الوهمية ، سياسة الواقعية السياسية والعدل ، وليس سياسة المغامرات الاستعمارية .

*

وندد فلنر بشدة بسياسة التحريض على الاتحاد السوفييتي وقال ان الاعتماد الكلى على الامبريالية يهدد مرة اخرى مستقبل اسرائيل . فيجب تغيير هذه السياسة وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي على أساس سياسة جديدة .

*

وحول تصريحات رابين، في الجليل، يوم الاثنين الماضي ، حول استعداد اسرائيل للحرب ، قال فلنر :

ان الاستعداد للحرب ، وتشديد سباق التسلح ، هذا هو ((الجديد)) ، في الخط السياسى لحكومة رابين . فهذه الحكومة مستعدة للسلام ولكن بشرط أن يختفى الفلسطينيون عن خارطة الشرق الاوسط والا يطالبوا بحقوق والا يشتركوا في مؤتمر جنيف، وبشرط أن تضم اسرائيل اليها أكثر ما تستطيع من المناطق العربية وبشروط لا نهاية لها .

هذا هو هدف زيارة وزير الدفاع شمعون بيرس الى الولايات المتحدة ، بعد زيارة الرئيس نيكسون الى اسرائيل ! فهناك يدور الحديث عن زيادة سباق التسلح ، وتزويد اسرائيل باسلحة فتاكة بمبالغ اسطورية ، ٢ مليار دولار للسنة ، حتى سنة ١٩٨٠. ومعنى هذا ١٠ مليارات ليرةاسرائيلية في السنة لنفقات التسلح . هذا هو الجنون . بجب وقف سباق التسلح وترميم الاقتصاد القومى وحل القضايا الاجتماعية المؤلمة . ولكن هذه الاهداف يمكن الوصول اليها بتحقيق السلام . وتحقيق السلام هذا ممكن ، ولكن على أساس ضمان الحقوق لكل الشعوب والدول في المنطقة .

وأشار فلنر الى : أن حكومة رابين ، مثل سابقاتها، تتوهم أنها تستطيع ، بواسطة الضغوط العسكرية والتصريحات المتغطرسة والاعتماد على واشنطن ، أن تضم مناطق عربية، وتضمن أمن اسرائيل على انقاض الشعب العربى الفلسطينى !

*

واختتم فلنر خطابه الهام هذا قائلا :

وأخيرا . اننا عملنا على سد الطريق أمام الليكود المتطرف لمنعه من الوصول الى الحكم ، ولمنع استمرار حكومة غولده مئير — ديان . ولذلك امتنعنا عن التصويت على اقامة حكومة رابين. ولكن كما أعلنا منذ البداية ، فاننا نعارض سياسة هذه الحكومة ، بسبب نهج هذه الحكومة الذى يشكل استمرارا لسياسة الحكومة السابقة. ولذلك فسوف نصوت اليوم ضد بيان رئيس الحكومة بشأن نتائج زيارة نيكسون في اسرائيل . ومع هذا سنعمل في المستقبل أيضا على سد الطريق أمام وصول الليكود الى الحكم .وكذلك سوف نؤيد في المستقبل كل خطوة لمصلحة السلام والديموقراطية وحقوق الكادحين .

*

رسالة أم الفحم
نواقص ومطالب ، فهل من مجيب ؟ !

ام الفحم — لمراسلنا — ما زالت عيادة «صندوق المرضى» — كوبات حوليم في القرية تعاني من النواقص العديدة كالنقص في الاطباء المتخصصين والمختبر لفحص الدم والبول ، وكعدم وجود الستائر في غرف الاطباء.وبالرغم من مطالبة الاعضاء المتواصلة بتلافي هذه النواقص ، وبالعمل على تحسين العيادة ، الا أن المسؤولين قد وضعوا ((في هذه الاذن عجينة ، وفي الاخرى طينة)) .

ان أعضاء كوبات حوليم في القرية يطالبون بايجاد الشراشف والستائر اللازمة وبزيادة عدد زيارات الاطباء والمرضين والادوية ، وكذلك بايجاد مختبر لفحص الدم والبول للتخفيف عن المرضى عناء مشقة السفر الى الخضيرة . فهل من مجيب ؟!

((غيبور)) يركا غير قائم على خارطة قيادة الهستدروت المراخية !!

لمراسلنا النقابي في الجليل الغربي :

ليست هذه هي المرة الاولى التي ننشر فيها عن وضع العاملات في مصنع غيبور في يركا ، الذي مضى على قيامه حوالي سنتين ونصف السنة اتسمت بالخصم وابتزاز اكثر ما يمكن من جهد العاملات لصالح اصحاب وادارة هذا المصنع .

لا يكفي هؤلاء كل وسائل الاستغلال المعروفة (من رفع القطوعية — النورما — بين حين وآخر ، الى تشغيل الفتيات اللواتي في جيل الشبيبة كالعاملات الاخريات) فيعمدون الى أسلوب الخصم من عدد ساعات عمل العاملة او من منتوج عملها ، لقاء كل خطأ مهما كان ضئيلا . فاذا اخطأت عاملة في قسم المراقبة (ما يسمى بالعبرية — بكورت) بصندوق واحد ، يعيدونه اليها لتصلح الخطأ ويخصمون ايضا اربع ساعات من عملها !! (أي نصف يوم عمل !) .. واذا اخطأت عاملة من قسم الخياطة بخمسة عشر زوجا (من أصل ١٤٠٠ زوج القطوعية اليومية — النورما) يخصمون عليها ٥٠ زوجا! ومثل هذا الخصم يجري في اقسام المصنع الباقية ايضا .

كما انه عندما ينقطع التيار الكهربائي او يحصل خراب تكنيكي ويتعطل العمل فتخصم ادارة المصنع مدة الانقطاع او الخراب من ساعات عمل العاملات وكأنهن هن المسؤولات عن ذلك !!

كل هذا التفنن في استغلال ونهب تعب العاملات ليس بجديد ، بل انه معروف للقيادة المراخية في الهستدروت وفي نقابة عمال وعاملات النسيج . كما انه معروف لهذه القيادة ان ادارة المصنع منعت حتى الان قيام لجنة عمل في المصنع تتبنى قضايا العاملات وتدافع عن حقوقهن . بل ان هذه الادارة تهدد العاملات بالفصل اذا تجرأن على المطالبة بذلك!

والسؤال الذي نوجهه الى القيادة المراخية المذكورة : هل هذا المصنع غير قائم على خارطة عملكم ؟! أم انه لا يعنيكم من أمر العاملات والعمال الا ما يدفعونه من رسوم نقابية ؟ !

ان هذه التساؤلات موجهة الى هذه القيادة ليس بخصوص مصنع غيبور ، يركا ، فقط ، بل وبالنسبة لمشاغل ومصانع أخرى في منطقة الجليل الغربي .

رسالة الناصرة

اتساع حركة الاحتجاج في الناصرة على حل المجلس البلدى وللمطالبة باجراء انتخابات في موعدها

الناصرة — لمراسلنا — ما زال المئات من سكان الناصرة ، عمالا وتجارا ومثقفين وحرفيين يوقعون على عرائض الاحتجاج المرسلة الى وزير الداخلية ، على حل المجلس البلدي وعدم اجراء الانتخابات البلدية في موعدها .

ويؤيد مواطنو الناصرة ، على اختلاف فئاتهم واتجاهاتهم السياسية ، فكرة اقامة جبهة مخلصة من جميع العناصر التي تعز عليها مصلحة البلدة ويسيئها وضع بلديتها الزري بسبب ما اوصلتها اليه الادارات الخنوعة السابقة وسياسة الحكومة المجحفة والعنصرية تجاه بلدية الناصرة وكل المجالس العربية في البلاد .

ويذكر ان الوزير حل المجلس وعين لجنة ((موقتة)) برياسة حاكم اللواء الشمالي كيننغ ، بعد فشله في ايجاد أي مواطن نصراوي مستعد لهذه ((الخدمة)) . ونشرت الاتحاد في عدد سابق عن لجنة اخرى يفكر المسؤولون في الوزارة في طبخها ، برياسة حبوشي وهو موظف كبير في وزارة العمل ، وعضوية بعض الاشخاص الذين لا هم في العير ولا في النفير وهم جماعة السلطة ولا يتمتعون بثقة الجمهور مهما تكن ضئيلة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق حسن امارة وعروسه بمناسبة **الزواج** .
* الصديق عدنان زريقي وعروسه بمناسبة **الزواج** .
* الصديق جميل كريم وزوجته بالمولود الجديد **صالح**

الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الرفيق سالم الاطرش بمناسبة **الزواج**

لجنة منطقة عكا للشبيبة

اتحاد الشبيبة الشيوعية فرع عكا

* الرفيق محمود اشقر وزوجته بالمولود البكر **عزمي**
* الصديق سامي شريدي وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة — ام الفحم

* الصديق معين عودة وزوجته نجية بالمولودة البكر **جيهان**

الحزب والشبيبة — حيفا

رابين يهدد — بقية

المراقبون في هذه المساومة بادرة جديدة في العلاقات بين الائتلاف الحكومى واليمين المتطرف .

وكما ذكرنا سابقا فقد صوتت الكتلة الشيوعية ضد الاقتراحين ، وبالنسبة لتلخيص زيارة نيكسون والبيان المشترك قدمت الكتلة الشيوعية الاقتراح التالى الى الكنيست :

اقتراح الكتلة الشيوعية لتلخيص النقاش في الكنيست حول بيان رئيس الحكومة حول نتائج زيارة نيكسون

١ — ترفض الكنيست بيان رئيس الحكومة حول نتائج زيارة نيكسون في اسرائيل .

٢ — تقرر الكنيست ان الاتفاقات الاسرائيلية — الامريكية ، كما عبر عنها البيان المشترك ، تتعارض وقضية استقلال اسرائيل وتهدد بسباق تسلح يزيد التوتر في المنطقة .

٣ — تعرب الكنيست عن استيائها من اغفال البيان المشترك الامريكي — الاسرائيلي ذكر مؤتمر جنيف . والكنيست تقرر ان تلزم الحكومة بالعمل من اجل الاسراع في عقد مؤتمر جنيف من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

٤ — تقرر الكنيست ان على دولة اسرائيل ان توقع ، دون تأخير ، على الميثاق الدولي لحظر نشر الاسلحة الذرية .

اسرائيل توجه مذكرة الى مجلس الامن حول حادث نهاريا

وجهت حكومة اسرائيل مذكرة الى مجلس الامن ، حول حادث الاعتداء الذى وقع في نهاريا ، ليلة الثلاثاء الماضى ٢٥ — ٦ — ٧٤ ، والذى ذهب ضحيته امرأة وطفلان وجندى اسرائيلي وأيضا خمسة من الجرحى . وكان ناطق رسمى اسرائيلى قد ذكر أن المهاجمين قد جاؤوا من جهة البحر ، وان الحرس اكتشف نزولهم الى الشاطىء واشتبك معهم قبل ان يستطيعوا **التوغل في البلدة** .

رسائل القراء

أساور الشرف والكرامة

حيفا — من مكتب الاتحاد — كانت ألاتحاد ، في ٣١ ايار ، قد نشرت رسالة الام الصابرة جميلة درويش ، والتي تحدثت فيها عن ((المعاملة الخاصة)) التي يلقاها ولدها سمير شفيق درويش في سجون الاحتلال الاسرائيلي . وقد قامت السيدة جميلة درويش يوم السبت الماضي بزيارة ولدها ، الذي ((احضروه مكبلا بالسلاسل الحديدية على غير العادة ، رغم الفاصل الزجاجي الذي يفصل بيننا ، بالاضافة الى السجان الذي لم يفارقنا بتاتا)) . وتضيف الام الصابرة قائلة : ((ان احضار ولدي مكبلا بالحديد ، أساور الشرف والكرامة ، عملية رد على رسالتي اياها التي نشرت في الاتحاد ، ولكن العذاب سيزيد من تحدينا له ، حتى ولو حرمت كلية من رؤية ولدي)) .

رسالة معاوية

اهمال مقصود لقرية معاوية

لمراسل الاتحاد — تعاني قرية معاوية ، كباقي القرى العربية في اسرائيل ، من سياسة الاهمال الحكومية المقصودة . ويستمع اهالي القرية الى العديد من الوعود ، في فترة الانتخابات فقط ، ولكن بعد انتهاء الانتخابات ، واتمام عملية سلب الاصوات ، يعود كل شيء الى مكانه السابق في القرية . وكانت آخر حلقة في هذه المسرحية قبل ايام من انتخابات الهستدروت ، اذ بدأت جرافة بالعمل في شق وتعبيد الشارع. وما ان انتهت المعركة الانتخابية حتى اختفت جميع المعدات . ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم لم يلتفت المسؤولون الى القرية ولا الى الشارع.

ان اهالي معاوية يطالبون المسؤولين في وزارتى الداخلية والعمل بتعبيد الشارع — وطوله ستة كيلومترات — فورا كاقل ما يمكن فعله للاعتراف بوجود بشر في هذه القرية .

رسالة حيفا

عمال الاسلاك الكهربائية يقررون : مواصلة النضال حتى رضوخ اصحاب العمل

حيفا — لمراسلنا — قرر عمال الاسلاك الكهربائية المضربين منذ ٤٧ يوما ، هنا ، مواصلة اضرابهم الى حين تلبية مطالبهم العادلة . وكان ذلك في اجتماع ضخم عقده المضربون في قاعة الهستدروت — كريات يام — باشتراك عمال من مختلف المصانع ، الذين تضامنوا مع عمال الاسلاك الكهربائية في اضرابهم ومنذ بدايته . ومن الجدير ذكره ان سكرتير مجلس عمال حيفا تراجع عن تأييده للاضراب بعد ضغط اوساط السلطة واصحاب المصانع ، فطلب من المضربين انهاء اضرابهم ووعدهم بحل القضية خلال أسبوعين ! الا ان اقتراحه قوبل بالرفض الشديد وبأن ((هذه الوعود اصبحت قديمة)) .

كما هاجم المضربون موقف الحكومة المؤيد الى اقصى حد لاصحاب المصانع، وطالبوا الهستدروت بتأييدهم وتحصيل حقوقهم .

رسالة كفركنا

اجتماع احتجاجي على الاعتقالات والتعذيب في المناطق المحتلة

كفر كنا — لمراسلنا — عقد **الحزب** الشيوعي، هنا ، يوم **السبت الماضي**، اجتماعا شعبيا لشرح الاوضاع السياسية في المنطقة ، وتحدث في الاجتماع الرفيق رمزي **خوري** ، سكرتير لجنة **المراقبة المركزية** ، فتعرض في كلمته الى سياسة **التوسع** والاحتلال ، وأعمال **القمع البربرية** التي ينتهجها حكام اسرائيل في **المناطق** العربية المحتلة .

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون ارسال برقية احتجاج واستنكار الى رئيس الحكومة ، رابين ، يطالبون فيها بوقف تعذيب المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة واطلاق سراحهم فورا ، وبتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي القاضية بالانسحاب التام وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني المشروع في تقرير مصيره .

رسالة الطيبة

* ماذا وراء دعوة لجنة العمال المعينة الى الاجتماع؟
* وعى العمال يفشل المؤامرة فيؤيدون مقترحات الشيوعيين

الطيبة — لمراسلنا — المعروف انه بعد انتخابات مؤتمر **الهستدروت** ومجالس العمال المحلية ، تحل عادة اللجان المعينة وتجري اعادة تعيينها او تعيين مجالس عمال بدلا منها ، تمهيدا لاجراء انتخابات لمجالس العمال الجديدة وانتخابات مجالس عمال محلية .

وهكذا حدث مع لجنة عمال الطيبة سنة ١٩٦٩ . فأعيد تعيينها مرة اخرى من قبل قيادة الهستدروت المراخية ودائرتها العربية . وقيل على لسان سكرتير لجنة عمال الطيبة ، التي عينت بعد انتخابات ١٩٦٩ ، انها تعتبر منحلة بعد مؤتمر الهستدروت الثاني عشر . وانه سيجري تعيين مجلس عمال في الطيبة وانه لايمكن تعيين لجنة عمال اكثر من دورتين ؟

ويعرف القاصي والداني ان قيادة الهستدروت تتهرب من اجراء انتخابات لمجالس عمال في القرى العربية لانها تتهرب من حل مشاكل العمال العرب وتتهرب من تحقيق المساواة التامة لهم في كل مجالات الخدمات النقابية من صندوق المرضى وما دون ... وحساب عمال الطيبة مع قيادة الهستدروت كبير . والقائمة طويلة . ولذلك تتهرب قيادة الهستدروت من الاسراع في تشكيل مجلس عمال الطيبة .

ومع ذلك فقد دعيت لجنة عمال الطيبة المنحلة فجأة الى عقد جلسة يوم الاحد ٧٤/٦/١٩ لمعالجة الخلاف بين بعض موظفي المجلس المحلي والادارة . وبغض النظر عمن تعود عليه المسؤولية في هذه الخلافات ، وتاييدنا ، نحن الشيوعيين ، لمطالب الموظفين العادلة . الا ان دعوة اللجنة المنحلة للتدخل لم يكن بحسن نية ولا بقصد الدفاع عن مصالح الموظفين لوجه الله والعمل النقابي واخلاصا لحقوق الموظفين ، وانما لان الائتلاف الحالي في مجلس الطيبة المحلي والذي يشترك فيه الشيوعيون ، لا يعجب قادة المراخ في السلطة ولا في قيادة الهستدروت العامة او المحلية . ولذلك فان الهدف من الدعوة لاجتماع اللجنة هو خلق المصاعب امام ادارة المجلس المحلي الحالية .

وبعد نقاش حاد وطويل اشترك فيه الكثير من الاعضاء اتضح الهدف من عقد الجلسة . ولكن اللجنة اقرت اقتراح الشيوعيين ، بان يعلن عن خلاف عمل بين الموظفين وادارة المجلس بعد ١٤ يوما من تاريخ انعقاد الجلسة اذا لم تستجب خلال هذه الفترة ادارة المجلس لطلب مقابلة وفد عن اللجنة وممثل الموظفين بقصد تسوية القضايا المختلف عليها .

اهمال يودي بحياة عامل

يافا — في ٦/٢٤ جرى حادث دهس مؤسف ذهب ضحيته العامل محمد هاشم البواب من حي العجمي بيافا (٤٧ سنة) . وكان المرحوم يعمل منذ سنوات طويلة في شركة للباصات في تل ابيب .ونتيجة للاهمال انفلتت فرامل احد الباصات التي وقف المرحوم قريبا منها اثناء عمله ، وقتل في الحال . اننا نحمل المسؤولين في الشركة مسؤولية هذا الاهمال ونرجو للفقيد الرحمة ولعائلة البواب الصبر والسلوان .

الكنيست تصادق على أضخم ميزانية للدولة ٣٥ ألف مليون ليرة وزيادة

القدس – أقرت الكنيست ، في الساعات الاولى من صباح أمس ، بأغلبية ٤٦ صوتاً مقابل ٤٣ صوتا ، ميزانية الدولة البالغة ٣٥٫٣ مليار ليرة لسنة ١٩٧٤/١٩٧٥ • وقد صوتت الكتلة الشيوعية ضد مشروع الميزانية وامتنع ممثل حركة موكيد عن التصويت • وهذه الميزانية هى أضخم ميزانية عرفتها اسرائيل •

وكانت الكتلة الشيوعية قد عارضت مشروع الميزانية الجديدة التى جرت قراءتها الاولى فى الكنيست فى آذار الماضى ، لانها ميزانية تسلح وليست ميزانية سلام ، ولانها ترهق كاهل الجماهير الكادحة وتزيد اعتماد اسرائيل على الامبريالية الامريكية اعتمادا كليا .

ومن الجدير بالذكر ان ميزانية عام ١٩٧٣/١٩٧٤ الاخيرة كانت حوالى ٢٠ مليون ليرة اسرائيلية . ويستفاد من لائحة المشتريات الاسرائيلية للسلاح الامريكى ان حصة الاسد فى الميزانية المعلنة سوف تكون لمقتضيات التسلح والجيش . هذا مع العلم بانه ليس معروفا حتى الان كم ستكون قيمة المشتريات العسكرية من امريكا على حساب الميزانية الحالية الجديدة .

سير الحملة المالية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وصلنا الى ٦٨٫٨٪



المنطقة	مبلغ الحملة	مدفوع	النسبة المئوية
الناصرة	٥١٠٠٠٠	٤٧٠٧٢٤	٩٢٫٦
عكا	٤١٠٠٠٠	٣٦٠٢١٥	٨٨٫٣
الجنوب	٤٠٠٠٠	٣٠١٥٠	٧٨٫٧
تل ابيب – يافا	٤٢٠٠٠٠	٢٣٠٢٣٨	٥٥٫٦
القدس	٣٠٠٠٠	١٠٥٦٥	٥٢٫٢
المثلث	٢٧٠٠٠٠	١٢٠٧٢٥	٤٧٫١
حيفا	٢٠٥٠٠٠	٨٠٧٨٠	٤٢٫٨
السهل	١١٥٠٠٠	٣٠٦٠٠	٣١٫٣
متفرقات	ــــ	٥٤٥	ــــ
المجموع	٢٠٠٠٠٠٠	١٣٧٠٦٤٢	٦٨٫٨

نساء الطيبة يحتفلن بيوم الطفل العالمى

الطيبة – لمراسلنا – تحت شعارات : ضد سياسة الحرب والعدوان ، وللانسحاب من المناطق العربية المحتلة ولانجاح مؤتمر جنيف ! عقد هنا اجتماع نسائى واسع ، بدعوة من اتحاد النساء الديمقراطيات ، تكلمت فيه الرفيقة سميرة خوري والرفيقة يافة جبيش .

وقد استمع جمهور النساء والفتيات والعاملات باصغاء الى كلمات الخطيبتين اللتين نقلتا الى الحضور تحيات الامهات فى اسرائيل وتكلمتا عن دور المرأة فى النضال من اجل حياة سلام ومستقبل آمن وسعادة للاطفال فى بلادنا وفى العالم .

طرد ميكونس وانهيار المنشقين

تل ابيب – نشرت « دافار » ان جماعة « ماكى » ، التى انشقت عن الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى ١٩٦٥ ، قد قررت مؤخرا طرد شموئيل ميكونس من قيادتها . وتقول الانباء ان التفكك دب فى صفوف هذه الجماعة المنحرفة والمرتدة الى الصهيونية .

واعلن ميكونس للصحف انه لن يشترك فى مؤتمر هذه الجماعة ، الذى سيعقد فى الخريف تحت شعار حل « ماكى » والانضمام الى كتلة منير بعيل – موكيد . وقد حثت صحف الائتلاف فى الاسبوع الماضى ، هذه الجماعة على الصمود وابقاء اسمها الشيوعى ، حتى لا يخلى ميدان الشيوعية للحزب الشيوعى ركح ، وحده !!

من ٧٥ ألف – بقية –

يافا ، فرادة ، ترشيحا ، الطنطوره ، الغابسية ، بيت نوبا ، بير السبع ، طبريا ، عكبرة ، صفورية ، بيت لحم ، نابلس ، سمرية ، غزة ، صفد ، ياقوق ، الخالصة ، الناصرة ، القدس ، البيره ، بيت جبرين ، حطين ، المغار ، شفاعمرو ، المجدل ، الخليل ، نمرين ، الرأس الاحمر ، لوبيه ، البروة ، كفرمنده ، دبورية ، طولكرم ، رام الله ، الحولة ، الشجرة ، دير الاسد ، نحف ، عيلوط ، قلقيلية ، الشيخ داود ، ملاحة ، كفر كنا ، دير القاسي ، السموع ، طمرة ، ميرون ، خان يونس ، سمخ ، كفر سبت ، عمقة ، الصفصاف ، الطيبة ، جيوس ، الكساير ، صرفند ، الكابري ، كفربرعم ، دواره ، الجش ، بيسان ، قباطيه ، الجاعونه ، علما ، صالحة ، جنين ، يعبد ، النشية ، دير ياسين ، بيريا ، عقدون ، ديشوم ، عرابة ، الطيرة ، كوكب ، دنون ، الزيب ، المالكية ، ام الفحم ، شعب ، كويكات ، حلحول .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تظاهرة واجتماع شعبى فى الطيبة تضامنا مع معتقلى المناطق المحتلة

الطيبة – لمراسلنا – بمناسبة مرور سبع سنوات على الحرب العدوانية واحتلال الاراضي العربية فى ١٩٦٧ نظم الحزب الشيوعي هنا حملة شعارات رفعها رفاق الحزب فى الشارع العام فى البلدة ومنها : افرجوا عن الشيوعيين والديمقراطيين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، ليوضع حد للتمييز القومي ضد المواطنين العرب ، لتقف حملة الاعتقالات والتعذيب فى المناطق المحتلة ، ليسقط الاعتداء على الحريات الديموقراطية ، كفى سفك دماء ، كفى ثكالى وأيتام يا حكومة رابين ، استمرار الاعتقالات عرقلة للسلام العادل ولمؤتمر جنيف ، لتقف الغارات الاجرامية على مخيمات اللاجئين ، ضد الاحتلال ومن اجل السلام ! وقد توقف المارة وقرأوا هذه الشعارات النضالية وتحول هذا الامر الى اكتظاظ جماهيري تحول الى نادي الصداقة حيث عقد الاجتماع الشعبي بجو من الحماس ، وافتتح هذا الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة سكرتير الفرع الذي ندد بحملة الاعتقالات والتعذيب التي يتعرض لها الشيوعيون والديموقراطيون فى المناطق العربية المحتلة لانهم يرفضون الاحتلال ويتمسكون بحقوق شعبهم المسلوبة .

ثم تكلم الرفيق زاهي كركبي عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الذي حلل بوضوح تطورات الاوضاع السياسية فى المنطقة فى جميع المراحل التي مرت فيها وأكد على ضرورة اخذ التغير العالمي وفى المنطقة بالحسبان ، واهمية التضامن العربي وتوطيد الصداقة العربية السوفياتية التى بفضلها تحرز حركة التحرر العربي الوطنية مكاسبها الهامة وبرهن فى كلمته على فشل السياسة الاسرائيلية برغم المساعدات الاميركية ودعمها المتواصل . وقد قوطعت كلمته مرارا بالتصفيق . وفى نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :- استنكار حملة الاعتقالات التعسفية والتعذيب الوحشي لابناء الشعب العربي الفلسطيني فى المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين . واستنكار الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين والمطالبة بايقافها حالا . واستنكار اوامر تحديد التنقل ضد الشيوعيين . ودعوة حكومة رابين للتعقل والعمل لانجاح مؤتمر جنيف كطريق لاستتباب السلام العادل .

أهكذا تعتنون بعرب يافا ؟

يافا – لمراسلنا – قامت بلدية تل ابيب يافا هذا الاسبوع والتى يرئسها الحيروتي لاهط ولاول مرة « بالتصدق » على عرب يافا ، وذلك بتوزيع الاجاص بسعر ليرتين ونصف الليرة للصندوق ، ولسنا بالطبع نعارض فى هذا . فهو أمر حسن ، هذا الذي تفعله البلدية بدل قذف هذه الفواكه الى المزابل كما جرت العادة فى كل موسم للمحافظة على اسعار الفواكه عالية . ولكننا لا نؤيد بل ونحتج على توزيعها للمحاسيب والاعوان فقط . ونحن نطالب بتوزيعها للمحتاجين من ذوي العائلات كثيرة الاولاد فى الدرجة الاولى . وليت هؤلاء المسؤولين فى البلدية يهتمون بوضع السكن المزري لعرب يافا ، ويكرسون اهتماما كافيا للنظافة فى الحي الذي يسكنونه وهو حي العجمي المهمل من كل عناية . ومن المعروف ان الوضع فى الحي يتدهور بتفشي المخدرات حيث تباع بشكل علني تقريبا . وكذلك تفشى الدعارة والقمار . والقصد واضح ، وهو افساد النشء الجديد وتحطيمه .

ويقوم البوليس بارهاب العناصر المستقيمة لتحطيم معنوياتهم وتيئيسهم .

وليس توزيع الفواكه هذا لوجه العرب بل لسرقة اصواتهم خاصة وان الانتخابات قادمة لا ريب فيها .

تقديم ٢٢ مواطنا فى نابلس لمحاكمات عسكرية

نابلس – تبدأ فى مطلع تموز القادم ، محاكمة ١٩ شاب و ٣ شابات فى منطقة نابلس ، محاكمة عسكرية بتهمة اقامة تنظيم غير مشروع ، والاتصال مع عملاء معادين من خارج المنطقة وبالتدرب على السلاح .

وكانت المحكمة العسكرية قد نظرت فى تهم موجهة الى ٩ آخرين من زملاء المتهمين ال – ٢٢ وأصدرت ضدهم احكاما بالسجن لمدد مختلفة .

ارتال العائدين

تتمة

الصمود ومن تشبثكم بالوطن مزيدا من التشبث بالوطن والاصرار على الحرية .

وقد أعطى الرئيس الاسد تصريحا لمراسل الاذاعة والتلفزيون السورى ، بهذه المناسبة المجيدة قال فيه : ان سوريا ستواصل الاستعداد لطرد العدو من كل الاراضى العربية المحتلة شبرا شبرا .. وأنا متفائل تماما بالنصر ، ومتفائل بالمستقبل . وقال : لقد تحقق حلمنا العزيز بتحرير القنيطرة بفضل بسالة الجندى السورى والعربى فى معركة تشرين وفى معركة الجولان ، وبفضل الصمود والتضحيات الغالية التى قدمها شعبنا دعما لجيشه وترسيخا لارادة التحرير .. وقال : ان هذه الجماهير التى زحفت الى القنيطرة لتقبل ثراها مع طلوع فجر التحرير هى الدعامة وهى الضمانة باستمرار النضال حتى التحرير الكامل لكل أرضنا العربية المحتلة .

يا رايح ...

وقد أذاع راديو دمشق قبل ذلك خبرا يفيد ان القوات الاسرائيلية قد دمرت ، قبل انسحابها ، معظم المبانى فى مدينة القنيطرة وكذلك النصب التذكارى عند مدخل المدينة . وقد ظل الدخان يتصاعد من البيوت المهدومة عدة ساعات .

الازواج الشبان يتظاهرون أمام بلدية حيفا

حيفا – لمراسلنا – منعت قوات البوليس اول امس ، بالقوة ، محاولة عشرات الازواج الشابة من الدخول الى قاعة اجتماعات المجلس البلدي هنا ، حيث اجتمع المجلس اجتماعه الدوري .

وكان الازواج قد تظاهروا امام مبنى البلدية ضد التمييز الذى يتهدون البلدية باتباعه ازاءهم بعدم دفع السوبسيديا لبناء البيوت لهم ، بعد الغلاء الفاحش الذي لحق باسعارها .

حادث أليم

البعنة – لمراسلنا – شيع الالوف من اهالي البعنة ودير الاسد وعشرات القرى فى الجليل ، أمس الاول ، جثمان المرحوم غازي جريس ضو الى مثواه الاخير . وكان توفي فى طريقه الى مستشفى رمبام اثر نوبة قلبية اصابته فى مكان عمله فى حيفا ، وذلك ظهر يوم الثلاثاء ٦/٢٥ . وقد توفي المرحوم عن عمر يناهز ٤٥ عاما مخلفا زوجة وستة اولاد .

والحزب الشيوعي فى القرية يتقدم الى آل ضو عموما واقاربهم بأحر التعازي مواسيا فى مصابهم الاليم وراجيا لهم طول البقاء .

بالمبالغة بقوة – بقية

الامريكية ، الان ، الى تجديده .

لقد قام الوزير الاسرائيلي بيرس بمقابلة زميله وزير الحربية الامريكية ، شلزنجر . فاعلن هذا الاخير ان الولايات المتحدة ماضية فى تنفيذ تعهدها لاسرائيل بان تحافظ ، ايضا خلال السنوات العشر القادمة ، على توازن القوى العسكري بين اسرائيل من جهة وبين الدول العربية مجتمعة من الجهة الاخرى .

فماذا يطلب الوزير بيرس لتحقيق هذا « التوازن العسكري » ؟ راحت « المصادر الاسرائيلية » تنشر فى الصحف الامريكية ان « دول المواجهة العربية » ستصبح ، خلال السنوات العشر القادمة وبفضل ما يمدها به الاتحاد السوفييتي من احدث الاسلحة ، من القوة ما يساوي القوة العسكرية لدول حلف الاطلسي مجتمعة . وتؤكد « المصادر الاسرائيلية » ان ما سوف تستورده الدول العربية من اسلحة سوفييتية ، فى السنوات العشر القادمة ، ستبلغ قيمته ٣٠ الف مليون دولار (بالاسعار الحالية) ، وان مصر وسوريا والعراق استوردت أسلحة من الاتحاد السوفييتي ، خلال السنوات العشر الماضية ، ما قيمته ١٥ الف مليون دولار ! وتؤكد هذه « المصادر الاسرائيلية » ان الاتحاد السوفييتي أمد مصر وسوريا مؤخرا بكميات كبيرة من الصواريخ ارض – ارض « فروغ » و « سكاد » ، وبطائرات ميج ٢٣ .

ومقابل ذلك يطلب الوزير بيرس ان تتعهد واشنطن بتحويل القوة العسكرية الاسرائيلية الى ما يساوي قوة دول حلف الاطلسي العسكرية مجتمعة ، بما فى ذلك مد اسرائيل بأحدث وأضخم الطائرات الحربية الامريكية من نوع ف – ١٤ وف – ١٥ .

ومعروف ان ثمن طائرة ف – ١٤ الواحدة هو ٧٠ مليون ليرة اسرائيلية ، وثمن طائرة ف – ١٥ هو ٥٠ مليون ليرة اسرائيلية .

التوقيت الصيفى فى اسرائيل

القدس – قرر وزيرا المالية والتجارة والصناعة أول أمس ، ان تكون فترة التوقيت الصيفى من الساعة الثانية عشرة فى منتصف ليلة السبت – الاحد ٦-٧-٧٤ وحتى يوم ١٢-١٠-٧٤ . ففى الوقت المحدد لبدء التوقيت الصيفى تقدم عقارب الساعة من الثانية عشرة الى الساعة الواحدة .

والفائدة من هذا القرار هى الاقتصاد فى الوقود والكهرباء واستغلال اكبر وقت من ساعات النهار .

قريباً يصدر : الجديد

نداء

تتمة

الاعتقالات السياسية الاخيرة فى الضفة المحتلة وفى فضح ما يجرى من تعذيب وحشى وفى استنكار الرأى العام العالمى للتضامن مع المعتقلين . وكانت وكالة أنباء « تاس » السوفييتية الرسمية قد عممت هذا البيان على جميع انحاء العالم .

ونقلت الصحف العربية ما نشرته صحف بريطانيا وفرنسا ووكالة أنباء « تاس » السوفييتية عن تصريحات المحامية الشيوعية الاسرائيلية ، فيليتسيا لانجر ، فى المؤتمرات الصحفية والاجتماعات التى عقدتها فى بريطانيا وفرنسا وكشفت فيها عما يجرى فى المناطق المحتلة . كذلك نشرت ، فى أمكنة بارزة ، أخبارا عن المحاولة الاخيرة للاعتداء على هذه المحامية الشيوعية الاسرائيلية .

اعلان

فريق اخاء أبناء الناصرة

يدعوكم لمشاهدة اولى مباريات الاختبار للانتقال الى مستوى فرق الدرجة الثانية فى كرة القدم فى المباراة التى ستجرى ضد فريق هبوعيل يوكنعام . وذلك يوم السبت (غدا) فى تمام الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر على أرض ملعب مكابى الخضيرة .

السفر بسيارات خاصة من مقر جمعية الشبان المسيحية بالناصرة (واى. م. سى. أيه) فى تمام الساعة الواحدة بعد الظهر .

ان تشجيعكم ومؤازرتكم سترفع من معنويات الفريق الذى هو منكم واليكم .

شجعوا الرياضة – الادارة

مسلمو يافا يتجمهرون أمام المحكمة العليا بالقدس لاحباط مؤامرة الاستيلاء على أرض المقبرة !

يافا – لمراسلنا – قام جمهور كبير من مسلمي يافا ، رجالا ونساء (ملء باصين) ، بالسفر الى القدس قبل ثلاثة ايام ، وتجمعوا بشكل تظاهري أمام محكمة العدل العليا ، حيث كان من المقرر ان تنظر فى الاستئناف الذي قدمته ما تسمى « بلجنة الامناء الاسلامية » ، لابطال قرار محكمة تل أبيب المركزية الذي يقضي ، موقتا ، بوقف بيع ارض المقبرة الاسلامية المتبقية للطائفة فى يافا والتي يجري التآمر منذ سنوات على تصفيتها وبيع القسم السفلي (٤٠ دونما) منها لشركة بناء ، كمرحلة أولى ، على ان يباع القسم المتبقي من هذه الارض (٤١ دونما) ، حيث يدفن موتى الطائفة ، فيما بعد ، شريطة ان يباع للشركة نفسها ، بحجة بناء مساكن لابناء الطائفة !!

ولكن البوليس تصرف بشدة مع المحتجين ورفض ، بفظاظة ، السماح لوفد منهم بالدخول الى قاعة المحكمة ، ولم يسمح لاحد حتى بالبقاء فى ساحة المحكمة ، مع انهم وقفوا بهدوء ولم يعطوا حجة للبوليس لطردهم ..

وعلم مراسلنا ان المحكمة العليا رفضت النظر فى هذا الاستئناف .. ويحاول المسؤولون اسكات الفضيحة البالغة حد الفضيحة لتمرير الصفقة بهدوء كما مررت غيرها . ومن جهة أخرى يحاول المسؤولون توجيه نقمة أبناء الطائفة نحو ما يسمى « بلجنة الامناء » الذين ليسوا فى الواقع سوى احجار شطرنج تحركهم السلطات التى فرضتهم فرضا على الطائفة دون ان يتمتعوا بأي تأييد أو احترام .

ومعروف ان ارض المقبرة هو ملك خاص للطائفة فى يافا وليست تابعة للوقف الاسلامي الذي تنهبه السلطات وتتصرف به .

وبالاضافة الى السياسة الهادفة الى تجريد العرب من اراضيهم ، فان اسعار الارض المرتفعة جدا والارباح الخيالية من وراء هذه الصفقات المريبة ، تفسر استكلاب جهات كثيرة على التآمر لتصفية ارض هذه المقبرة .

ولكن أهالى يافا لبالمرصاد .

وفد الصحافة الشيوعية الاسرائيلى يجتمع برئيس تحرير جريدة « برافدا » السوفييتية

موسكو – تلفونيا من مراسلتنا ايتل كلنجر – وصل وفد الصحافة الشيوعية الاسرائيلى الى العاصمة السوفييتية يوم الاربعاء أمس الاول . فزار ، حال وصوله ، مكاتب جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى « برافدا » والتقى مع المسؤولين عن قسم آسيا وافريقيا فى الجريدة ف . اوبتينيكوف و ف . دمتشينكو ، المعلق السياسى المعروف والمختص بشؤون الشرق الاوسط ، كذلك زار الوفد مطبعة الجريدة .

ثم استقبل الوفد الرفيق م. زميانين ، رئيس تحرير الجريدة ورئيس ادارة نقابة الصحفيين السوفييتيين العام ، وجرت محادثات ودية بين المضيف وأعضاء الوفد تبودلت خلالها الآراء حول ظروف عمل كل جريدة .

وسيزور أعضاء الوفد ، وهم الرفاق يهودا اونغر ، عصام العباسى ، شلومو بيك ، عاموس ليفين ، ابراهيم مالك ، بالاضافة الى موسكو مدينتى لينينغراد وطشقند .

مراسلتنا الخاصة – بقية

للحزب الشيوعى السوفييتي : ان الناس السوفياتيين ينظرون الى سياسة الرئيس نيكسون ، الداعية الى الاستمرار فى تخفيف التوتر الدولي والى تمتين العلاقات بين الدولتين ، النظرة التى تستحقها . وهم ينتظرون من القمة الجديدة ان تكون مرحلة هامة فى طريق المزيد من تحسين العلاقات بين الدولتين حتى تصبح هذه العلاقات عاملا ثابتا فى توطيد السلام .

وفى اليوم نفسه ، أمس ، كتبت « ازفستيا » ، صحيفة الحكومة السوفييتية ، انه لا بديل عن التعاون بين الشعبين الكبيرين اذا أردنا اقامة بنيان ثابت للسلام العالمى .

وأكدت « ازفستيا » على تصريح الرئيس الامريكى ، قبيل تركه واشنطن ، والذى جاء فيه انه يأمل فى توطيد العلاقات المتبادلة بين الدولتين لمنع الاصطدام فى مناطق الازمات حيث هناك خطر التدهور الى نزاع بين الدولتين . كذلك اكدت على قوله انه يسعى الى تخفيف عبء السلاح الذرى عن الدولتين وعن العالم كله .

كلمة الاتحاد – بقية

المعهودة : لعبة ايصال الوضع « الى حافة الحرب » لعل هذا التهديد يفرض على هذه العاصمة العربية أو تلك ما تريده الامبريالية الامريكية لها من تراجع ومن استسلام • ومما له دلالة كبيرة – دلالة الافلاس الامريكى – ان أداة التهديد هذه لا تزال حكام اسرائيل على الرغم مما أصاب هذه الاداة فى الآونة الاخيرة •

ومن غير المستبعد ان يلجأ العسكريون المتطرفون فى اسرائيل ، بتأييد الذين يقفون وراءهم فى واشنطن ، الى هذا اللعب الخطير بالنار تماما فى الوقت الذى يبدأ فيه مؤتمر القمة السوفييتى – الامريكى فى موسكو ، هذا المؤتمر الذى يقاومه مجانين الحرب والعدوان بكل ما اوتوا من قوة • لقد توهم الرئيس الامريكى نيكسون انه سيذهب الى موسكو بعد ان وضع الدول العربية « فى جيبه » • فاذا التطورات الاخيرة تثبت عكس ذلك تماما • واذا بمظاهر الحفاوة الشعبية به ، فى هذا البلد العربى أو ذاك ، مجرد فقاقيع صابون او « فرجة » •• فلن يستطيع ان يتهرب من الاصرار السوفييتى ، المدعوم من قبل كل الشعوب العربية وكل الرأى العام العالمى التقدمى ، على الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وبضرورة الانسحاب الاسرائيلى التام •

ومما لا شك فيه ان العسكريين المتطرفين فى اسرائيل ، والذين يقفون وراءهم فى واشنطن ، يدركون ما أسلفناه من حقائق • فهل ، بهذا اللعب بالنار ، يتوهمون انهم سيؤثرون على نتائج مؤتمر القمة ، أو انهم يريدون تأجيج النار قبل ان تفرقهم شلالات السلام ؟ ان من واجبنا التنبيه الى خطورة هذه اللعبة واثقين بأمرين : ان هذه القوى المعربدة هى أضعف من أن توقف العملية التاريخية الكبرى ، عملية الانفراج الدولى والسلام العادل فى الشرق الاوسط ، وان شعب اسرائيل نفسه لا يمكن ان يرضى بأن يظلوا يلعبون بمصيره هذه اللعبة الجنونية •